



الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم



2022-2023

التَّطْبِيقَاتُ اللُّغَوِيَّةُ بِتَرْ



الصف
12

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

كِتَابُ التَّطْبِيقَاتِ اللُّغَوِيَّةِ

الْصَّفِّ الثَّانِي عَشَرَ

الْمَجْلَدُ الْأَوَّلُ



رسالة إلى الطالب

"كُلُّ عَزٍّ لَمْ يُؤَيِّدْ بِعِلْمٍ فَاِلَى ذُلٍّ يَصِيرُ" (المنفلوطي)

عزيزي الطالب،

هذا الكتاب أُلِّفَ من أجلك، وهو ينتظرُ منك أن تنتفعَ به، وتستفيدَ منه، وتستمتعَ بقراءته، وتجعله منطلقًا لك لتفكّر وتناقش وتكتب وتعبر. معلّمك سيكون لك مُرشدًا، لكنك ستسير في دروب هذا الكتاب، وتكتشف فضاءاته وعوالمه وحدك.

وقد صمّم هذا الكتاب ليمنحك فرصة أن تُمارس القراءة ممارسةً واعيةً معمّقة، ولتسأل أسئلتك بحريّة، ولتشارك زملاءك أفكارك بثقةٍ ومحبة. وكلّما قرأت أكثر انكشف لك عالم اللّغة والأدب أكثر فأكثر، وهو عالمٌ جميلٌ عميقٌ لا يُخاطب عقلك فقط، وإنما يحاورُ روحك وقلبك، ويُضاعف إحساسك بإنسانيّتك، ويوسعُ أفقك، ويعمّقُ رؤيتك للحياة والنّاس.

عزيزي الطالب،

صمّم هذا الكتاب تصميمًا بسيطًا واضحًا ليساعدك على تطوير مهاراتك اللّغويّة، من خلال التّفاعل الواعي مع مضامين النّصوص وأفكارها، وقد وُزعت دروسه بحسب الفنون. أمّا نصوص القراءة فقد قُسمت إلى ثلاثة أقسامٍ هي: القرآن الكريم والحديث الشريف، والنصوص الأدبيّة، والنصوص المعلوماتيّة.

وقد عولجت النّصوص معالجاتٍ تناسب طبيعتها، وبنيتها، ولكنها كلّها تتضمّن أسئلةً أساسيّةً لضمان أن تحقّق الأهداف المرجّوة منها، وستكون هناك مراجعات وتطبيقات حول المفردات، ووصف للمهارات المطلوبة، ومخططات توضيحيّة، وأدوات أخرى لمساعدتك على فهم النّص، والاستمتاع به في الوقت نفسه، وستجد بعض الأسئلة المحدّدة على جانبي بعض النّصوص التي وُضعت في كتاب النّصوص القصصيّة، وكتاب النّصوص الشعريّة، لتدريبك على أن تكون قارئًا واعيًا متفاعلًا مع النّص.

إنّ هذا الكتاب صمّم ليُجعلك شريكًا فاعلًا في عمليّة التّعليم والتّعلّم، ولا يقتصر دورك على التلقّي

السَّلْبِيّ، ولذلك نحنُ نتوقّع منك أن تحضُرَ إلى الحصةِ وقد قرأتَ ما جاءَ تحتَ محوريّ «ما قبلَ القراءة» و«في أثناءِ القراءة»، وأجبتَ عن الأسئلةِ الواردةِ فيهما، ونحنُ متأكدونَ أنّكَ إذا فعلتَ ذلكَ فإنّكَ ستعيشُ لذةَ العلمِ، وستكتشفُ كمَ هي الحياةُ أبهى وأجملُ حينَ تعتمدُ على نفسك في جزءٍ من تعلّمِكَ المدرسيّ.

عزيزي الطالب،

كلُّ الأفكارِ والأسئلةِ في هذا الكتابِ هي عنكَ أنتَ أيضًا؛ فأنتَ لستَ مفصّلاً عن عالمِ الأدبِ، وعالمِ المعلوماتِ، ولا نحنُ، ولا كلّ الآخرينَ مِنَ البَشَرِ، فالأدبُ يُناقشُ قضايا الإنسانِ الكبرى، ويفتحُ لنا النوافذَ مُسرعةً على الحياةِ بخلوها ومُرّها؛ لكي نصيرَ أكثرَ فهمًا ونُضجًا وتسامُحًا وعطفًا. ولأنّكَ جزءٌ مِنَ النصوصِ التي تقرأُها، فإنّنا نشجّعُك لتُسجّلَ أسئلتَكَ وخواطِرَكَ وأفكارَكَ حولَ ما تقرأُ، فكنْ قارئًا عمدةً يقرأُ السّطورَ وما بينَ السّطورِ.

ونودُّ أن نلفتَ نظركَ -عزيزي الطالب- إلى أنّنا نضعُ بينَ يديكَ أيضًا إضافةً إلى هذا الكتابِ «كتابِ النّصوصِ القصصيّةِ، وكتابِ النّصوصِ الشّعريّةِ» اللّذينِ يحتويانِ على كلّ النّصوصِ المقرّرةِ في كتابِ التّطبيقاتِ اللّغويّةِ بالإضافةِ إلى نصوصٍ رديفةٍ، ومقدّماتٍ نظريّةٍ مهمّةٍ، ستعطيكُ فكرةً مركّزةً عن كلّ نوعٍ مِنَ النّصوصِ، وكلّ فنٍّ من فنونِ القولِ، ونحنُ نحثُّكَ على أن تُخصّصَ جزءًا من وقتِكَ للقراءةِ في هذا الكتابِ أيضًا، فهما رافدانِ مهمّانِ لمن أرادَ أن يبدأَ رحلةَ القراءةِ، والتثقيفِ، والمعرفةِ.

ثم هناك سيرة روائية ممتعة، ورواية أدبية أخرى، ستتيحان لك الفرصة لتعيش مع معلّمك وزملائك في صالون أدبيّ حقيقيّ مفتوحٍ على نهر الأفكارِ الإنسانيّةِ الكبرى، وعلى الحياةِ بتجلياتها ومفارقاتها ومنعطقاتها التي تشبه المرايا، نرى فيها أنفسنا وآلامنا وأحلامنا وأقدارنا وحقيقتنا، فنعرّفُ يقينًا أن الخيرَ هو الباقي، وأنّ الجمالَ والحقَّ هما طريقُ السعادةِ الصافيةِ التي لا يشوبها حزنٌ أو كدرٌ.

نرجو لك رحلةً ممتعةً ومفيدةً مع اللّغة العربيّة

مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى



80051115



04-2176855



www.moe.gov.ae



ccc.moe@moe.gov.ae

التعليم والتعلم من أجل الحياة

الكتاب	لماذا؟	متى	أين؟
كتاب النصوص	• للتدرب على القراءة الذاتية الحرة. • لتوسيع الأفق وزيادة المعرفة. • للتثقيف الذاتي والانتفاع من وقت الفراغ. • للاستعداد الأمثل للامتحانات. • لتكون إنساناً أفضل.	• في حصص القراءة الحرة. • في أوقات الفراغ.	• في أي مكان.
كتاب التطبيقات اللغوية	• للتعلم واكتساب مهارات جديدة. • للتدريب على المهارات اللغوية الأساسية. • للتفكير والتحليل. • للمناقشة والمشاركة. • لطرح الأسئلة والبحث عن إجابات. • للاستعداد الأمثل للامتحانات. • لتكون إنساناً أفضل.	• في الحصص المقررة طوال العام. • في أوقات التحضير اليومية. • في أوقات الدراسة المخصصة للمادة. • في أوقات الاستعداد للامتحانات.	• في الصف. • في البيت أو في أي مكان.
الرواية	• للتعلم. • للتفكير والتحليل. • للمناقشة والمشاركة. • لطرح الأسئلة والبحث عن إجابات. • للنضج الثقافي والمعرفي. • لتكون إنساناً أفضل.	• في الحصص المقررة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي. • في أوقات التحضير لحصص الرواية. • في أوقات الدراسة.	• في الصف. • في البيت أو في أي مكان.
السيرة الأدبية	• للتعلم. • للتفكير والتحليل. • للمناقشة والمشاركة. • للنضج الثقافي والمعرفي. • لتكون إنساناً أفضل.	• في الحصص المقررة في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي. • في أوقات التحضير لحصص الرواية. • في أوقات الدراسة.	• في الصف. • في البيت أو في أي مكان.

أهم الأدوار المنوطة بالطالب في منهج اللغة العربية المطور

التعليم والتعلم الذي يغير الحياة

1. في دروس القراءة:

- في النصوص الأدبية: في محور "الاستعداد لقراءة النص"، ومحور "في أثناء قراءة النص": يتوقع أن يأتي الطالب وقد قرأ أسئلة هذين المحورين وأجاب عنها قبل الحضور للوحدة الأولى من الدرس، وأن يكون قد سجل أي سؤال لديه حول أي نقطة من نقاط الدرس، وأن يكون قد حفظ النص إذا كان النص مقررًا حفظه.
- في النصوص المعلوماتية: يتوقع أن يقرأ الطالب النص، ويأتي إلى الحصة وقد كوّن فكرة عن الموضوع والأسئلة، وأن يكون قد سجل أي سؤال لديه حول أي نقطة من نقاط الدرس.
- في الرواية والسيرة الأدبية: يتوقع من الطالب أن يقرأ الفصل المقرر، وأن يجيب عن الأسئلة الموجودة في نهايته، وأن يسجل كل الأسئلة التي تخطر بباله حول أحداث الفصل أو شخصياته، أو لغته.

2. في دروس المحادثة:

- يتوقع من الطالب أن يعدّ المادة التي كُلف بها إعدادًا جيّدًا، يبدو فيه جهده واضحًا، سواء أكان ذلك في البحث وجمع المعلومات، أم في تنظيم المادة وطرائق عرضها، أم في اختيار أساليب مبتكرة للعرض.
- يتوقع من الطالب أن يتعاون مع زملائه أو زميله الذي سيشاركه في تقديم العرض، وأن يلتقيه في لقاء أو أكثر لمناقشة الموضوع، وتوزيع الأدوار، والمراجعات، والاستعداد للحصة.
- يتوقع من الطالب أن يتحمل مسؤولية الإعداد التي اتفق عليها مع زميله، وأن يساعد زميله وقت الحاجة، وأن يضرب مثلًا في النضج والتعاون والرغبة في التعلم، واكتساب مهارات التحدث أمام الجماهير، لما لها من أهمية كبيرة في حياته العملية في المستقبل.

3. في دروس النحو:

- يتوقع من الطالب أن يجري ذاتيًا ما يقع تحت محور "اكتشاف" في دروس النحو، وما يقع تحت محور "تعلم وتدريب وسبر" قبل الحصة الأولى لكل درس، إذ إن دروس النحو كلها دروس سبق تعلمها في مراحل سابقة.

التحضير
والإعداد
المسبق
للدرس

المشاركة
الفاعلة
والمناقشة
الجادة

- يتوقع من الطالب في كل دروس اللغة العربية أن يكون حاضر الذهن، ويشارك بفاعلية، ويجب عن الأسئلة، ويبيدي رأيه، ويسأل، ويشارك زملاءه في الانتقال من حالة التلقي السلبي إلى حالة المشاركة الإيجابية الموسّعة التي تحوّل كل الحصص إلى قاعات نقاش حيّة.

- يتوقع من الطالب أن يبذل أفضل ما يمكنه ليؤدي أي تكليف أو مهمة يحددها له المعلم، سواء أكان ذلك على مستوى البحث عن المعلومات، أم قراءة نصوص رديفة، أم كتابة نصوص.
- كما يتوقع من الطالب أن يولي نصوصه الكتابية التي أنجزها في حصص الكتابة عناية كبيرة في المراجعة والتصحيح والتحرير، ويسلمها لمعلمه في الموعد المحدد.

أداء
التكليفات
واستكمالها

النصوص التي نقرأها، كيف نقرأها؟

القراءة التي تصنع الفرق

النصوص المعلوماتية دروب	النصوص الأدبية مرايا	
• أهم غاية للنص المعلوماتي: تقديم المعلومات للقارئ في أي فرع من فروع المعرفة. • كاتب النص هنا يريد أن يساعد القارئ على زيادة علمه، وتوسيع معرفته، والإجابة عن أسئلته حول موضوع ما. • الكاتب غير معنيّ بمشاعر القارئ ولا برؤيته الشخصية للحياة. إنه معنيّ بالدرجة الأولى بالمعلومات التي قد يحتاجها القارئ في دراسته، أو عمله، أو بحثه، أو التي قد تزيد من وعيه حول الموضوع. • يكثر كاتب النص المعلوماتي من الأدلة العلمية، والأرقام، والإحصاءات، وقد يستعين بالصور، والمخططات بهدف توضيح المعلومات، وتسهيل تقديمها للقارئ. • النصوص المعلوماتية تشبه الدروب التي تقودك إلى محطات متقدمة في العلوم والمعارف، وكلما قرأت في علم أكثر سرت في الدرب أكثر ووصلت إلى محطات أكثر.	• أهم ما تتطلبه النصوص الأدبية من القارئ هو المشاركة؛ أن يشارك القارئ الكاتب تجربته الشعورية، وأن يشاركه أفكاره، ومخاوفه، وآلامه، وأحلامه، ولذلك فإن القارئ هنا قد يبكي، وقد يضحك أحياناً. • الكاتب هنا يكتب لنفسه ربما، وللآخرين حتى يلمس فيهم إنسانيتهم، ويؤثر فيهم، ويفتح بصائرهم وقلوبهم ليعيشوا حياة الشخصيات ومعاناتهم، ويختبروا الحياة من موقع قد لا يتاح لهم أبداً أن يعرفوه. • وبذلك تتسع رؤيتهم، ويصبحوا قادرين على التفهم؛ تفهم الاختلاف، تفهم الأخطاء والزلزلات، وقادرين على الفهم الذي لا تحدّد حدود أفكارهم الشخصية، ودائرتهم الضيقة بين ناسهم ومجتمعهم، وقادرين على الحب والتسامح. • إن الأدب هو الرسالة التي تكتب للقلب والعقل معاً، وتسمح لقارئها أن يطلّ منها على التاريخ والواقع والحلم معاً، وعلى الناس على اختلاف أعمارهم وألوانهم وأديانهم، بكل ما فيهم من شرّ وخير، من قبح وجمال، ومن ضعف وقوة. • إن النص الأدبي يشبه المرايا التي تُري القارئ ما لا يرى، لكن هذه الرؤية لا تنجلي إلا ببصيرة القارئ، وفهمه لما لم يُقلّ.	ما غاياتها؟ لماذا تكتب؟
• ما الموضوع الذي يتحدث عنه النص؟ ما الفكرة؟ • في أي مجال من مجالات العلوم أو المعارف يمكن أن أضع هذا المقال؟ • هل هذا الموضوع يقع في دائرة اهتمامي؟	• ما الذي يريد الكاتب أن يقوله في النهاية؟ • ما المغزى؟ ما الرسالة المضمّنة؟ • كيف قدّم فكرته؟ كيف قالها وهو لم يقلها؟ • هل أثر في النص؟ إلى أي مدى؟ • لماذا أثر في؟ أو لماذا لم يؤثر؟ • هل غيّر النص رؤيتي للحياة؟ هل أضاف إليّ شيئاً جديداً؟ ماذا أضاف؟ • هل سأذكره بعد سنوات طويلة؟ ماذا سأذكر منه؟	ماذا نسأل حين نقرأ؟

النصوص المعلوماتية دروب	النصوص الأدبية هرايا	كيف نقرأ النص؟
• ابحث عن الفكرة الرئيسة للنص، وحدد مكانها. • اسأل: ما المعلومات الهامة أو الجديدة التي قدمها النص؟ • ما الأدلة التي ساقها؟ • هل هي أدلة موثوقة؟ • هل هي أدلة حديثة أم قديمة؟ • كيف يمكن أن أستفيد من هذه المعلومات؟ • هل شعرت بالملل وأنا أقرأ هذا الموضوع؟ لماذا؟ • كيف يمكنني أن ألخص الموضوع، أو أرسم له مخططاً توضيحياً؟ • لو طلب إليّ أن أكتب سؤالاً واحداً بعد قراءتي للموضوع فماذا سأكتب؟ • ما الشيء الطريف أو الغريب أو المعلومة الجديدة في هذا الموضوع؟ • ما الذي كنت أعرفه عن الموضوع سابقاً؟ • هل دعم النص ما كنت أعرفه سابقاً أو نقضه؟ • ماذا يمكن أن أفعل بهذه المعلومات؟	• إذا كان شعراً فاقراً النص مرات قراءة صامتة، وقراءات جهرية، وحاول أن تتذوق اللغة، وتستمتع بجرس الكلمات وإيقاعها. • ابحث عن الفكرة، وعن العاطفة المسيطرة على النص. • ابحث عن التفاصيل والإشارات التي تدعم الفكرة أو العاطفة. • انتبه للصور واللغة المجازية كثيراً. • انتبه لاختيار الشاعر للكلمات، وفكر فيها ملياً. • فكر في الجمل، والعلاقات بينها، هل هناك حركة تقديم وتأخير في عناصر الجملة، وهل هناك استخدام خاص يبرز المعنى؟ • انتبه للموسيقا وتكرار الكلمات. • إذا كان قصة أو رواية أو سيرة امنح نفسك الوقت لتدخل في عالم النص، لتعرف شخصياته أكثر. • اسأل عن الشخصيات: من هي؟ ما صفاتها؟ ما مشكلتها؟ ماذا تريد؟ من تشبه ممن أعرف؟ هل سبق لي أن عرفت أناساً مثلها؟ • ركز في كلام الشخصيات وفكر كيف يعكس كلامها طبيعتها. • تابع الأحداث وحركة الزمن، وانتبه إلى تداخل العلاقات. • واسأل نفسك عند كل مفصل من مفاصل النص ما معنى ذلك؟ لماذا حدث ذلك؟ ماذا يريد الكاتب أن يقول؟	

الفهرس

يتم تعريف المحتوى على تطبيق التعلم الذكي



الصفحة	عنوان الدرس	المجال
13	النصوص حولنا (1)	القرآن الكريم
35	الله ولي الذين آمنوا	
40	شعر المتنبي	
43	أرق على أرق - أبو الطيب المتنبي	
50	أهل العزم - أبو الطيب المتنبي	
57	نظرة خارج النافذة - ليندا فون كيزر	القصة القصيرة
66	علامة تعجب - فاطمة الكعبي	
77	رأيت النخل - رضوى عاشور	
91	الحرباء - أنطوان تشيخوف	
103	ما لن يأتي عبر النافذة - جوخة الحارثي	
114	أنسنة المدن	النص المعلوماتي
125	لماذا نعد النجوم؟	
140	اعرف نفسك	الاستماع
147	دور الكلمة الطيبة	المحادثة
149	كيف تتعامل مع الشخص الفضولي؟	
151	مدينة تسكنك	
153	تأثير العلوم والتكنولوجيا	
159	كتابة استجابة لنص أدبي	الكتابة
161	كتابة نص أدبي	
163	كتابة نص إقناعي	



القراءة



النصوص حولنا (1)

القراءة

نواتج التعلم

1. يتعرف تصنيفات النصوص القرائية المختلفة.
2. يميز النصوص وفقاً لأنواعها وأغراضها وتنسيقها وقالبها.
3. يحول بعض النصوص من تصنيف إلى تصنيف آخر.
4. ينشئ نصوصاً جديدةً مُستثمراً معرفته في أنواعها وأغراضها وتنسيقها.

اقْرَأِ النَّصَّ، وَنَاقِشْهُ مَعَ مَعْلَمِكَ وَزُمَلَانِكَ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الَّتِي تَلِيهِ:

النُّصُوصُ حَوْلَنَا (1)

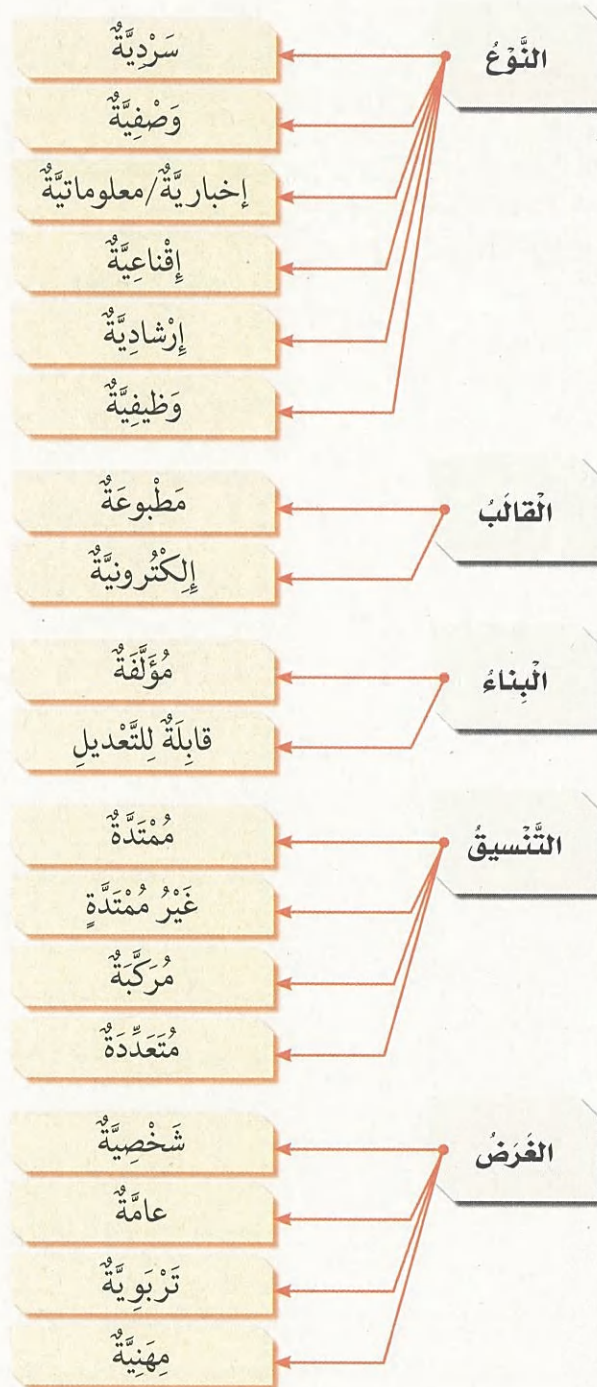
هَلْ تَسَاءَلْتَ يَوْمًا، فِي أَثْنَاءِ رِحْلَتِكَ الْقِرَائِيَّةِ مِنَ الصَّفِّ الْأَوَّلِ حَتَّى هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ، كَمْ نَصًّا مَرَّ بِكَ؟ وَمَا نَوْعُ النُّصُوصِ الَّتِي كَانَتْ تَجْدُبُكَ فَتُفَضِّلُ قِرَاءَتَهَا؟ بِالطَّبَعِ اسْتَوْفَفَكَ نَصٌّ مَا وَتَسَلَّلَ إِلَى قَلْبِكَ، فَرَادَكَ شَعْفًا وَمَعْرِفَةً؟ نَبَشٌ فِي ذَاكِرَتِكَ، قَدْ تَجَدَّدَتْ نَمَّةٌ قِصَّةً عَالِقَةً مُنْذُ الصَّفِّ الرَّابِعِ مَثَلًا، أَوْ قَصِيدَةً حَرَّكَتْ مَشَاعِرَكَ، وَأَطْرَبَتْكَ فِي إِحْدَى حِصَصِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، أَوْ نَصًّا مَعْلُومَاتِيًّا قَرَأْتَهُ فِي أَحَدِ الْكُتُبِ أَذْهَشَكَ بِمَعْلُومَاتِهِ وَأُسْلُوبِهِ.

سَتَكْتَشِفُ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ بِكَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النُّصُوصِ، قَدْ تَسَمَّى بَعْضُ أَنْوَاعِهَا، وَتَغِيبُ عَنْكَ أَنْوَاعٌ أُخْرَى، فَالنَّصُّ أَفْقٌ وَاسِعٌ، وَهُوَ لَيْسَ مَقَالًا أَوْ قِصَّةً فَقَطْ، بَلْ هُوَ مُصْطَلَحٌ شَامِلٌ لِأَشْكَالٍ لُغَوِيَّةٍ كَثِيرَةٍ، تُصَنَّفُ وَفَقْ صَوَابِطٍ مُحَدَّدَةٍ، مِنْهَا مَا يَخْتَصُّ بِالنَّوعِ، وَمِنْهَا مَا يَخْتَصُّ بِالْغَرَضِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَتَبَهُ الْكَاتِبُ، أَوْ قَدْ تُصَنَّفُ حَسَبَ طَرِيقَةٍ بِنَائِهَا، أَوْ أُسْلُوبٍ تَنْسِقِيهَا، أَوْ شَكْلِ الْقَالِبِ الَّذِي وُضِعَتْ فِيهِ.

وَكُلُّ نَوْعٍ لَهُ مَفَاتِيحُ وَأَسْرَارٌ، عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِفَهَا حَتَّى تَدْخُلَ عَوَالِمَ النَّصِّ بِسُهُولَةٍ وَيُسْرٍ، فَيُشْرَعَ لَكَ آفَاقُهُ، وَيَهْدِيكَ كُنُوزَهُ، وَيُوسِّعَ تَفْكِيرَكَ، وَيَطْوِّرَ ذَائِقَتَكَ. فِي أَثْنَاءِ قِرَاءَتِكَ لِأَيِّ نَصٍّ عَلَيْكَ أَنْ تَتَعَرَّفَ نَوْعَهُ وَغَرَضَ كَاتِبِهِ، وَأَنْ تَفْهَمَ كَيْفَ بَنَاهُ، وَفِي أَيِّ قَالِبٍ عَرَضَهُ، وَبِأَيِّ نَسْقٍ قَدَّمَهُ، عِنْدَهَا لَنْ تَقْرَأَ الْقِصَّةَ الْقَصِيرَةَ كَمَا تَقْرَأُ مَقَالًا فِي صَحِيفَةٍ، وَلَنْ تَسْأَلَ نَفْسَكَ أَسْئَلَةً لَا تُقْضَى إِلَى إِجَابَةٍ ذَاتِ فَائِدَةٍ. وَلَنْ تَقْرَأَ الرِّوَايَةَ كَمَا تَقْرَأُ نَصًّا مَعْلُومَاتِيًّا وَتَبْحَثَ عَنِ الْأَفْكَارِ الرَّئِيسَةِ وَالْأَفْكَارِ الْفَرَعِيَّةِ وَالْأَدَلَّةِ، مُتَجَاهِلًا مَا بِهَا مِنْ أَحْدَاثٍ وَشَخْصِيَّاتٍ حَيَّةٍ صَنَعَهَا الْكَاتِبُ مِنْ كَلِمَاتٍ وَوَصَفٍ وَحَوَارَاتٍ، وَمُتَجَاوِزًا هُمُومَهَا وَأَحْلَامَهَا وَمُشْكَلاتِهَا. وَلَنْ تَقْرَأَ نَصًّا مَعْلُومَاتِيًّا وَتَنْتَهِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ دُونَ أَنْ يَسْتَوْفَفَكَ مَا قَدْ يَحْتَوِيهِ مِنْ رُسُومٍ تَوْضِيحِيَّةٍ وَأَشْكَالٍ بَيَانِيَّةٍ.

تِلْكَ الْمَفَاتِيحُ الَّتِي سَتَلِجُ بِهَا النَّصَّ سَتَجْعَلُ تَجْرِبَةَ الْقِرَاءَةِ تَجْرِبَةً مُنْتَعَةً وَذَاتَ جَدْوَى، وَتَسْتَجْعَلُكَ قَارِئًا مَاهِرًا، يَفْهَمُ مَا يَقْرَأُ عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ شَتَّى: مُبَاشِرَةً وَغَيْرَ مُبَاشِرَةٍ، مُوسَّعَةً وَعَمِيقَةً وَبَعِيدَةً الْمَدَى. فِي هَذَا الدَّرْسِ سَتَتَعَرَّفُ أَنْوَاعَ النُّصُوصِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَطَرَائِقَ تَصْنِيفِهَا، لِتَكُونَ الْعَتَبَةُ الْأُولَى الَّتِي سَتَقِفُ عَلَيْهَا عِنْدَ كُلِّ نَصٍّ قَبْلَ أَنْ تَشْرَعَ فِي الْقِرَاءَةِ. هَذِهِ الْعَتَبَةُ مُهِمَّةٌ جَدًّا؛ لِأَنَّهَا سَتَكْتَشِفُ لَكَ الطَّرِيقَةَ الصَّحِيحَةَ لِقِرَاءَةِ النَّصِّ وَفَقْ نَوْعِهِ، وَاسْتِعَابِهِ وَفَقْ مَا يَطْرَحُهُ عَلَيْكَ مِنْ أَسْئَلَةٍ فَهْمٍ خَاصَّةٍ بِهِ.

تُصَنَّفُ النُّصُوصُ وَفَقْ ضَوَابِطُ مُعَيَّنَةٍ، كَالآتِي:



وَسَتَعْرِفُ فِي هَذَا الْفَصْلِ تَصْنِيفَ النُّصُوصِ حَسَبِ النَّوعِ.

اقْرَأِ النُّصُوصَ الْآتِيَةَ وَلاَحِظْ أَنَّهَا تَشْتَرِكُ فِي مَوْضُوعٍ وَاحِدٍ، وَلَكِنَّ لِكُلِّ نَصٍّ رُوحًا مُخْتَلِفَةً عَنِ النُّصُوصِ الْآخَرَى.



1. في مرحلة ما من مَرَاكِ حَيَاتِكَ سَتُلاحِظُ أَنَّ مَسْئُولِيَّاتِكَ الشَّخْصِيَّةَ وَالْمِهْنِيَّةَ تَكْبُرُ وَتَزْدَادُ بَوْتِيرَةً قَدْ تَصْعُبُ السَّيْطَرَةُ عَلَيْهَا أحيانًا، وَمِنْ هُنَا تَنْبَثِقُ أَهْمِيَّةُ الْحِفَاظِ عَلَى التَّوْازُنِ بَيْنَ كُلِّ مِنَ الْحَيَاةِ الشَّخْصِيَّةِ وَالْعَمَلِ، لَيْسَ فَقَطْ لِضَمَانِ رَاحَتِكَ وَنَجَاحِكَ، وَإِنَّمَا لِتَحْقِيقِ رَفاهِيةٍ مِّنْ حَوْلِكَ أَيضًا.

وَكُلَّمَا ازدادَ عددُ الأشخاصِ الذينَ يَعْتَمِدُونَ عَلَيْكَ (سواءً في العملِ أو في المنزلِ)، ازدادتْ أَهْمِيَّةُ تَحْقِيقِ هَذَا التَّوْازُنِ. والنَّجَاحُ لا يَعْنِي كَسْبَ الْأَمْوَالِ الْكَثِيرَةِ، بَلْ إِنَّهُ يُعَبِّرُ فِي الْوَاقِعِ عَنِ النَّجَاحِ فِي جَمِيعِ جَوَانِبِ الْحَيَاةِ الْآخَرَى، سِوَاءَ كَانَ ذَلِكَ عَقْدَ صَفْقَةٍ مَعَ عَمِيلٍ مُهمٍّ، أَوْ وَجُودَكَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْأَشْخاصِ الَّذِينَ تَعِزُّهُمْ حَقًّا، أَيْ أَنَّ النَّجَاحَ يَتَحَقَّقُ عِنْدَمَا تَتِمَكَّنُ مِنَ الْمُوَازَنَةِ بَيْنَ جَوَانِبِ حَيَاتِكَ الْمُخْتَلِفَةِ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ بَعْضَنَا يَراهِ أَمْرًا سَهْلًا، إِلَّا أَنَّ الْوَصُولَ إِلَى ذَلِكَ يَحْتَاجُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمُتَابَرَةِ وَالتَّخْطِيطِ وَالْعَمَلِ الْجَادِّ.



2. رَفَعْتُ رَأْسِي، أَتَأَمَّلُ الرَّجُلَ الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي شَابِكًا كِلْتَا يَدَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ، وَمُبْتَسِمًا عَنِ أَسْنَانٍ بَيَضاءَ كَامِلَةٍ عَلَى فِكِّيهِ. كَانَ شَابًّا فِي أَوَائِلِ الثَّلَاثِينَاتِ مِنَ الْعُمُرِ، وَنَحِيلًا بِشَكْلِ لَافِتٍ حَتَّى لَيَبْدُو بِلا لَحْمٍ، كَانَ شَعْرُهُ مَنكُوشًا إِلَى أَعْلَى، لَكِنَّهُ مُنَسَّقٌ وَعَلَيْهِ زَيْتٌ لَمَّاعٌ. يَرْتَدِي زِيَّ جُنُودِ الصَّاعِقَةِ الْمُرَقَّعِ، الَّذِي كَانَ مَوْضِعَ سَائِدَةٍ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

أَحَدَتْهَا الْهَيَّاجُ الدَّائِرُ فِي حَرْبِ الْجَنُوبِ، وَمَا تَبَعَهُ مِنْ عَسْكَرَةٍ لِلْأَجْواءِ وَالْأَمْزِجَةِ وَالشَّوَارِعِ وَشَاشَةِ التَّلِفِيزِيونِ، وَطَوَائِرِ الصَّبَاحِ فِي الْمَدَارِسِ. حَوْلَ مَعْصَمِهِ الْأَيْسَرِ سَاعَةٌ مِنْ مَارَكَةِ (جُوفِيَال) الْعَتِيقَةِ تَبْدُو مِينَاؤُهَا بَاهِتَةً، وَيَصْغُرُ عَلَى جَسَدِهِ عِطَرٌ (مَأكِسِي) النَّقَّاذِ الَّذِي كَانَ مُنْتَشِرًا أَيضًا، وَيَسْتَخْدِمُهُ الرِّجَالُ الْأَنْيَقُونَ وَغَيْرُ الْأَنْيَقِينَ.



3. لَأَشْهُرٍ، بَلْ لِسَنَوَاتٍ كَانَ يَنْتَظِرُ هَذَا الْيَوْمَ، كَانَ يَقُولُ دَائِمًا لِزَوْجَتِهِ، لِأَبْنَائِهِ، لِأَقَارِبِهِ، لِأَصْدِقَائِهِ: "عِنْدَمَا أَتَقَاعِدُ".

خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ عَامًا مِنَ الْعَمَلِ، مُرُورًا بِالشَّبَابِ، وَالزَّوْجِ، وَقُدُومِ الْأَطْفَالِ، ثُمَّ مُنْتَصَفِ الْعُمُرِ، وَزَوْاجِ بَنَاتِهِ، وَوَفَاةِ وَالِدَيْهِ، وَآلَافِ الْوَاجِبَاتِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي أَنْجَزَهَا، كُلُّ هَذَا قَدْ مَرَّ، وَالْآنَ أَخِيرًا حَلَّ الْيَوْمُ الْمُنْتَظَرُ.

لَمْ يَكُنْ صَبَاحَ ذَلِكَ الْيَوْمِ مُخْتَلِفًا عَنْ أَيِّ يَوْمٍ آخَرَ.. لَحِقَ بِالْحَافِلَةِ نَفْسِهَا الَّتِي يَسْتَقِلُّهَا عَادَةً إِلَى زَاوِيَةِ (باري)، وَوَصَلَ مَكْتَبُهُ الْمَقْفُولُ مُبَكَّرًا بِعَشْرِ دَقَائِقٍ كَالْعَادَةِ.. مُبَكَّرًا بِمَا يَكْفِي لِتَرْدِيدِ دُعَائِهِ الصَّبَاحِيِّ. بَعْدَ لَحْظَاتٍ وَصَلَ زُمَلَاؤُهُ وَالْمُوظَّفُونَ الْآخَرُونَ إِلَى مَكْتَبِ الْمُدِيرِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَيَّاهُ بِطَرِيقَتِهِ الْخَاصَّةِ، قَامَ بِإِنهَاءِ بَعْضِ الْأَعْمَالِ الْمَكْتَبِيَّةِ، لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ النَّيَّةُ أَنْ يُصَيِّعَ وَقْتَهُ. فِي نِهَآيَةِ ذَلِكَ الصَّبَاحِ كَانَ قَدْ أَنْهَى عَمَلَهُ، بَعْدَ أَنْ أَرَشَفَ الْأُورَاقَ جَمِيعَهَا فِي الْمَلَفَاتِ، وَكَتَبَ عَلَى كُلِّ مِنْهَا مُمَاحِظَاتٍ لِلشَّخْصِ الَّذِي سَيَخْلُفُهُ فِي الْعَمَلِ.

فِي فِتْرَةِ الْغَدَاءِ دَخَلَ الْمُدِيرُ إِلَى الْغُرْفَةِ الْكَبِيرَةِ ذَاتِ السَّقْفِ الْمُرْتَفِعِ، صَفَّقَ يَدَيْهِ لِيَجْمَعَ الْمُوظَّفِينَ، وَيُلْقِيَ عَلَيْهِمْ خُطْبَةً قَصِيرَةً، شَاكِرًا لَهُ مَا قَدَّمَهُ فِي سَنَوَاتِ خِدْمَتِهِ، ذَاكِرًا مَرَاحِلَ تَطَوُّرِهِ الْوُظُفِيِّ مِنْ مُوظَّفٍ بَسِيطٍ إِلَى مُوظَّفٍ كَبِيرٍ، إِلَى مُسَاعِدِ مُشْرِفِ الْقِسْمِ، ثُمَّ إِلَى مُدِيرِ الْقِسْمِ، وَقَدَّمَ لَهُ مِظْلَّةً حُفِرَتْ عَلَى قَبْضَتِهَا أَشْكَالٌ مُزْخَرَفَةٌ، وَسَاعَةً جَنِبَ كُتِبَ عَلَى مِينَائِهَا: "مِنَ الزَّمَلَاءِ إِلَى السَّيِّدِ (كِي رَامَا) مَعَ الشُّكْرِ عَلَى خِدْمَتِهِ الْمُخْلِصَةِ الَّتِي امْتَدَّتْ خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ عَامًا".

تَجَمَّعَ زُمَلَاؤُهُ حَوْلَهُ يُصَافِحُونَهُ.. كَانُوا يَافِعِينَ فِي عُمُرٍ يُقَارِبُ عُمَرَ أَوْلَادِهِ، قَالَ أَحَدُهُمْ: "اسْتَمْتَعْتُ بِأَسِيدِي بِإِجَازَتِكَ"، وَقَالَ آخَرُ: "تَعَالَ لِي يَارْتَنَا بَيْنَ الْحِينِ وَالْآخَرِ"، وَقَالَ السَّيِّدُ (دَا تَا) الْمُدِيرُ: "خُذْ بَقِيَّةَ الْيَوْمِ إِجَازَةً، نَعْلَمُ كُلُّنَا أَنَّكَ تَسْتَحِقُّهَا".

هُنَاكَ دَائِمًا الْمَرَّةُ الْأُولَى لِكُلِّ شَيْءٍ، سِيَّاسًا أَوْ بِالْإِجَابَةِ.

4. إِنَّ النَّجَاحَ نِتَاجُ عَمَلٍ مُنَهَجِيٍّ مُنَظَّمٍ، وَهُوَ مَشْرُوعٌ كَأَيِّ مَشْرُوعٍ يَحْتَاجُ إِلَى بَنِيَّةٍ تَأْسِيسِيَّةٍ قَوِيَّةٍ، وَرَوَافِدٍ تُحَقِّقُهُ وَفُقْ مَرَاهِلِ الْعَمَلِ. وَهَنَّاكَ بِلَا شَكِّ عِلَاقَةً قَوِيَّةً بَيْنَ التَّخْطِيطِ وَالنَّجَاحِ، فَمَنْ أَرَادَ النَّجَاحَ فِي الْعَمَلِ أَوْ فِي الدِّرَاسَةِ أَوْ فِي أَيِّ شَأْنٍ مِنْ شُؤُونِ الْحَيَاةِ فَعَلِيهِ بِالتَّخْطِيطِ لَدَلِكِ، وَعَلِيهِ أَيْضًا أَنْ يَلْغِي الرِّبْطَ بَيْنَ الْفَشْلِ وَالظَّرُوفِ، وَبَيْنَ النَّجَاحِ وَالْحَظِّ.

وَلَكِي نَقْتَرِبَ مِنَ الْمَفْهُومِ أَكْثَرَ فَإِنَّ التَّخْطِيطَ يَبْدَأُ بِتَحْدِيدِ الْغَايَةِ أَوْ الْهَدَفِ الَّذِي يَرْمِي الْفَرْدُ لِتَحْقِيقِهِ عَلَى الصَّعِيدِ الشَّخْصِيِّ أَوْ الْعَمَلِيِّ، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْهَدَفُ وَاقِعِيًّا وَقَابِلًا لِلتَّحْقِيقِ، فَلَا يَضَعُ هَدَفًا مُسْتَحِيلًا كَأَنْ يَتِمَكَّنَ مِنَ الْحُصُولِ عَلَى شَهَادَاتٍ دَرَاْسِيَّةٍ عُلْيَا فِي شَهْرَيْنِ مِثْلًا، أَوْ يَصِيرَ خَبِيرًا مُحَكَّمًا فِي مَدَّةٍ وَجِيزَةٍ، وَإِذَا تَبَادَرَ إِلَى ذَهْنِكَ الْقَوْلُ بِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ نَجَحُوا دُونَ أَنْ يَبْذُلُوا مَجْهُودًا، وَدُونَ أَنْ يَصْرِفُوا الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي لِتَحْقِيقِهَا، فَعَلَيْكَ الْغَاءُ هَذِهِ الْقِنَاعَةَ مِنْ فِكْرِكَ فُورًا؛ لِأَنَّ مَعْظَمَ هَؤُلَاءِ تَكُونُ نَجَاحَتُهُمْ عَابِرَةً وَآئِيَّةً، فَهِيَ كَالْفَقَاعَاتِ لَا تَبْقَى وَلَا تَقْوَى.

وَمِنْ الْمَهْمِ فِي هَذَا الْمَجَالِ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ مُغَامِرًا وَجَرِيئًا، فَالْمُتَرَدِّدُ وَالْخَائِفُ لَا يَنْجَحُ؛ لِأَنَّ التَّرَدُّدَ وَالْخَوْفَ عَوَائِقُ نَفْسِيَّةٌ تُحْدُ مِنَ النَّجْرَةِ، وَتَقْيِدُ رُوحَ التَّحْدِي الَّذِي يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ الْحَوَافِزِ الدَّافِعَةِ نَحْوَ النَّجَاحِ فِي تَحْقِيقِ الْهَدَفِ، وَفِي سَيْرِ النَّاجِحِينَ وَالرُّوَادِ الدَّلِيلِ النَّاصِعُ عَلَى ذَلِكَ.

ثُمَّ (ابْدَأْ، وَعَيْنُكَ عَلَى الْهَدَفِ)، وَاجْعَلْهُ جُزْءًا مِنْكَ، وَلَا تَدْعُهُ يَغِيبُ عَنْ أَحْلَامِكَ، وَأَقْوَالِكَ، وَأَفْعَالِكَ، وَثِقْ بِقُدْرَاتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يُوجَدُ مُسْتَحِيلٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، وَلَكِي تَكُونَ قَادِرًا عَلَيْكَ أَنْ تَنْمِيَ مَهَارَاتِكَ، وَتُطَوِّرَهَا، وَلَا تَرْكُنْ إِلَى مَعْرِفَتِكَ السَّابِقَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ هُنَاكَ جَدِيدٌ، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَتَقَدَّمُ الْعِلْمُ وَتَزْدَادُ الْمَعَارِفُ، وَتَتَنَوَّعُ الْفُنُونُ. وَمِنْ الْمَهْمِ فِي خَرِيطَةِ النَّجَاحِ، أَلَّا تَسْتَسْلِمَ لِلْفَشْلِ، بَلْ اجْعَلْهُ سُلْمًا لِلارْتِقَاءِ، وَدَرْسًا مَهْمًا فِي رَحْلَةِ النَّجَاحِ، وَعَلَيْكَ قَبُولُ الْإِنْتِقَادَاتِ، وَالِاسْتِفَادَةُ مِنْهَا فِي التَّحْسِينِ وَالتَّطْوِيرِ.

وَهَنَّاكَ عَوَامِلُ أُخْرَى تَوْكِّدُ أَنَّ النَّجَاحَ لَا يُشْتَرَى، بَلْ يُخْطَطُ لَهُ، وَأَنَّ النَّجَاحَ لَيْسَ تَرَفًّا بَلْ قِيَمَةً، وَأَنَّهُ أَسَاسٌ لِاسْتِمْرَارِ الْحَيَاةِ، فَالْوَقُوفُ نَهَائِيَّةً، وَالْجُمُودُ مَوْتُ، وَالتَّكَرُّارُ مَسْخٌ، فَابْحَثْ عَنْ تِلْكَ الْعَوَامِلِ، وَاقْرَأْ سَيْرَ النَّاجِحِينَ، فَمَا زِلْتَ عَلَى أَعْتَابِ الْأَمَلِ، وَمَا زَالَ الطَّرِيقُ أَمَامَكَ مَفْتُوحًا لِتَخُوضَ الْحَيَاةَ وَأَنْتَ مُصَمِّمٌ عَلَى التَّخْطِيطِ لِلنَّجَاحِ.

كَيْفِيَّةُ التَّخْطِيطِ لِلْحَيَاةِ الْعَمَلِيَّةِ

5. التَّخْطِيطُ لِلْحَيَاةِ الْعَمَلِيَّةِ يَتَأَلَّفُ مِنْ خُطَوَاتٍ مُتَتَابِعَةٍ تُعْطِي أَفْضَلَ النَّاتِجِ فِي حَالِ اتِّبَاعِهَا بِدَقَّةٍ، وَيُمْكِنُنَا إِيْجَازُهَا فِيمَا يَلِي:

1. اخْتَرِ الْهَدَفَ.

- ♦ حَددِ الْهَدَفَ الْمَنْشُودَ.
- ♦ ضَعْ هَدَفًا وَاقِعِيًّا يُمْكِنُكَ تَحْقِيقُهُ.
- ♦ لَا تُقَلِّدِ الْآخَرِينَ لِمَجَرَّدِ أَنَّهُمْ نَجَحُوا فِي تَحْقِيقِ أَهْدَافِهِمْ.
- ♦ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْهَدَفُ مُتَّسِقًا مَعَ مَهَارَاتِكَ وَقُدْرَاتِكَ.

2. خُطِّطْ لِلْهَدَفِ.

- ♦ اِجْمَعْ الْمَعْلُومَاتِ وَالْبَيَانَاتِ الْكَافِيَةَ حَوْلَ مَا أَنْتَ مُقَدِّمٌ عَلَى تَنْفِيذِهِ.
- ♦ ارْسُمْ سِنَارِيُوهَاتِ التَّنْفِيزِ، وَاكْتُبْ أَكْثَرَ مِنْ خُطَّةٍ بَدِيلَةٍ.
- ♦ اسْتَشِرْ أَهْلَ الْخَبْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ فِي مَرَحَلَةِ التَّخْطِيطِ.

3. جَدِّوْلُ أَهْدَافِكَ.

- ♦ ضَعْ خُطَّةً زَمْنِيَّةً لِتَحْقِيقِ أَهْدَافِكَ، وَوزِّعْ خُطَوَاتِ التَّنْفِيزِ عَلَى فتراتٍ زَمْنِيَّةٍ مُحدَّدةٍ.
- ♦ وَضَعْ جَدُولٍ سَيُسَاعِدُكَ عَلَى مُرَاقَبَةِ الْإِنْجَازِ، وَالاقْتِرَابِ مِنْ تَحْقِيقِ الْهَدَفِ.

6.

السَّادَةُ أَغْضَاءُ فَرِيقِ الْعَمَلِ فِي الشَّرِكَةِ:

أَنْتُمْ جِزْءٌ مِنْ هَذَا الْكِيَانِ النَّاجِحِ، تَعْمَلُونَ لِأَجْلِهِ بِكُلِّ تَفَانٍ وَإِخْلَاصٍ، ثِقْتِي بِكُمْ تَزْدَادُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ وَمَا زِلْتُ عَلَى يَقِينٍ بِأَنَّكُمْ أَفْضَلُ فَرِيقٍ حَظِيتُ بِهِ الشَّرِكَةُ عَلَى الْإِطْلَاقِ.
شُكْرًا لَكُمْ

مَعَ تَمَنِّيَاتِي لَكُمْ بِدَوَامِ النَّجَاحِ وَالتَّوْفِيقِ.

رئيسُ قسمِ إدارةِ المشاريعِ: أحمد محمد

إذا عَرَفْتَ أَنْ:

النّصوص الوظيفيّة: نصوصٌ يَتِمُّ فيها تبادُلُ المَعْلوماتِ بَيْنَ المُرسِلِ والمُسْتَقْبِلِ، مِثْلُ الرِّسَالِ الشَّخْصِيَّةِ والوظيفية.

النّصوص الإخباريّة (المعلوميّة): نصوصٌ يَعرِضُ فيها الكاتِبُ المَعْلوماتِ والأخبار.

النّصوص الإقناعيّة: نصوصٌ تَهْدِفُ إلى التّأثيرِ في القارئِ وإقناعِهِ بِوَجْهَةٍ نَظَرٍ مُعَيَّنَةٍ في مَوْضوعٍ ما.

النّصوص الوصفية: نصوصٌ تَهْتَمُ بِوصفِ الأشخاصِ أو المَشاهِدِ أو الأَماكنِ بِلُغَةٍ مَجازيّة.

النّصوص السّردية: نصوصٌ تَقُومُ على الحِكايةِ، فَتَظْهَرُ فيها الشّخصيّاتُ والأحداثُ وعِناصِرُ أُخرى كالزّمانِ والمكانِ.

النّصوص الإجرائيّة الإرشاديّة: نصوصٌ تُقدِّمُ إرشاداتٍ مُرتَبَةً ومُتَسَلِّسَةً لِكَيْفِيَّةِ تَنفيذِ أو إِجْراءِ عَمَلٍ ما.

فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُصَنِّفَ النّصوصَ السّابِقة؟

النّص الأول	النّص الثاني	النّص الثالث	النّص الرابع	النّص الخامس	النّص السادس

اعلم بأن لكل نوع من هذه النصوص خصائص تجعلك تميزه من القراءة الأولى، وستعرف مما يأتي كيف تحدّد نوع النص الذي تقرأه:

1. النصوص المعلوماتية (الإخبارية): تهدف إلى إعلام القارئ بحدّ من المعلومات والأخبار بشكل حيادي، كما تكثر فيها الشروحات والتفسيرات التوضيحية، فهي تجيبك عن أسئلة: ماذا؟ كيف؟ متى؟ أين؟ لماذا؟

- حدّد من النصّ الأول معلومات وأخباراً جديدة قدّمها لك النصّ.

1.

2.

2. النصوص الوصفية: تهتمّ بوصف الأشخاص أو المشاهد والأحداث والأماكن، فتلاحظ بأن لغة المجاز فيها عالية، والخيال فيها واضح. وقد تكون جزءاً من قصة أو رواية أو نصّ معلوماتي يصف النباتات الطبيعية مثلاً.

- في النصّ الثاني، هل استطعت أن تتخيل صورة الشخص الموصوف؟

- حدّد الكلمات الوصفية التي ساعدتك في تخيل الصورة.

3. النصوص السردية: ستلاحظ في هذا النوع من النصوص وجود الشخصيات الرئيسية والثانوية، والأحداث والحوار الداخلي والخارجي، والزمان والمكان، والبداية والعقدة والذروة والنهاية والحلّ.

- عدّ إلى النصّ الثالث وهو مقتطف من قصة قصيرة، وحدّد.

- المكان ، الزمان ، الشخصيات ، الحدث

4. النصوص الإقناعية: تأتي هذه النصوص على شكل مقال أو خطبة أو ملصق إعلاني أو فلم قصير، وتوظّف تقنيات عديدة للتأثير في القارئ، وإضفاء المصداقية من خلال إيراد المعلومات والوثائق، والإشارة إلى آراء الخبراء والعلماء، وتقديم الحجج المنطقية والعقلانية.

- في النصّ الإقناعي السابق، ما الفكرة التي يريد الكاتب إقناعك بها؟

- ما الأدلّة التي أوردّها الكاتب في النّص ليقنّعك بفكرته؟

1.

2.

3.

5. النّصوص الإجرائيّة الإرشاديّة: تُقدّم إرشادات مُرتبةً منطقيّاً في خطواتٍ وإجراءاتٍ واضحةٍ، وقد تجد فيها صوراً أو رسوماً توضيحيّةً، وستلاحظُ خلوها من العاطفة والخيال والمجاز؛ لأنّها تُوجّه إلى القراء جميعاً دون تحديد. كما تُستخدم فيها الأفعال بصيغة: الفعل المبني للمجهول، أو المضارع المعبر عن الجمع، أو فعل الأمر.

- من النّص الخامس: حدّد نوع الفعل الذي استخدم بداية كلّ جملة إرشاديّة.

- لاحظ خلوّ النّص من العاطفة والصّور البلاغيّة والتشبيهات.

6. النّصوص الوظيفيّة: يتمّ في هذه النّصوص تبادلُ المعلومات بين طرفين (المُرسل والمستقبل)، مثل الرسائل الشخصيّة والوظيفة، والدّعوات والاستبانات المختلفة. وتستخدم فيها لغة واضحة دقيقة، خالية من المجاز تماماً.

- لاحظ أنّ النّص السادس بطاقة شكر.

- حدّد المرسل والمستقبل في النّص.

- لاحظ الشكّل الرسمي الذي بُني عليه النّص.

النشاط الأول

اقْرَأِ النَّصَّ الْآتِيَّ ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الَّتِي تَلِيهِ:

حَجَرَةٌ جَدِّي

* موسى رَحُومٌ عَبَّاسٌ

تِلْكَ الْغُرْفَةُ الصَّغِيرَةُ فِي الطَّابَقِ الْأَرْضِيِّ مِنْ بَيْتِنَا، اخْتَلَّهَا جَدِّي لِعَشْرَاتِ السَّنِينَ، مُعَلِّلاً ذَلِكَ بِأَنَّ لَهَا مِيزَاتٍ "إِسْتِرَاتِيஜِيَّةً" هَكَذَا كَانَ يَقُولُ لَنَا، فَهِيَ لَا تَحْتَاجُ الصُّعُودَ إِلَيْهَا بِدَرَجٍ، وَلَهَا بَابٌ يُمَكِّنُهُ مِنْ رَصْدِ جَمِيعِ تَحَرُّكَاتِ قَاطِنِي الْبَيْتِ، وَشُبَّاكَ يَنْفَتَحُ عَلَى الْحَدِيقَةِ الْخَلْفِيَّةِ يُجَدِّدُ هَوَاءَهَا.

سَأَلْنَا وَالِدِي ذَاتَ مَرَّةٍ عَنْ غِيَابِ جَدَّنَا الطَّوِيلِ فِي الْمَشْفَى، لَكِنَّهُ اكْتَفَى بِقَوْلِهِ إِنَّهُ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَنَهَرْنَا بِشِدَّةٍ عِنْدَمَا قُلْنَا: وَنَحْنُ نَرِيدُ أَنْ نَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ؛ لِنَلْتَقِيَ جَدَّنَا!

لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ عَنْ مَحْتَوِيَّاتِ غُرْفَةِ جَدَّنَا شَيْئاً، كَانَتْ لُغْزاً مُحِيرًا لِعُقُولِنَا الصَّغِيرَةِ، الْإِضَاءَةُ فِيهَا لَمْ تَكُنْ تَنْقَطِعُ، الْهَدُوءُ الْمُطْلَقُ هُوَ الْمُسَيِّطُ غَالِباً، هَذَا كُلُّهُ صَنَعَ لَهَا رَهْبَةً فِي نَفْسِنَا، وَفُضُولاً شَدِيداً لِمَعْرِفَةِ تَفَاصِيلِهَا الْغَامِضَةِ، لَكِنْ بَعْدَ وَفَاةٍ جَدَّنَا صِرْنَا نَمُرُّ سَرِيعاً أَمَامَ بَابِهَا الْمُغْلَقِ، نَحَاوُلُ اجْتِيَاذَ الْمَسَافَةِ بِأَقْصَى مَا نَسْتَطِيعُ.

كَانَتْ أُمِّي تُبْقِي الْمَصَابِيحَ مُضَاءَةً لَيْلاً وَنَهَاراً، رُبَّمَا أَرَادَتْ مَدَارَةَ خَوْفِنَا وَرَهْبَتِنَا، وَرُبَّمَا صَبَّطَتْنَا نَتَلَفْتُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً وَنَحْنُ نَجُوزُ الْممرَّ الضَّيِّقَ أَمَامَ بَابِ غُرْفَةِ جَدَّنَا. كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَشْفِ غَلِيلِي، وَيُرِضَ فُضُولِي، فَانْتَظَرْتُ فُرْصَةَ خُرُوجِ أُسْرَتِي لِمُنَاسَبَةٍ عَائِلِيَّةٍ، وَاقْتَحَمْتُ حَجَرَةَ جَدِّي.

جَدْرَانُ تَغْصُّ بِالْكَتَبِ الصَّفْرَاءِ، مَكْتَبَةٌ مُنَظَّمَةٌ وَمُفَهَّرَسَةٌ، بَعْضُ الْكَتَبِ لَا تَزَالُ عَلَى الْأَرْضِ مُكَدَّسَةً، لَا تَحْمَلُ أَرْقَاماً، بَعْضُهَا هَدَايَا، وَبَعْضُهَا يَحْمِلُ عَلَامَاتِ حَمَرَاءٍ وَمُلَصَّقَاتٍ خَاصَّةً.

مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ أَدْمَنْتُ دُخُولَ الْحُجْرَةِ، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ أَخْتَرُ وَسِيلَةً سَرِيَّةً لَذَلِكَ، الْمَفَاجَأَةُ الْكَبِيرَى لِي أَنِّي اكْتَشَفْتُ أَنَّ جَدِّي مُورِّخٌ خَطِيرٌ، وَأَدْرَاجُهُ مَحْشُوءَةٌ بِأَوْرَاقٍ مَكْتُوبَةٍ بِخَطِّ جَمِيلٍ صَغِيرٍ الْكَلِمَاتِ، مُنَمَّقِ الْعَنَاقِينَ، ظَنَنْتُ أَنَّ تِلْكَ الْعَنَاقِينَ مَسْرُوقَةٌ مِنْ مَكْتَبَاتِ بَغْدَادَ، أَوْ دَكَكَيْنِ الْوَرَّاقِينَ فِي الْبَصْرَةِ وَالْقَاهِرَةِ، لَكِنَّهُ خَطُّ جَدِّي أَعْرِفُهُ، فَقَدْ كَتَبَ لِي الْكَثِيرَ مِنَ الرِّسَالِ لِلْمُدَرِّسِيِّ يَوْصِيهِمْ بِي، وَيُدْكَرُهُمْ بِأَمَانَةِ الْمِهْنَةِ وَجَسَامَتِهَا، بَيْنَ كُلِّ تِلْكَ الْأَوْرَاقِ وَجَدْتُ وَرَقَاتٍ مُذَيَّلَةً بِإِهْدَاءٍ خَاصٍّ لِي، وَوَجَدْتُ أَوْرَاقاً صَفْرَاءَ حَائِلَةً اللَّوْنِ، مُمَرَّقَةً الْأَطْرَافِ، اخْتَلَطَ حَبْرُهَا بِبَعْضِهِ، فَرُبَّمَا أَكَلَتْهَا الرُّطُوبَةُ وَالْعَفَنُ، قَرَأْتُ بَعْضًا مِنْ كَلِمَاتِهَا بِصُعُوبَةٍ. لَا أُخْفِي أَنَّي سَعِيدٌ بِالتَّارِيخِ الَّذِي صَنَعَهُ جَدِّي لِي، فَقَدْ أَعَادَ لِي الْإِعْتِبَارَ، وَيُمْكِنُ لِي مِنَ الْآنَ أَنْ أَفْخَرَهُ بِهِ، وَأَنْسَخَ مِنْهُ النَّسْخَ؛ لِأَوْرَعِهَا عَلَى الْمُدُنِ وَالْأَمْصَارِ، وَأَبَاهِي بِهِ فِي الْأَرْضِ وَالْفُضَاءِ، لَعَلِّي التَّقِي بِجَدِّي ذَاتَ يَوْمٍ!

1 إلى أيّ نوعٍ من النّصوص ينتمي النّصّ السّابق؟

النّصوص الإقناعيّة

النّصوص السّرديّة

النّصوص المعلومايّة

النّصوص الوصفيّة

2 متى تغيّرت أفكار الحفيد حول جدّه؟

3 كيف تصفُ العلاقة بين الجدّ وأحفاده؟

4 ما السّرّ الذي اكتشفه الراوي بعد وفاة جدّه؟

5 تخيل الرّسالة التي كتبها الجدّ لحفيده، واكتبها بخطّ جميلٍ مُنمّقٍ.

النشاط الثاني

اقرأ النصّ الآتي، ثمّ أجب عن الأسئلة التي تليه.

للحفاظ على دماغك

على الرغم من أنّ الدماغ عضو معقّد إلا أنّ الحفاظ والاهتمام به ليس بذلك التعقيد، فقط اتبع الحقائق الأساسية.

الطاقة

دماغك أكثر عضو متعطّش للطاقة، فهو يحتاج بشكل مستمرّ إلى الكربوهيدرات الجيدة، كالخضروات والفاكهة قليلة السكر.

اضطرابات المعدة

اضطرابات المعدة والعظم تؤثر على كمية المواد الغذائية التي تمتصها من طعامك ويحتاجها الدماغ.

وجبة الفطور

لا تساعد وجبة الفطور في تحديد وزنك فقط، بل أيضاً تحدد كيف يعمل دماغك طوال اليوم.

الماء

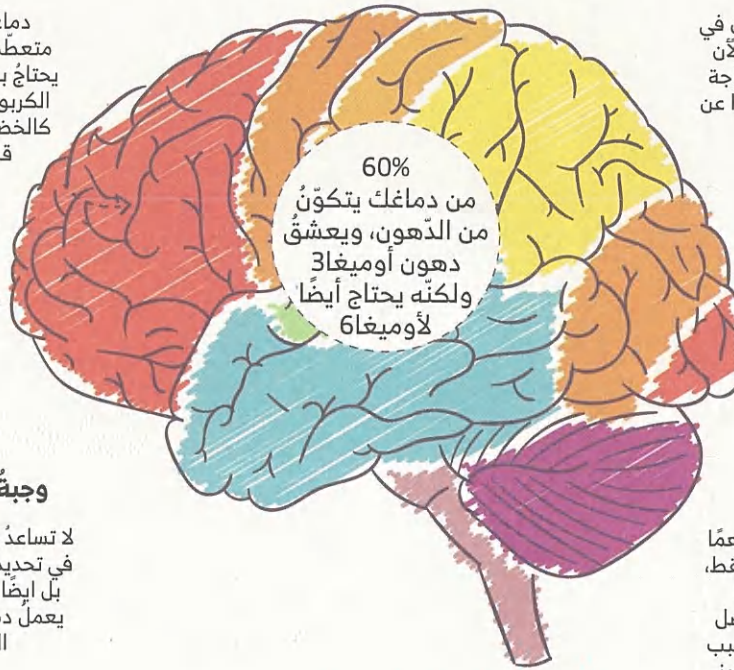
يُعدّ الماء أكبر مكون في جسمك، لذا تحتاج لأن تستهلك ما يسد حاجة الجسم، ويبقيه بعيداً عن الجفاف.

القهوة

يمدّ الكافيين الدماغ بجرعة من الطاقة، يحفز إطلاق الأدرينالين ويسبب التوتر، جرب أعشاب الشاي أو الماء مع الليمون.

البروتين

لا يعتبر البروتين مهماً في بناء العضلات فقط، بل يمكن الخلايا العصبية من التواصل بفعالية، ونقصه يسبب صعوبات في التركيز والتذكر.



المصدر : <https://makkahnewspaper.com/article>

1 إلى أي نوع من النصوص ينتمي النصّ السابق؟

النصوص الإقناعية

النصوص السردية

النصوص المعلوماتية

النصوص الوصفية

② حدّد من النّصّ مثلاً على سماتِ هذا النّوع:

③ حَسَبَ فهمِكَ للنّصّ السّابق، فَسِّرْ ما يَأْتِي:

• يَشْعُرُ خالِدٌ بالتوتّر عند شُرْبِ كوبِ القهوة كلّ صباح.

• يَنْصَحُ الطّبيبُ راشداً بتناولِ وجبةِ الفُطور كلّ صباح.

• تعاني مريمٌ من جفافِ بشرتها.

④ بِالِاسْتِفَادَةِ مِنَ النّصّ السّابقِ.. صمّم نصّاً إجرائيّاً إرشاديّاً يُعْطِي تعليماتٍ لِلْحَفَاضِ عَلَى صِحَّةِ الدِّماغِ، وَاعْرِضْهُ عَلَى مُعَلِّمِكَ وَزُمَلَائِكَ.

اقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه.

الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع، بل هي العنوان الكاشف لحالة أفراد وطبائعهم وسلوكياتهم، فالمجتمعات مهما كان حجمها، تبدأ بالفرد الذي لا يكون له وجود إلا من خلال الأسرة، وهي الدائرة الأولى والأقرب التي يتعلم منها كيف يتعامل مع من حوله.

ومما لا شك فيه أن وعي الأسرة بالأسلوب الأمثل لتربية الأبناء دون إفراط أو تفريط، يسهم في توثيق النسيج الاجتماعي للمجتمع، فالتدليل المفرط للأبناء يخرج للمجتمع نمطاً من الأشخاص يميلون إلى النزعات الفردية وحب التملك، واليأس والإحباط عند أول تعثر، والهشاشة النفسية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية أو قلة الصبر والجلد عند مواجهة التحديات، وهؤلاء لا يعول عليهم في بناء أوطانهم، لأنهم اعتادوا على الاعتماد على غيرهم.

كما أن الإفراط في القسوة في التعامل معهم والاعتقاد أن التربية بالعنف تصنع الرجال فهم يجانبه الصواب، لأن العنف والقسوة يؤلّدان لدى الطفل الخوف من إبداء أي فكرة، فضلاً عن المبادرة بأي سلوك إيجابي، وهو ما من شأنه وأدّ الدافعية لديه، وانطوائه على نفسه، والعجز عن اتخاذ قرار ما، وقد يفضي في النهاية إلى انسحابه من الحياة الاجتماعية.

لذلك من الأهمية بمكان ألا يقتصر دور الوالدين على توفير الاحتياجات المادية لأبنائهم، معتقدين أن هذا هو غاية المني ومنتهاى الأمل، لكن يجب أن يكون هناك حوار دائم ولقاءات ثابتة مهما كانت شواغلنا، فضلاً عن توسيع نطاق القاسم المشترك بين الآباء وأبنائهم، مثل صداقتهم على وسائل التواصل الاجتماعي ومشاركتهم بعض الاهتمام، لفتح مجال أكبر للاقتراب من أفكارهم.

إن بناء الرجال قرين ببناء الأوطان، لأنهم المدافعون عن الوطن والحامون له، لذلك فإن الترابط الأسري من القضايا المتعلقة بأمن الوطن الذي يبدأ من الأسرة، وإذا كان الأمر كذلك، فلا ينبغي أن يتنازل الأبوان عن هذا الدور ليقوم به غيرهما، لأن كل رجل عظيم محقق لذاته ونافع لمجتمعه، هو ابن لأسرة مترابطة، لذلك أعود وأكرّر أن الترابط الأسري هو الطريق إلى مجتمع آمن.

د. خالد الخاجة

بتصرف يسير من موقع: <https://www.albayan.ae>

1 إلى أي نوع من النصوص ينتمي النصّ السابق؟

النصوص الإقناعية

النصوص الوظيفية

النصوص المعلوماتية

النصوص الوصفية

2 ما العنوان الذي تراه مناسباً للنصّ؟

3 ما الفكرة التي أراد الكاتب إقناعك بها؟

4 حوّل النصّ السابق إلى نصّ إجرائيّ إرشاديّ، واذكر فيه أساليب تربية الأبناء تربية سليمة. أضف نقاطاً من عندك إذا لزم الأمر.

أكتب أسماء نصوص تشبه هذا النصّ من حيث النوع درستها أو قرأتها، ومازلت تتذكرها:

النشاط الرابع

اقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه.

كيف تكون إنساناً ذكياً من الناحية الاجتماعية؟

نرى في حياتنا نماذج من البشر تُعجبنا، وأكثر ما يعجبنا فيهم هو قبول الناس لهم، ومقدار المحبة التي يحظون بها، وكيف أنهم يحاطون بالمحبة والتقدير أينما كانوا. إذا أردت أن تكون من هؤلاء، فعليك اتباع ما يأتي:

1. احترم كل البشر، ولا تنتقص أحداً.
2. أفش السلام على من تعرف وعلى من لا تعرف.
3. تحل بالأدب، وتخلق بالأخلاق الكريمة.
4. تواضع، ولا تكن مغروراً.
5. استخدم الألفاظ اللينة، والعبارات الودية.
6. تواصل مع الناس، وقو العلاقات الأخوية معهم.
7. لا تبتذل، ولا تتطفل، ولا تؤذ الآخرين.
8. شارك الناس أفراحهم وأتراحهم.
9. قدر أي إحسان يُقدّم إليك، ولو كان بسيطاً.
10. لا تُفشي أسرار الناس، ولا تنقل أخبارهم.
11. كن كريماً، ولا تبخل.
12. سامح، واعف، ولا تبغض.
13. ابتسم، وتفاءل، وأنشر البهجة والسرور.

1 إلى أي نوع من النصوص ينتمي النص السابق؟

النصوص الإقناعية

النصوص الإرشادية

النصوص المعلوماتية

النصوص السردية

2 ناقش زميلك حول أهم خطوتين تحتاجهما لتتصف بالذكاء الاجتماعي.

③ (ابْتَسِمَ، تَفَاءَلَ، وَانْشَرِ الْبَهْجَةَ وَالسُّرُورَ)، اسْتَخْدَمَ مَوْضُوعَ الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ، لِتَكْتُبَ نَصًّا وَصَفِيًّا تَصِفُ فِيهِ شَخْصًا يُعْرَفُ فِي مَحِيطِكَ بِذَكَائِهِ الْاجْتِمَاعِيِّ.

النشاط الخامس

اكتب نوع النص الآتي، موضحاً مجالات استخدامه:

استبيان حول استخدام طلبة الصف الثاني عشر لأدوات التماسك النصي في الكتابة (للمعلمين)

1. حسب خبرتك، هل الطالب في الصف الثاني عشر قادر على استخدام أدوات التماسك النصي استخداماً صحيحاً ودقيقاً؟ يرجى توضيح الإجابة.
2. ما الأخطاء التي يقع فيها الطالب في أثناء استخدام أدوات التماسك النصي في كتابة المقالات؟
3. بالنظر إلى اختبار نهاية الفصل الثالث لعام 2019 لطلبة الصف الثاني عشر، على مقياس من 0 إلى 10 كيف تُقيم دقة الطالب في استخدام أدوات التماسك النصي؟

ضعيف	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	دقيق
☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐

4. ما أنواع الأخطاء الأخرى التي عادة ما تواجهها في أثناء تقييم كتابة الطالب من حيث استخدام أدوات التماسك النصي؟
5. تقييم استخدام طلبة الصف الثاني عشر لأدوات الربط في مقالات اختبار نهاية الفصل الثالث لعام 2019:

ضعيف جداً	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جداً	ممتاز

6. بنظرك، أي من الأخطاء الآتية هي الأكثر شيوعاً في كتابات طلاب الصف الثاني عشر؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)
- إضافة زائدة عن الحاجة.
- أداة مفقودة.
- موضع الأداة.
- الإفراط في استخدام الأداة.
- أخرى:

7. على مقياس من 0-10، كيف تصف العلاقة بين أدوات التماسك النصي وجودة كتابة الطالب؟

ضعيفة	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	قوية
☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐

النَّشَاطُ السَّادِسُ

اقْرَأِ النَّصُوصَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ حَدِّدِ نَوْعَ كُلِّ نَصٍّ مِنْهَا:

... وبالفعل وليت ظهري للطريق وللسيارات الفارحة، لأقف أتأملها وهي تجلس خلف صندوق تنظيف الأحذية:

امرأة أربعينية، هادئة الملامح، عليها مسحة من جمال رباني، طرحتها السوداء تلف وجهها الأبيض بياض الحليب، أرى القرط الفضي يتدلى من أذنيها الصغيرتين على شكل ورقة شجر، لها جبهة عريضة، تتم عن ذكاء، لها حاجبان هلايلا الشكل، دون إفراط في ارتفاعهما، يحيطان بعينين تبرقان رغم كل فقر وعوز! أما الأنف فدقيق، فيه كبرياء، يعلو فما مطبقة شفتاه على صبر وجلد.

أدهشتني سرعتها ومهارتها يدها البضة، الخالية من الذهب، الملتحقة بالسواد.

قصة بريق، عمرو الرديني، مجلة الرافد.

لم يفلت المَلَل من نطاق تأملات الفلاسفة الكبار، وذلك لأنه ظاهرة متداخلة بعمق مع الحالة الإنسانية. فوفقاً للفيلسوف "آرثر شوبنهاور": فإن حياة الإنسان، وحتى الحيوان "تتأرجح مثل البندول بين الألم والملل"، إذ إنه يرى أن الألم والملل هما المكونان الرئيسان للوجود، ويمكن القول إن شوبنهاور كان أول فيلسوف غربي أخذ المَلَل على محمل الجد باعتباره من المآسي الأساسية للبشرية، وعرفه بوضوح بأنه "توق دفين من دون أي هدف معين". ولم تختلف نظرة الفلاسفة الكبار عن هذه النظرة السلبية إلى المَلَل؛ فأطلق عليه الفيلسوف الألماني "مارتن هايدغر" اسم الضباب الصامت، في حين وصفه الفيلسوف الدانماركي "سورين كيركجارد" بأنه: "جذر كل الشرور".

إهداء

إلى تلك التي وافقت على الاقتراح بطلب طب في سنته الثانية رغم علمها بوعورة الطريق
الذي ستسلكه برفقته.
إلى زوجتي العزيزة التي مهدت ذاك الطريق الوعر إلى أن أصبحت طبيبا للأطفال.

في مقدمة كتاب (مريض لن أنساه) للدكتور نافع الياسي

فجأة صمت الطفل، كان يحدق إلى شيء تحرك على الأرض، كان شيئاً طوله حوالي العشرة
سنتيمترات وكان يتحرك باتجاهه، كان ذلك الشيء عقرباً أزعجته تلك الزيادة المفاجئة
لمغارته، وكان العقرب يزحف الآن باتجاه الصبي، ضحك الصبي لأنه وجد أن الحيوان الذي
كان يزحف باتجاهه له شكل مثير للضحك، مد يده المكتنزة نحو العقرب، رفع ذيله المزود
بزباني ساممة بسرعة البرق ليلدغه، لكن أنشى النعام كانت أسرع فوجهت ضربة قاسية
للعقرب بمنقارها الضخم.
أمسك الصبي بالعقرب الميت ووضعه في قمه.

رواية الولد الذي عاش مع النعام، مونيكا زاك، دار المنى، صفحة 15

النّشاط السّابع

اختر موضوعاً واحداً من الموضوعات الآتية، واكتب فيه نصّين مختلفين من حيث النّوع وفقاً للمطلوب. شارك زملاءك ما كتبت، واطلب ملاحظاتهم. اقرأ نصوصهم وسجل لهم ملاحظاتك.

1. السّفر

نصّ إرشاديّ

نصّ وصفيّ

2. السّياحة داخل الدّولة

نصّ إقناعيّ

نصّ معلوماتيّ



نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

1. ARB 2.3.01.041 يحفظ مجموعة من الآيات الكريمة أو الأحاديث النبوية، ويحلل معانيها ضمن سياقاتها ، ملتفتاً إلى خصائص النص القرآني والحديث النبوي فيها.

الاستعداد لقراءة النص:

التصوير في القرآن الكريم:

يخاطبُ القرآنُ الكريمُ العقولَ، ويشيرُ المشاعرَ والأحاسيسَ بأسلوبِهِ الفذِّ، وبيانهِ المعجزِ، والصورةُ الفنيّةُ أداتُهُ المفضّلةُ للتأثيرِ والإقناعِ، ومفهومُها لا يقتصرُ على الصّورِ البيانيّةِ من تشبيهٍ واستعارةٍ، بل تشاركُها عناصرُ أخرى من مكوّناتِ التّركيبِ اللّغويِّ، تجعلُ المخاطَبَ يتخيّلُ المعنى المجردَ صورةً ناطقةً يتحسّسُ فيها الحركةَ والحياةَ، ويحوّلُ الحروفَ الجامدةَ إلى ريشةٍ تنبعُ من رأسِها الألوانُ المختلفةُ، لتحيلَ المعانيَ إلى مشاهدٍ يتأمّلُها الخيالُ، ويدركُها الشعورُ، ويستوعبُها العقلُ.

المهارة القرائيّة:

تحليل الصورة الفنيّة:

جاءت الآية (257) من سورة البقرة بعد قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ لتؤكد ولاية الله لمن اختار نور الهدى، أو ولاية الطواغيت للذين اختاروا الغي والضلال في مشهد حي يستطيع القارئ أن يتخيله، بأن يرى عالَمين متقابلين من النور والظلام، ويرى الناس منقسمين قسمين: قسم يخرج من الظلمات إلى النور فيهتدي فيه ويحيا، وقسم يخرج من النور إلى الظلمات فيغيب فيها ويردى.

المفردات والمعجم:

تطوير المفردات:

وليّ: وليّ: دنا وقرب، وليّه: جاء بعده، وليّ الشّيء: ملك أمره، وقام به، وليّ فلاناً: نصره، وليّ البلد: حكمها، الوليّ: الناصر، والنصير، والمحب، والحليف.
الطاغوت: المعتدي، أو كثير الطغيان، الشيطان، كل رأس ضلال، كل ما عبد من دون الله.
العروة: من الإبريق مقبضه، ومن الثوب ما يدخل فيه الزر عند شده، وما يستمسك به ويستعصم.

تطبيق على المفردات والمعجم:

حدّد من المعاني المعجميّة لكلمة (وليّ) المعاني المناسبة لسياقها في الآية الكريمة:

هاتِ مرادفات ما يأتي، ثمّ صُغها في جملٍ من إنشائك:

أ. استمَسَكَ (المرادفُ:)

الجملة:

ب. الرُّشْدُ (المرادفُ:)

الجملة:

حفظ الآية الكريمة:

أنصتْ بخشوع إلى المقرئ الذي تفضّل سماعَ تلاوته، وهو يتلو الآيتين الكريمتين، واحفظهما، ثم استظهرهما غيباً في الصّف.

في أثناء قراءة النّص:

اتلُ الآياتِ الكريمةَ مقتدياً بالتلاوة القدوة مستعيداً بالله من الشيطان الرجيم، وتبصّر في الصورتين المتقابلتين للمؤمنين والكافرين.
قال الله تعالى في سورة البقرة:

(لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ
بِالْظُلُومِ وَيُؤْمِرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمَسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا
انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ
مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ
يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾)

ما بعد القراءة:

حول النص ولغته:

1. بدأت الآية الكريمة بحقيقة قاطعة: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ بَيَّنَّ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ)، ثم فصلت الإجمال موظفة التضاد بين الألفاظ. مثل ذلك مما في الآيتين:

2. بِمَ تُوْحِي صِيغَتَا الْإِفْرَادِ وَالْجَمْعِ مِمَّا تَحْتَهُ خَطٌّ؟ اكتب فقرَةً في ذلك:

(اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يُخْرِجُونَهُمْ)

3. بعد تفهيمك لإرشادات الآيتين الكريمتين اعقد مقارنة بين سلوكات شخصين: شخص يتصرف في حياته مع الآخرين على ضوء النور الذي تقررهُ الآيتان، وشخص يخالف هدى الآيتين الكريمتين، تخيل يوماً في حياة كل منهما. واعقد المقارنة. (يمكنك العمل مع زميلك بحيث يكتب أحدكما تصوّره عن حياة الأول، ويكتب الآخر تصوّره عن حياة الثاني).

● كيف تصفُ علاقتك بالقرآن الكريم؟ هل تحفظُ منه شيئاً؟ هل تقرأُ منه شيئاً كلَّ يوم؟

الإجابة شفوية، باللغة العربية الفصحى

● هل مررتُ بموقفٍ شعرتُ فيه بقربك من الله؟ وأنَّ قلبك ممتلئ بالرضا والراحة؟ تحدثُ عن هذا الموقفِ

لزملائك. الإجابة شفوية، باللغة العربية الفصحى

نصوص رديفة:

﴿الَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة البقرة)

﴿فَسَبَّحَنَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۝۱۷ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ۝۱۸ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْبِئُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ۝۱۹ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾ (سورة الروم)

﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۝۱۱ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۝۱۲ وَجِئَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَنْذِكُرُ الْإِنْسَانَ وَاقِئَ لَهُ الذِّكْرَ ۝۱۳ يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَاكِي ۝۱۴ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ۝۱۵ وَلَا يُوثِقُ وِثْقُهُ أَحَدًا ۝۱۶ يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۝۱۷ أَرْجَعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَُرْضِيَةً ۝۱۸ فَأَدْخِلْنِي فِي عَبْدِي ۝۱۹ وَأَدْخِلِي جَنِّي ۝۲۰﴾ (سورة الفجر)

﴿وَالْعَادِيَّتِ صَبَحًا ۝۱ فَالْمُورِيَّتِ قَدَحًا ۝۲ فَالْمَغِيرَتِ صَبَحًا ۝۳ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ۝۴ فَوسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ۝۵ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۝۶ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝۷ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝۸ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ۝۹ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ۝۱۰ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ ۝۱۱﴾ (سورة العاديات)

المتنبّي مالى الدّينا وشاغلُ النَّاسِ.

أنام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم

شعرُ المتنبّي

1

القراءة

مقدمة بحثيّة

نواتج التّعلّم

1. ARB.4.1.01.037 يكتب ورقة بحثيّة مطبّقاً خطوات البحث العلميّ، ويمكن توظيف الموضوعات المقرّرة في الموادّ الأخرى لكتابة الورقة.
2. ARB.4.1.01.036 يطور بحثه بوضع أسئلة واضحة ودقيقة عن الموضوع مطبّقاً إستراتيجيات منوّعة في البحث مثل المقابلات، والتّجارب، والمصادر الإلكترونيّة، ودراسة الحالة.
3. ARB.4.1.01.038 يضمّن بحثه معلومات من مصادر تمثّل وجهات نظر مختلفة مراعيًا مصداقية المصادر، مضمّنًا بحثه قائمة المصادر والمراجع.

في هذه الحصة ستعمل كما يعمل الباحثون؛ انظر مع مجموعتك فيما بين يديك من مصادر ورقية أو إلكترونية لجمع المعلومات التي ستساعدك على الإجابة عن الأسئلة الخاصة بمجموعتك. يمكنكم أولاً الاتفاق على توزيع الأدوار فيما بينكم. ويمكنكم لاحقاً العودة إلى مصادر أخرى لمزيد من التعمق والتدقيق.

- 1 شهد المتنبي عصرًا تفككت فيه الدولة العباسية، وتناثرت إلى دويلات، ولكنه عصرٌ تميّز بازدهار العلم والأدب. ألقى الضوء على:
 - ✧ تفكك الدولة العباسية.
 - ✧ النشاط العلمي.
 - ✧ النشاط الأدبي.

- 2 أسباب عدة تهيأت للمتنبي في نشأته كي ينظم الشعر مبكرًا:
 - ✧ نسبه.
 - ✧ صفاته المعنوية.
 - ✧ تعلّمه.
 - ✧ طلبه للرزق.

- 3 الخصائص الجسدية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية أوحّت لأبي الطيّب بتمييزه. وضح أثر ذلك في:
 - ✧ ادّعاءه النبوة وتوبّته منها.
 - ✧ طموحه الذي رافق حياته كلّها.
 - ✧ كثرة حسّاده أينما حلّ وارتحل.
 - ✧ تنوع أغراض شعره.
 - ✧ مكانة المتنبي بين شعراء عصره.

- 4 منذ صباه إلى وفاته أمضى حياته برحلات بين بغداد وأنحاء الدولة العباسية ودويلاتها. حدّد أربعا من أبرز رحلاته، وأهدافها، ونتائجها.

- 5 قيل لولا المتنبي لما اشتهر سيف الدولة، ولولا مجالس سيف الدولة ما برزت عبقرية المتنبي الشعرية، فما علاقة كل منها بالآخر؟
- 6 تمنى المتنبي الإمارة بمصر، وتمنى كافور الإخشيدي مدح المتنبي له. وضح دوافع كل منهما، ونتائج ذلك عليهما.
- 7 تميّز شعر المتنبي عن غيره من الشعراء بخصائص ميّزته عن غيره. وضح ذلك ممثلاً من شعره لـ:
- ✧ تصوير حياته المضطربة، واعتزازه بنفسه.
 - ✧ تنوع أغراضه بين: (المدح، والهجاء، والحكمة، والغزل، الوصف).
 - ✧ تسجيله أهم أحداث عصره.
- 8 ظفر ديوان المتنبي في القديم والحديث بما لم يظفر به ديوان شاعر من العناية والشرح. وضح:
- ✧ كيف جُمع الديوان ورُتب.
 - ✧ ما ناله من الدراسة والشرح.
 - ✧ انقسام النقاد في حكمهم على المتنبي إلى فريقين، موضحاً رأي هذين الفريقين.
 - ✧ أثر شعره في الشعر العربي قديماً وحديثاً.

التنظيم والتخطيط للخطوة التالية:

بعد أن اطلّعت مع زملائك على ما ورد في المصادر التي بين أيديكم، خطّطوا قبل نهاية الحصّة للعمل خلال أسبوعٍ لالتهاء من جمع المعلومات، وإعادة كتابتها بلغتكم، والاستعداد لتقديمها أمام زملائك في عرض شفوي.

أَرْقْ عَلَى أَرْقٍ

2

القراءة

نص شعري
من العصر العباسي

أبو الطيب المتنبي



نواتج التعلم

1. ARB.2.1.01.021 يبيّن المعنى الإجمالي للنصوص الشعرية موضحاً علاقة الفكر بعضها ببعض مفسراً مفرداتها من خلال السياق و القرائن باستخدام مصادر ورقية و رقمية متعددة مستنتجاً الدلالات التعبيرية الإيحائية.
2. ARB.6.1.02.008 يفسر الكلمات مستخدماً المعجم الورقي والرقمي.
3. ARB.2.1.01.022 يحلل النصوص في سياقها التاريخي والاجتماعي والسياسي مستخلصاً السمات الفنية لها.
4. ARB.2.3.01.041 يحفظ أربعة نصوص من عيون الشعر في عصور مختلفة مع التركيز على العصر الحديث، والأدب المعاصر تتألف من عشرة إلى اثني عشر بيتاً أو سطراً من الشعر العمودي، وشعر التفعيلة، تدور موضوعاتها عما يناسب المرحلة في المجالات المختلفة، ويحفظ نصين نثرين مناسبين للمرحلة.

الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

العاطفة:

للعاطفة دورٌ كبيرٌ في إبداع النصِّ الشعريِّ من حيث لُغتهُ وعباراتهُ وصورهُ وتأثيرهُ في المُتلقي، ومع أنَّ قصيدةَ المُتنبِّي (أَرَقُّ عَلَى أَرْقٍ) في غرضِ المدح، إلَّا أنَّها فاضَتْ بمشاعرِ الغزلِ والنَّسبِ رِقَّةً وعذوبةً، كما فاضَتْ بالحكمة، فالعاقِلُ مَنْ يَتَعَطَّى بِمَا مَرَّ بِهِ غَيْرُهُ مِنْ مَوَاقِفِ الْحَيَاةِ وَأَحْدَاثِهَا، ثُمَّ خَتَمَ الشَّاعِرُ قَصِيدَتَهُ بِعَاطِفَةٍ الْإِعْجَابِ بِالْمَمْدُوحِ الَّذِي يَفِيضُ بِكَرَمِهِ كَأَنَّهُ سَحَابٌ يَسُحُّ غَيْثًا...

المُعْجَم والمُضْرَدَات:

تَطْوِيرُ الْمُضْرَدَات:

عَذَلُ: يَعْذُلُ، وَيَعْذِلُ عَذْلًا، عَذَلَ زَمِيلَهُ: لَامَهُ.
جَوَى: شِدَّةُ الْعِشْقِ، وَمَا يُوْرَثُهُ مِنْ حُزْنٍ.
الْأُلَى: اسْمُ مَوْصُولٍ بِمَعْنَى الَّذِينَ.
الْأَيْتَقُ: جَمْعُ نَاقَةٍ، وَهِيَ أَثْنَى الْإِبِلِ.
مُسَهَّدَةٌ: السَّهَادُ هُوَ الْأَرَقُّ، وَيُقَالُ: فِي عَيْنِهِ سُهْدٌ وَسَهَادٌ فَهُوَ مُسَهَّدٌ، أَيُّ مُصَابٌ بِالْأَرَقِّ.

تطبيقات على المُعْجَم والمُضْرَدَات:

1 استعمل الكلمات الآتية في جملٍ من إنشائك:

الغضا:

ثرة:

سيق:

2 هات:

مُفْرَد (الأكاسرة):

مُرَادِف (عَبْرَةٌ):

③ بعد استخراج معنى كلمة "شيق" من المعجم، هل ترى أنها تُستعمل الآن بمعناها القديم؟
يقولون:

- * هذا برنامج شيق.
- * كانت رحلة شيقة.

في أثناء قراءة النص:

اقرأ قصيدة (أرق على أرق)، ثم اكتب:

1. الأغراض الشعرية المناسبة على الهامش الأيمن لكل مجموعة من أبيات النص.
2. مجموعة من الأسئلة على هامش النص الأيسر لمناقشتها مع زملائك.

أرق على أرق *

- | | | |
|----|-----------------------------|--------------------------------|
| 1 | أرق على أرق ومثلي يارق | وجوى يزيد وعبرة تترقرق |
| 2 | جهد الصابرة أن تكون كما أرى | عين مسهدة وقلب يخفق |
| 3 | ما لاح برق أو ترنم طائر | إلا انتنيت ولي فؤاد شيق |
| 4 | جربت من نار الهوى ما تنطفي | نار الغضا وتكل عما تحرق |
| 5 | وعذلت أهل العشق حتى دقته | فعجبت كيف يموت من لا يعشق |
| 6 | أبني أبينا نحن أهل منازل | أبدا غراب البين فيها يتعق |
| 7 | نبكي على الدنيا وما من معشر | جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا |
| 8 | أين الأكاسرة الجبابرة الألى | كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا |
| 9 | فالموت آت والنفس نائس | والمستعز بما لديه الأحمق |
| 10 | أما بنو أوس بن معن بن الرضا | فأعز من تحدى إليه الأيتق |

* شرح ديوان المتنبي، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، الجزء الثالث، ص 73، دار الكتاب العربي، بيروت، 1986م.

- 11 كَبُرَتْ حَوْلَ دِيَارِهِمَ لَمَّا بَدَتْ
مِنْهَا الشَّمْسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ
- 12 وَعَجِبْتُ مِنْ أَرْضِ سَحَابٍ أَكْفَمَهُ
مَنْ فَوْقَهَا وَضَخَوْهَا لَا تَوْرِقُ
- 13 وَتَفْوَحُ مِنْ طَيْبِ الثَّنَاءِ زَوَائِحُ
لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَنْشَقُ
- 14 مَسَكَيْتُ التَّفَحُّاتِ إِلَّا أَنَّهَا
وَحْشِيَّةٌ بِسَوَاهِمُ لَا تَعْبَقُ
- 15 أَمْرِيْدٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا
لَا تَبْلُنَا بِطِلَابٍ مَا لَا يُلْحَقُ
- 16 يَا ذَا الَّذِي يَهْبُ الْكَثِيرُ وَعِنْدَهُ
أَنِّي عَلَيْهِ بِأَخْذِهِ أَتَصَدَّقُ
- 17 أَمَطَرَ عَلَيَّ سَحَابٌ جُودَكَ ثَرَةً
وَانْظُرْ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ لَا أَغْرَقُ

أنشطة ما بعد النصّ:

حول النصّ:

- استهلّ المتنبي قصيدته بمقدمة غزليّة، درج عليها الشعراء الجاهليّون، بِمَ تفسّر هذا الاستهلال لقصيدته في المدح؟

- استخرج من الأبيات ما يتوافق معناه مع:
* قول الله تعالى: (قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ) (سورة القصص: ٧٨)

* قول أبي العتاهية:

درجوا فأصبحتِ المنازلُ منهمُ
عطلاً وأصبحتِ المساكنُ خاليةً

* قول علي بن الجهم:

وقد كنتُ بالعُشّاقِ أهزأ مرةً
وها أنا بالعُشّاقِ أضحكتُ باكياً

● أشار الشاعرُ إلى اعتقادٍ قديمٍ عند العربِ في البيتِ السادسِ يتعلّقُ بالغرَابِ:
لعلَّ سببَ هذا الاعتقادِ.

لعلَّ هل تجدُ أنّ هذا الاعتقادَ ما زالَ ثابتاً في نفوسِ بعضِ النَّاسِ؟

لعلَّ اذكرُ موقفكُ من هذا الاعتقادِ لدى الشاعرِ المُتنبّي في ذكرِ الموتِ قبلَ وصفِ الممدوحِ وقومهِ بالكرمِ.

مناقشة شفوية

● وردتُ في القصيدةِ أبياتٌ من الحكمةِ تصلحُ لكلِّ زمانٍ ومكانٍ:
من أين استمدّها الشاعرُ؟

وماذا نسمّي هذا اللونَ من الأدبِ؟

حول لغة النصّ:

حول الكلمات: إبراز المعاني

1. ما المقصود بالشّمس في البيت (11)؟

2. وظف كلمة (الشّمس) في استعارةٍ تصرّحيةٍ أو مكنيّةٍ في جملةٍ من إنشائك.

3. بم يوحى قول الشّاعر في البيت الأخير:

* أمطر؟

* لا أغرق؟

حول الجمل: تعميق الدلالات

استخرج من الأبيات: أسلوباً إنشائياً غرضه الاستعطاف.

حول الصور: تلوين المعنى وتوسيعه

1. حدّد الكناية في البيت السادس عشر، ثمّ اذكر القيمة الفنيّة التي أضافتها إلى المعنى.

2. في البيت التاسع جناسٌ لطيفٌ. بيّن موضعه، وشرحه.

حول قارئ النص:

التفكير حول التفكير

ما رأيك في شعر المدح الذي يُعدُّ لونا أساسياً من ألوان الشعر العربي؟ وهل ترى أنَّ هذا الغرض موجودٌ في شعر الأمم الأخرى؟

التفاعل والاستجابة

ما البيت أو الأبيات التي ستبقى في ذاكرتك من هذه القصيدة؟ لماذا في رأيك؟

التعميم والتوسيع

- ♦ ذكر أبو الطيب المُنْتَبِي في قصيدته الموت، ووعظ به القارئ، واستحسن (أبو الفتح ابن جني) منه ذلك، ولكن (الواحدي) أنكر على الشاعر ذكر الموت في هذه القصيدة؛ لأنَّ ذكره إنما يُستحسن في الرثاء، وليس في المدح.
- ♦ ارجع إلى كتاب (التبيان في شرح الديوان) لأبي البقاء العكبري، وقرأ ما نقله من قول الناقد في شرح البيت السادس، وقرّر موقفك من هذا الاختلاف.

أهل العزم

3

القراءة

نص شعري
من العصر العباسي

أبو الطيّب المتنبي



نواتج التعلم

1. ARB.2.1.01.021 يبيّن المعنى الإجمالي للنصوص الشعرية موضحاً علاقة الفكر بعضها ببعض مفسراً مفرداتها من خلال السياق و القرائن باستخدام مصادر ورقية و رقمية متعددة مستنتجاً الدلالات التعبيرية الإيحائية.
2. ARB.2.1.01.022 يحلّل النصوص في سياقها التاريخي و الاجتماعي و السياسي مستخلصاً السمات الفنية لها.
3. ARB.6.1.02.008 يفسر الكلمات مستخدماً المعجم الورقي و الرقمي.
4. ARB.2.3.01.041 يحفظ أربعة نصوص من عيون الشعر في عصور مختلفة مع التركيز على العصر الحديث، والأدب المعاصر تتألف من عشرة إلى اثني عشر بيتاً أو سطراً من الشعر العمودي، وشعر التفعيلة، تدور موضوعاتها عما يناسب المرحلة في المجالات المختلفة، ويحفظ نصين نثرين مناسبين للمرحلة.

العنصر الأدبي:

تحديد الفكرة:

قصيدة (على قدر أهل العزم) تمثل قصيدة مدح وحماسة لرمز من رموز القوة (سيف الدولة)، وواحدة من قصائد الإلهام والنضج الشعري لدى الشاعر أبي الطيب المتنبي، حيث يظهر فيها التمكن من الأدوات الشعرية، ومن التعبير عن روحه المتطلعة إلى المجد الذي يطمح إليه، وقد رآه في صورة ممدوحه (سيف الدولة الحمداني).

وتوحي القصيدة وكأن الشاعر قد شارك في المعركة (معركة الحداث)، وهذا ما نلمسه في البصيرة النفاذة القادرة على ابتكار صور شعرية تكشف عن أدق ما حدث في ساحة المعركة، ووصف مجرياتها، مروراً بوصف القلعة ومعركتها التي جرت بين الروم وجيش سيف الدولة الحمداني، ووصف تفاصيل المعركة، وما خلقت من هزيمة منكرة للروم، ومن انتصار مجيد لجيش سيف الدولة، مما جعل الشاعر المتنبي يصدح بتهنئة سيف الدولة بانتصاره العظيم، ومما جعل القصيدة أنشودة انتصار أعطتنا درساً من دروس تاريخنا المشرق.

المعجم والمضردات:

تطوير المضردات:

سَروا: السرى، السير ليلاً.

القنا: الرماح.

لُسن: لغة.

الحداث: المتحدثون.

اللبات: جمع لبة، وهي أعلى الصدر (النحر).

الأحيدب: موضع، وقيل: اسم الجبل الذي عليه مدينة الحداث.

الغر: صفة للسحابة الأغزر ماءً.

تطبيق على المعجم والمضردات:

1 اجمع من القصيدة الألفاظ التي تنتمي إلى الحقول الدلالية الآتية:

للحقول صفات الإنسان:

﴿ حقل الطّبيعة: ﴾

﴿ حقل الألفاظ العسكريّة والحضاريّة: ﴾

2 اختر الإجابة الصّحيحة لكلّ سؤال فيما يلي:

- ❑ الخوافي: جمع، مفردّه: (خفيّ - خفاء - مخفيّ - خافية).
 ❑ الجوزاء: كلمة معناها: (كوكبان - برج سماويّ - الثريا - القمر).
 ❑ كلمي: جمع كليم، مرادفها: (كلمات - متحدّثون - جملّ - جرحي).

3 ابحث عن معاني كلمة "الزّمازم" في المعاجم (الورقيّة أو الرّقميّة).

في أثناء قراءة النصّ:

اقرأ قصيدة (أهل العزم) قراءة متمعنّة.

أهل العزم

- | | | |
|---|--------------------------------|------------------------------|
| 1 | على قدر أهل العزم تأتي العزائم | وتأتي على قدر الكرام المكارم |
| 2 | وتعظم في عين الصغير صغارها | وتصغر في عين العظيم العظائم |
| 3 | هل الحدث الخمراء تعرف لونها | وتعلم أي الساقيين الغمائم |
| 4 | سقتها الغمام الغر قبل نزوله | فلما دنا منها سقتها الجمائم |
| 5 | بناها فأعلى والقنا تقرر القنا | وموج المنيا حولها متلاطم |
| 6 | أتوك يجزون الحديد كأنما | سروا بجياد ما لهنّ قوائم |
| 7 | إذا برقوا لم تعرف البيض منهم | ثيابهم من مثلها والغمائم |

- 8 خَمِيسٌ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ رُحْفُهُ
9 تَجْمَعُ فِيهِ كُلُّ لِسَنٍ وَأُمَّتٍ
10 وَقَفَتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ
11 تَمْزُجُكَ الْأَبْطَالُ كُلَّمَا هَزِيمَتِ
12 ضَمَمْتَ جَنَاحِيهِمْ إِلَى الْقَلْبِ ضَمَمْتَ
13 بِضَرْبِ أَتَى الْهَامَاتِ وَالنَّصْرُ غَائِبٌ
14 وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْحَ الْجَلِيلَ فَإِنَّمَا
15 نَثَرْتَهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ كُلِّهِ
16 وَلَسْتَ مَلِيكًا هَازِمًا لِنَظِيرِهِ
17 لَكَ الْحَمْدُ فِي الدُّرِّ الَّذِي لِي لَفْظُهُ
18 وَإِنِّي لَتَعْدُو بِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعَى
- وَفِي أُذُنِ الْجُوزَاءِ مِنْهُ زَمَازِمُ
فَمَا يُفْهَمُ الْخُدَاتِ إِلَّا التَّرَاجِمُ
كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمُ
وَوَجْهَكَ وَضَاحٌ وَتَغْرُكَ بِاسِمُ
تَمُوتُ الْخَوَافِي تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ
وَصَارَ إِلَى اللَّبَاتِ وَالنَّصْرُ قَادِمُ
مِفَاتِيحُهُ الْبَيْضُ الْخِفَافُ الصَّوَارِمُ
كَمَا نَثَرْتَ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمُ
وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشَّرِكِ هَازِمُ
فَإِنَّكَ مُعْطِيهِ وَإِنِّي نَازِمُ
فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمُ

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

- استخرج من الآيات ما يدل على أن:
- ◆ الْمُتَنَبِّي كَانَ حَاضِرًا وَمُشَارَكًا فِي مَعْرَكَةِ الْحَدَثِ.
- ◆ مَعْرَكَةُ قَلْعَةِ الْحَدَثِ حُسِمَتْ سَرِيعًا لِصَالِحِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ.
- ◆ عِتَادَ الرُّومِ وَجِيشَهُمُ الْكَبِيرَ لَمْ يُنْقِذْهُمْ مِنْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَجِيشِهِ.

● صِفْ بأسلوبك قلعة الحدث من خلال فهمك للأبيات (3 - 5):

● وضح ملامح قائد المعركة كما تجلّت لك.

● اشرح بأسلوبك البيت السابع عشر.

● استهلّ المُتنبّي قصيدته بأبيات الحكمة خلافاً لما كان عليه الشعراء في إيرادها خاتمةً لقصائدهم. يَمُ تَعَلُّ ذلك؟

● وظّف الشاعرُ البُعدَ الدّينيّ في مدح سيف الدولة في البيت السادس عشر، بيّن ذلك.

حول لغة النص:

حول الكلمات: إبراز المعاني

1. وظف كلمة "خميس" بمعناها السياقي في البيت الثامن في جملة من إنشائك.

2. هات من النص كلمات تدل على البهجة والفرح بالنصر.

3. (أتوك): توحى بأن زحف الروم كان قصده سيف الدولة، يدفعهم الحقد والرغبة في الانتقام. (يجرون

الحديد)، توحى بكثرة السلاح وثقله.

اكتب ما الذي توحى به كل كلمة مما يأتي:

* برقوا:

* سروا:

حول الجمل: تعميق الدلالات

تَمُرُّ بِكَ الأَبْطَالُ كَلَمَى هَزِيمَةً وَوَجْهُكَ وَضَاحٌ وَتَعْرُكُ بِاسِمٍ

وضّح ما لوظيفة الحال في هذا البيت من دور في تعميق المعنى وتوضيح الصورة.

حول الصور: تلوين المعنى وتوسيعه

1. في قوله "سروا بجياد ما لهنّ قوائم" كناية عن:

2. اشرح الاستعارة المكنية فيما وضع تحته خط من قول الشاعر: "كأنك في جفن الردى وهو نائم".

3. في البيت الثالث عشر طباق، اشرحه موضّحاً: ما الذي يوحى به؟

حول قارئ النصّ:

التّفكير حول التّفكير

كَانَ الشُّعْرُ فِي تَارِيخِ الْعَرَبِ سَجَلًا يُوَثِّقُ حُرُوبَهُمْ وَمُنْعُطَفَاتِ حَيَاتِهِمُ الْكُبْرَى، فَأَنْتَ تَنْظُرُ فِي قِصَائِدِهِمْ إِلَى أَيَّامِهِمْ وَانْتِصَارَاتِهِمْ وَهَزَائِمِهِمْ أحيانًا، فَهَلْ تَرَى أَنَّ الشُّعْرَ مَا زَالَ مُحْتَفِظًا بِهَذَا الدَّورِ فِي حَيَاتِنَا الْمُعَاصِرَةِ؟ دَلِّلْ عَلَى مَا تَقُولُهُ بِدَلِيلَيْنِ مِنَ الشُّعْرِ الْمُعَاصِرِ.

التّفاعل والاستجابة

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ
وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ

كَأَنَّ الْمُتَنَبِّيَّ يَضَعُ لَنَا مِيزَانًا نَقِيسُ بِهِ عَزْمَنَا وَكِرْمَنَا وَقَدَرَتَنَا عَلَى مُوَاجَهَةِ الْحَيَاةِ بِتَقَلُّبَاتِهَا الْكَثِيرَةِ. كَيْفَ تَصِفُ عَزْمَكَ؟ وَكِرْمَكَ؟ وَكَيْفَ تَرَى نَفْسَكَ فِي مُوَاجَهَةِ الصُّعَابِ؟ مَا الَّذِي يَجْعَلُكَ مُتَأَكِّدًا مِمَّا تَقُولُ؟

الإجابة شفوية، باللغة العربيّة الفصحى

التّعميم والتّوسيع

أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيِّ قَوْلَهُ فِي الْبَيْتِ السَّابِعِ "ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَمَائِمُ"، إِذْ جَعَلَ الْعَمَائِمَ مِنْ لِبَاسِ الرُّومِ، وَإِنَّمَا الْعَمَائِمُ مِنْ لِبَاسِ الْعَرَبِ، وَالْعَرَبُ تَخْتَصُّ بِهَا. ارْجِعْ إِلَى بَعْضِ شُرُوحِ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّيِّ، وَاقْرَأْ عَنْ هَذَا الْإِعْتِرَاضِ، ثُمَّ سَجِّلْ رَأْيَكَ فِيهِ.

نظرة خارج النافذة

4

قصة قصيرة

القراءة

ليندا فون كيزر

نواتج التعلم

1. ARB.2.2.01.049 يتتبع الأثر الذي يتركه أسلوب الكاتب و استخدامه لبعض التقنيات البلاغية بيان، بديع، معاني لإيصال الفكرة و التأثير في القارئ.
2. ARB.2.2.01.050 يتتبع تقنية الوصف باستخدام الكاتب للتقنيات البلاغية: بيان، بديع، معاني؛ لإبراز ما يصفه من شخصيات ومكان وحالات شعورية.
3. ARB.2.2.01.058 يحلل جوانب النصوص الأدبية مثل كيفية إنشاء المكان و الزمان ذاكرًا رأيه في الطريقة التي طور الكاتب من خلالها هذا الجانب مستدلًا عليه بالرجوع إلى النص و مصطلحاته الأسلوبية.

الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

الفكرة في القصة:

معظم القصص تُكتب كي تُعبر عن فكرة ما، رسالة مُضمّنة يُريد الكاتب أن تصل إلى القارئ، أو أن تجعله يفكر، ويتساءل، ويتأمل، ويُعيد اختبار إحساسه بالأشياء والحياة من حوله. ونحن حين نقرأ القصة نحتاج أن نسأل أنفسنا: ما الذي أرادته الكاتب من كتابة هذه القصة بهذه الطريقة؟ ولماذا اختار وجهة النظر هذه ليحكي الأحداث؟ وما الذي يُريدني أن أفكر فيه؟

والفكرة تختلف عن الموضوع؛ إذ يمكننا أن نُعبر عن الموضوع بكلمة واحدة، كأن نقول: هذه القصة أو الرواية عن الحرب، أو الغربة، أو الأسرة، أو الوطن، أو الحب، أو الصداقة،... الخ.

أما الفكرة فهي تلخص رأي الكاتب في الموضوع، ولا بد أن نُعبر عنها بِجُمْلٍ تعكس فهمنا للرسالة المُضمّنة في القصة، وهذه ليست درساً أخلاقياً أو موعظة أو توجيهاً، إنها فقط فكرة، أو رؤية خاصة، يُريد الكاتب أن نُشاركه فيها، لا أن نتفق معه عليها.

كيف نصل إلى الفكرة؟ وما الأدوات التي تُساعدنا على فهمها فهماً صحيحاً؟ هناك طرائق كثيرة، وأدوات توجّهنا إلى رسالة الكاتب، تبدأ من تأمل العنوان، وتنتهي بالتفكير في لغة الكاتب، واختياراته من الألفاظ والصّور.

ولعل أهم الطرائق التي تُساعدنا على القبض على فكرة القصة تتبع إحساس الشخصية الرئيسة في القصة، فحين نُشارك هذه الشخصية إحساسها، ونطلع على أفكارها، ونعيش تجربتها نقرب كثيراً من فهم الفكرة، ثم يأتي الحوار (الداخلي والخارجي)، فالكتاب يضعون أفكارهم على لسان شخصياتهم ما تقولهُ للآخرين أو لأنفسها، يُمثّل خيوطاً نستطيع بتجميعها أن نصل إلى الفكرة. وأحياناً يعمد الكتاب إلى تكرار بعض الجُمْلٍ لكي يُبهِنوا إلى شيء ما يُريدون تأكيده، وكذلك إلى تتبع أفعال الشخصيات ورؤود أفعالها، وما يقع بين ذلك من صراعات أحياناً تكشف الكثير من جوانب الفكرة أو الرسالة التي يُريد الكاتب لنا أن نقبض عليها.

إن الكاتب لن يُصرّح - في الغالب - بفكرته حول موضوع القصة، فهو يعتمد على ذكاء قرائه وحساسيتهم وإحساسهم. والقارئ لا يمكن أن يكون قارئاً حقيقياً إذا لم يقرأ بيقظة وذكاء، ويسأل أسئلة كثيرة ليصل إلى النقطة التي يلتقي فيها بالكاتب، ويلتقط منه فكرته.

المفردات والمعجم:

تطوير المفردات:

جردل: كلمة عامية، تعني وعاء ماء من جلد أو معدن؛ كدلو أو سطل.
الأجناب: جمع: (جُنُب)، والجُنُب: البعيد، والغريب عن البلد النازل في جوارك.
الجَنُب: الجانب والناحية والشق، وما بين الإبط إلى الكشح. وجمعه: (جُنُوب).

في أثناء قراءة النص:

يمكنك الآن قراءة القصة، حاول في أثناء القراءة أن تجيب عن الأسئلة التي على هامشي النص.

نظرة خارج النافذة

(ليندا فون كيزر)

قبل أن تشرع في
القراءة، حاول أن
تفكر في العنوان.

منذ سنوات عديدة حدثت حادثة سيارة للسيد (شفارز) وزوجته، نتجت عن هذه
الحادثة وفاة زوجته، كما أصيب هو إصابة خطيرة، ومن ذلك الحين وهو يجلس في
كرسي متحرك، لا يستطيع الحركة، وهو يعيش الآن مع ابنه الطفل الوحيد في شقة
بالدور الأرضي في مدينة صغيرة وفقيرة، وقد ازدادت هذه المدينة فقراً بعد الحرب
العالمية الثانية.

كيف توضح هذه
الفقرة العنوان؟

لقد استيقظ السيد (شفارز) هذا الصباح مبكراً بعد ليلة سيئة؛ لم يستطع فيها النوم؛
وذلك من شدة الأرق والأحلام السيئة، ثم تحرك بكرسيه المتحرك تجاه المطبخ،
حيث أعد لنفسه فنجاناً من القهوة، وذهب بكرسيه المتحرك تجاه النافذة المظلة على
الشارع؛ كي يراقب حركة المارة في الشارع.

لقد اعتاد أن يرى الناس مسرعين مهولين إلى أعمالهم، كما اعتاد أن يرى ربّات البيوت
وهنّ يتسوّفن، ويشترين الخبز من المخبز، كذلك العصافير التي راحت تصوِّص
بأصوات عالية مبتعدة عن القطط التي كانت تتربّص بها بغية اقتناصها وافتراسها،
ثم يجيء في الشارع مسرعاً كلبٌ وقد وضع الجريدة في فيه؛ لكي يعطيها لسيدّه،
كذلك رأى حمامة وهي بجوار العصافير تأنس بصياحها وضجيجها.

* من المجموعة القصصية "العالم من خلال قلوبهم"، للكاتبة (ليندا فون كيزر)، ترجمة أشرف أحمد، المركز القومي للترجمة.

حاول أن ترسم صورة
عن عاملة النظافة:
أسرتها، بيتها، هل
لديها أطفال؟ عمرها،
صحتها...

على الجهة الأخرى من المنزل كان هناك منزل به العديد من المكاتب، وأمامه رصيف، تأتي كل يوم عاملة نظافة تقوم بتنظيف هذا الشارع، وكذلك الرصيف. كانت هذه العاملة ترتدي دوماً ملابس خضراء، سواءً أكانت في الشتاء أم في الصيف، لقد كانت العاملة تنظف كل بلاطة على حدة بإتقان وإمعان، وكأنها تقوم بتنظيف غرفة معيشة في بيت شخص نبيل، كانت بلاطات الشارع من الجرانيت، وكانت ذات ألوان مختلفة؛ فواحدة لونها أسود، تليها أخرى ذات لون أحمر، ثم أخرى ذات لون أحمر متقاطع مع اللون الأسود.

وهكذا حتى نهاية المنزل الذي يحتوي على المكاتب. في البداية كانت بلاطات الشارع متساوية وملساء، ولكن مع مرور الزمن أصبحت خشنة وغير متساوية، واعتقد السيد (شفارز) أنه ربما كثرة النظافة التي قامت بها عاملة النظافة، قد أدت إلى هذا؛ إذ إنها كانت تنظف كل حجر على حدة، كما كانت تعرف كل حجر، وكأنها على علاقة حميمة بكل منها. لقد رأى السيد (شفارز) بلاطات الشارع بأعين عاملة النظافة التي راح يتابع كل تحركاتها في الشارع دون أن تشعر به.

كانت البلاطات مستديرة وكبيرة، وكان على عاملة النظافة أن تنظفها بحركة دائرية، حتى تجمع القمامة من حولها، ثم تغرفها بجاروفها، لقد استغرق كل ذلك من العاملة ساعة ونصف الساعة كل صباح، ثم ترحل العاملة حاملة جاروفاً وجردل المياه ومقشاة وخرقة بالية لتنظف بها القاذورات، بعد ذلك يتحرك السيد (شفارز) داخل مسكنه، فيوقظ ابنه كي يُعد له الإفطار، ويذهب إلى المدرسة.

هكذا كان البرنامج اليومي للسيد (شفارز) منذ عامين. وفي ذات صباح نظر السيد (شفارز) خارج النافذة كعادته، ولكنه لم ير عاملة النظافة، مما أصابه بالذهول؛ لقد اعتاد السيد (شفارز) أن يرى هذه السيدة كل صباح، سواءً أكان ذلك شتاءً أم صيفاً، لقد أعطت حياته معنى وقيمة، كان يشعر بهما دون غيره.

ما المعنى والقيمة
الذات أعطتهما عاملة
النظافة لحياة السيد
شفارز؟

وبدلاً من هذه السيدة النشيطة جاء عامل النظافة الذي كان ينظف المجلس المحلي، وسكب الماء في الشارع مرة واحدة، ومرّر عليه المساحة، وفي خلال اثنتي عشرة دقيقة انتهى من نظافة الشارع، ولم يعجب هذا العامل المهمل السيد (شفارز)، ولم تأت عاملة النظافة في الغد، وكذلك لم تأت بعد غد.

وراح السيد (شفارز) يفكر: ماذا عساه أن يكون قد حدث مع هذه السيدة؟ هل تركت العمل، ولن تعود مرة أخرى؟ هل طردت من العمل؛ لأنها كانت تؤديه بإتقان زائد على الحد؟ عند ذلك رجا ابنه أن يسأل عن هذه السيدة.

ما الذي يصوره لك
اهتمام السيد شفارز
بعاملة النظافة؟ هل
الأمر يستحق؟

فذهب الطفل إلى بواب العمارة المُقابِلَة ذات المكاتب الكثيرة، فأخبره البواب بأنَّ العاملة مريضة، وأعطاه عنوانها. عند ذلك قرَّر السيّد (شفارز) أن يرسل لها ابنه؛ لكي يخبرها بأنّه يفتقدُها في عملها، وأنّه يُقدّر عملها تقديرًا كبيرًا، ثم اشترى السيّد (شفارز) عسلًا وقريةً للتدفئة وبعضًا من الكعك وعُلب شاي طيّب، وأعطاهها جميعًا لابنهِ كي يهديها إلى عاملة النظافة في بيتها، كما أنّه لم ينس أن يصنع بطاقةً داخل هذه الهدية، مكتوبًا عليها اسمه وتمنياته لها بالشفاء.

ذهب الابن بالهدية إلى منزل سكني بالدور الخامس؛ مقرّ سكن عاملة النظافة، فكانت راقدة على سريرها، فاقدة كل رغبة في الحياة أو العمل، تعاني السعال وارتفاع درجة الحرارة، كذلك كانت تعاني من صعوبة التنفّس وضيق في الصدر.

إنّها لم تشتتر طعامًا منذ عدّة أيام، ولم يكن لها أقارب كي يشتروا لها طعامًا، حتّى طرق الصبي الباب، وأحضر لها الهدية، ولم تكن تعرف ممّن هذه الهدية، اعتقدت أنّها في حلم، ثم فتحت الكرتونة، ورأت البطاقة الخاصة بالسيّد شفارز، والذي كان مكتوبًا عليها "السيّدة ذات الرداء الأخضر! إنني أحد المُعجبين الصّامتين، إنني أراك كل يوم تعملين بنشاط، وأعجبُ بإتقانك العمل واعتنائك بالأحجار، إنني مُحبٌ لها، خصوصًا الجرانيت الأحمر، وكذلك الأسود، وكذلك الأحجار المشطوفة في الأجناب، حتّى وإن كانت غير مُريحة في أثناء السير عليها، بالرغم من أنّي لا أستطيع السير منذ عدّة أعوام، ولكنني أرى جيدًا، حيثُ أسكنُ في الجهة الأخرى من الشارع. إن هذه الأحجار تُفتقدُك مثلي تمامًا، أرجو أن تشفى بسرعة، وتعودي إلى عملي بسرعة، إنَّ عامل المجلس المحلي لم يقم بعمله بحبّ وإتقان مثلك، مع تمنياتي لك بالشفاء العاجل."

عندما قرأت العاملة الرسالة فرحتُ بها، وغمرها شعورٌ مُريح، وراحت تقول لنفسها: مَنْ كانَ يعتقدُ هذا؟ مَنْ كانَ يفكرُ أنّ هناك أناسًا يُقدّرون عملي، ويحترمونه؟! ونهضت من سريرها، ووضعت الماء على (البوتوجاز) كي تصنع منه ماء ساخنًا في قرية التدفئة، وكذلك وضعت منه في فنجان كبير بعضًا من الشاي الطيّب، ووضعت به ملعقة من العسل، وراحت تشرب الشاي، وتستنشق نكهته، وتُحدّث نفسها قائلة: إنني أرقدُ هنا مريضةً فاقدة الرّغبة في الحياة!! بينما يوجدُ أناسٌ بجواري يحبّونني، ويقدّرون ما أقومُ به من عمل، إن هذه الحياة تستحقُّ أن أحيها، إنني لا بد أن أشفى، كي أعود إلى عملي وأصدقائي!!

ما الذي فكرت به
وأنت تقرأ الفقرة
الأخيرة من القصة؟

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

1. اختارتِ الكاتبة أن يكون السيّد (شفارز) مُقعّداً، كيف كان لهذه الصّفة دورٌ أساسي في بناء القصة؟

2. هل ترى أن هناك تشابهاً بين عاملة النظافة والسيّد (شفارز)؟ ما هو؟

3. أحياناً يحدث بين الناس تآلف من دون أن يتحدثوا أو يعرف بعضهم بعضاً، كأشخاص يلتقون كل يوم عند المصعد في المبنى الذي يعملون فيه، أو كالألّفة التي تحدث بين حارس البنك، ومديره. ما الذي يصنع هذه الألّفة برأيك؟ وكيف استطاعت الكاتبة أن تطورها في القصة؟

4. قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾﴾ (إبراهيم)
وقال الرسول ﷺ: «تهادوا فإنه يُذهِبُ بغوائلِ الصدر، ويُضَعِّفُ الحُبَّ» (الذارقطني)

أبرزت القصة مغزى من مغازي الهدية والكلمة الطيبة، وضح ذلك:

5. كيف تصف تصرف السيد (شفارز)؟ وهل تراه أمراً طبعياً يحدث كل يوم؟

6. ناقش مع معلمك وزملائك فكرة القصة أو الرسالة المضمنة فيها، ثم اكتبها بلغتك.

حَوْلَ لُغَةِ النَّصِّ:

حَوْلَ الْكَلِمَاتِ: إِبْرَازُ الْمَعْنَى

- ① اسْتَخْدَمَ الْكَاتِبُ كَلِمَةَ "أَخْضَرَ" فِي مَوْقِعَيْنِ:
- * كَانَتْ هَذِهِ الْعَامِلَةُ تَرْتَدِي دَوْمًا مَلَابِسَ خَضِرَاءَ.
 - * السَّيِّدَةُ ذَاتُ الرِّدَاءِ الْأَخْضَرَ.
- مَا دَلَالَةُ اللَّوْنِ الْأَخْضَرِ فِي رَأْيِكَ؟ هَلِ اللَّوْنُ فِي الْمَلَابِسِ فَقَطْ؟

- ② "كَذَلِكَ الْعَصَافِيرُ الَّتِي رَاحَتْ تَصَوِّصُ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ مُبْتَعِدَةً عَنِ الْقَطِطِ الَّتِي كَانَتْ تَتَرَبَّصُ بِهَا بَغِيَّةً اقْتِنَاصِهَا وَافْتِرَاسِهَا".
- مَا الْفَرْقُ الَّذِي سَيُحْدِثُهُ اسْتِبْدَالُ كَلِمَةِ "تَرَاقِبَ" بِكَلِمَةِ "تَتَرَبَّصُ"؟ أَيُّ الْكَلِمَتَيْنِ أَدْقُ فِي تَصْوِيرِ الْقَطِطِ؟ اشرح.

- ③ "اشْتَرَى السَّيِّدُ (شَفَارِز) عَسَلًا وَقُرْبَةً لِلتَّدْفِئَةِ وَبَعْضًا مِنَ الْكَعْكِ وَعَلَبَ شَايٍ طَبِيٍّ".
- يُؤَكِّدُ مَعْظَمُ الْكُتَّابِ عَلَى أَهْمِيَّةِ اسْتِخْدَامِ كَلِمَاتٍ مُحَدَّدَةٍ، وَالِابْتِعَادِ عَنِ الْكَلِمَاتِ الْعَامَّةِ، وَهَذَا يَتَّضِحُ فِي السَّطْرِ الْمُقْتَبَسِ مِنَ الْقِصَّةِ، فَلَوْ أَنَّهُ قَالَ: "اشْتَرَى السَّيِّدُ (شَفَارِز) عَسَلًا وَقُرْبَةً، وَبَعْضَ الْأَطْعَمَةِ" لَبْهَتِ الصُّورَةُ.
- أَعِدْ كِتَابَةَ السَّطْرِ الْآتِي مُسْتَبَدِّلًا بِالْكَلِمَاتِ الْعَامَّةِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ كَلِمَاتٍ أَكْثَرَ تَحْدِيدًا لِيشْرِقَ النَّصُّ.
- (كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُرَاقِبَ مَنْظَرَ الْغُرُوبِ مِنْ شُرْفَةِ مَنْزِلِهِ كُلِّ يَوْمٍ.)

حول قارئ النص:

التفكير حول التفكير

صف مشاعرك بعد أن انتهيت من قراءة القصة، بم فكرت؟ وماذا يمكن أن تكون قد سألت نفسك؟

التفاعل والاستجابة

اكتب بطاقة شكر لعامل نظافة حيكم، ثم قدمها له مع هدية تناسبه، ثم صف أثر ذلك على عمله، أو فكر مع زملائك بطريقة أخرى تعبّرونها فيها عن امتنانكم لعمال النظافة في منطقتكم أو مدرستكم.

التعميم والتوسيع

• ورد في القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي وكتب الأمثال بيان فضل الكلمة الطيبة. اجمع مجموعة منها، ثم انشرها في وسائل التواصل الاجتماعي تحت وسم # كلمة طيبة.

• ما التقدير الذي تضعه للقصة على المدرج التالي؟

10									
	9								
		8							
			7						
				6					
					5				
						4			
							3		
								2	
									1

علامة تعجب

5

قصة قصيرة

القراءة

فاطمة الكعبي



ناتج التعلم

1. ARB.2.2.01.049 يتتبع الأثر الذي يتركه أسلوب الكاتب و استخدامه لبعض التقنيات البلاغية بيان، بديع، معاني لإيصال الفكرة و التأثير في القارئ.
2. ARB.2.2.01.050 يتتبع تقنية الوصف باستخدام الكاتب للتقنيات البلاغية بيان، بديع، معاني لإبراز ما يصفه من شخصيات ومكان وحالات شعورية.
3. ARB.2.2.01.058 يحلل جوانب التصوص الأدبية مثل كيفية إنشاء المكان و الزمان ذاكرًا رأيهُ في الطريقة التي طور الكاتب من خلالها هذا الجانب مستدلًا عليه بالرجوع إلى النص و مصطلحاته الأسلوبية.
4. ARB.6.1.02.026 يحدّد المعنى المناسب للكلمات متعددة المعاني مستخدمًا السياق.
5. ARB.6.1.02.008 يفسّر الكلمات مستخدمًا المعجم الورقي والرقمي.

الشخصية في القصة:

الشخصية في القصة تشبه المركز في الدائرة؛ فحولها يُنسج المشهد، ويلوّن المكان، ويحدّد الزّمان، وتُبتُّ الفكرة، فهي تنقل لنا صورةً حيّةً من صورِ الناس الذين يحيون بيننا، ومعنا، لكنها، لا تكتفي بالظاهر فقط، بل تحاول أن تتعمّق في النفس الإنسانية، وتسبرّ أحوالها، وتتجاوز ذلك لتنظر في هذه النفس، وهي تعالج قدرها، في مجتمع ترتبط به بعلاقات لا نهاية لتجلياتها.

كثيراً ما يقدّم لنا الكتاب شخصيات قصصهم معجونة بالواقع، منسوجة بمشكلاته، فهم يحاولون أن ينطقوا ما أخرسه الخوف أو العرف، وأن يضعوا إصبعهم على جراحات القلوب التي قد لا يجرؤ كثيرون منّا على مناقشتها بانفتاح وحرية.

يحاول الكاتب أن يجعلنا نفهم الشخصية أكثر، ننظر بعينها، نفكر بطريقتها، نعيش معاناتها حتى يتعرّى أماننا الواقع، فنكون قادرين على رؤية ندوبه، وجروحه. إنها القدرة على أن نرى أكثر، والدربة على أن نقبل أكثر، نقبل أنفسنا، وواقعنا، وإن كان لا يعجبنا أحياناً.

ويختلف الكتاب في اختيار الطريقة أو الطرائق التي يقدمون بها شخصياتهم، لكنها كلّها في النهاية تسهم في أن تجعل القراء ينظرون إلى الحياة والناس نظرة مختلفة، أكثر نضجاً، وفهماً.

المُفردات والمُعجم:

تطوير المفردات:

استعين بالمعجم اللغويّة (الورقيّة أو الرّقميّة) في البحث عن معاني الكلمات الآتية، ثمّ دوّنوها في الفراغات:

تَحْشُرُ:

حَفَنَة:

إِقْصَاء:

أَرْدَفَ:

تَبَرَّم:

لَاذِع:

تطبيق على المعجم والمفردات:

① استخدم كلمة "إقضاء" في جملة من إنشائك:

② استخدم كلمة "تبرّم" في حوار قصير من تأليفك:

③ ما معنى قولهم "فلان باع نفسه من أجل حفنة من الدولارات"؟

في أثناء قراءة النصّ:

يمكنك الآن قراءة القصة، ولكنّ فكر قبل القراءة بالعنوان "علامة تعجب" وحاول أن تخمّن دلالة هذا العنوان، وما الذي يمكن أن يشير إليه. وبعد الانتهاء من القراءة انظر: هل كان تخمينك قريباً ممّا جاء في القصة أم بعيداً جداً؟

علامة تعجب فاطمة الكعبي

الوقتُ بدا لي كسلحفاةٍ تحبو بكسلٍ، وأنا لم أكفَّ عن التثاؤبِ لحظةً، رغمَ ركّلاتِ جنيني وهو يعلنُ تدمره، وضعتُ يدي على بطني، وأنا أتمنى لو باستطاعتي الاستلقاء على ظهري حتى يحينَ موعدي في صرفِ الدواء. نظراتُ العجوزِ ذاتِ البرقعِ الأخضرِ اللامعِ تستفزني، يبدو أن منظرِي -هكذا- كاشفةٌ عن وجهي لا يروُّ لها كثيراً، أدركتُ وجهي عنها، وما إن فعلتُ حتى قفزتُ من مقعديها بخفةٍ لا تناسبُ عمرها، وجلستُ بجواري. منذُ ربع ساعةٍ وأنا أنتظرُ دوري.

هكذا، بلا مقدّماتٍ بدأتِ الحديثَ، وهي تحشرُ جسدها في فراغٍ صغيرٍ بجاني على الكرسي الخشبي، ثمَّ أردفتُ تشتمُ إدارةَ المستشفى، وتبدي رأيها في نظامِ الأرقامِ الجديد في الانتظارِ الذي تراه يؤخّرُ الناسَ كثيراً. ساءني رأيها، وأنا أتخيلُ نفسي أقفُ لدى شبّاكِ الصيدليّةِ وسطَ أكوامٍ من النساءِ بانتظارِ حقنةٍ فيتاميناتٍ. بالعكس، أنا أرى أن هذا النظامَ أفضلُ بكثيرٍ، على الأقلِّ لمن مثلكِ ومثلي ممّن لا يقوّنَ على الوقوفِ والزحامِ كثيراً.

تبدي تبرّمها كتعليقٍ، يبدو أن طفلي لم يستسغها مثلي؛ فقد عاودَ رفسِي ما إن سمعَ صوتها الحادَّ، وهي تسألني أسئلةً كثيرةً، وترجّني في أحاديثٍ فارغةٍ. اكتفيتُ بردودٍ مقتضبةٍ حتى بدأتُ تشعرُ أن الحديثَ مع امرأةٍ مكورةٍ مثلي بالكادِ تلتقطُ أنفاسها لن يكونَ ممتعاً، فصمتتُ عني، واكتفتُ بمراقبةِ الناسِ المارينَ من أمامنا، مع بعضِ تعليقاتٍ لا تخلو في أغلبها من تهكّمٍ. -لو كان أبوك معنا!

حدّثتُ جنيني، وأنا أرى عدداً من الرجالِ يرافقونَ زوجاتهم في فحوصاتِ الحملِ، شعرتُ بوحدةٍ قاسيةٍ تشبهُ اليتمَ، وتمنيتُ لو يرافقني مرّةً في هذه الفحوصاتِ الشهرية؛ يدخلُ معي إلى غرفةِ الكشفِ، يشاهدُ ابنه المتكوّمَ في بطني، أو -حتى- ينتظرني عندَ البابِ بشغفٍ، ويسألني بلهفةِ الزوجِ وحرصِ الأبِ.

إلام يشيرُ تدمرُ
المرأة العجوز من
النظام الجديد؟

وضّح العلاقة بين
مشاعر المرأة
المستاءة، وبين
موقف زوجها
من مرافقتها إلى
المستشفى؟

ما رأيك في موقف
الزوج؟

- لديك السائق... يوصلك أينما تريد.
كانت الصحيفة حائطاً بيننا، تطالعني بوقاحة وهي بين يديه.
- أنت زوجي، وليس السائق.
يتأفف، وتأفف العجوز ونظراتها التي تنهش المارة تزيد من ضيقي، كما تشعرني
تعليقاتها اللاذعة بالضجر.
- لا وقت لدي..
أنا التي لدي من الوقت تسعة أشهرٍ أحملُ فيها ابنك بين أحشائي، لا يهمك خلالها
سوى سؤالٍ واحد:
- ولد أم بنت؟
يдахمني الأسى كلما حرثتُ ذاكرتي في مواقف لا جدوى منها، أحاول إقصاءه عن
تفكيرِي وأنا أعاودُ تقليبَ الورقة التي تحملُ رقمي، وأقارنُها بالرقم الذي كان يضيءُ
الشاشة السوداء بجانب الصيدليّة، ولما هممتُ بالتهوُّصِ أعادتني العجوزُ بيدها وهي
تشيرُ:
- انظري!
نظرتُ إلى حيثُ أشارتُ، فرأيتُ امرأةً تسيرُ برفقة زوجِها، شعرتُ بالغيرة، ولم أستطع إبعادَ
نظري عنهما، والعجوزُ تتممُ بكلماتٍ متداخلةٍ لم أفهمها، ولكنني استشعرتُ ضيقها، ظلّت
نظراتنا معلقةً بهما حتّى اختفيا، فلتت من بين شفّتي تنهيدةً طويلةً، بينما نفثتِ العجوزُ
غيظها في برقعها، وعلقتُ عليهما بتهكم:
- (وين احنا)؟ في (باريس)!
شنقتني عبارتها، فحدقتُ في تغضّباتٍ وجهها بدهشةٍ، قبل أن أغادرها بعجلٍ دون أدنى
تعليقٍ.

ما رأيك في تعليق
العجوز؟

حول الكاتبة:

- الكاتبة فاطمة الكعبي، قاصة إماراتية، من مدينة العين.
- تخرجت في جامعة الإمارات العربية المتحدة عام 2004، في تخصص اللغة العربية وآدابها، وتعمل حاليًا رئيس هيئة تدريس المواد العربية في دائرة التعليم والمعرفة بأبوظبي.
- صدر لها مجموعتان قصصيتان "موء امرأة"، من منشورات دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، وهي المجموعة التي حصلت على المركز الثالث على مستوى الوطن العربي في مسابقة الإبداع التي تنظمها دائرة الثقافة بالشارقة، و"دهشة"، (2009)، من منشورات دار أشجار بدبي.
- صدرت روايتها (بئر معطلة) في 2020.

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

1. اكتب وصفًا للشخصية في قصة "علامة تعجب"، من هي؟ ما مشكلتها؟ كيف تشعر إزاء واقعها؟ هل ترى أنها مستسلمة يائسة؟ أم أنها ما زالت متمسكة بالأمل؟ استخدم أدلة من النص لتقوي بها كلامك.

2. اختارتِ الكاتبة أن يكون الراوي داخليًا، فجاءتِ الحكايةُ على لسانِ الشخصيةِ نفسها. لماذا برأيك فضّلتِ الكاتبة هذا الاختيار؟ وكيف سيكون النصُّ لو كان الراوي خارجيًا؟

3. استخدمتِ الكاتبة تقنية الاسترجاع بذكاءٍ، حدّد مكانه في القصة، ثمّ بيّن دوره في جلاء الشخصية ومشكلتها أكثر.

4. لم تكن شخصية الزوج حاضرةً حضورًا حيًا إلا في حوارٍ قصيرٍ جدًّا، ومع ذلك يستطيع القارئ أن يكون فكرةً عنه. اكتب تصوّرَكَ عن الزوج. وبيّن من أين استنتجت هذا التّصوّر.

5. كان لشخصية المرأة العجوز دورٌ مهمٌ في إضفاء حياةٍ على القصة، وتعميق إحساس الشخصية بالوحدة. وضح ذلك.

حول نغمة النص:

حول الكلمات: إبراز المعاني

قارن بين العبارات في المجموعتين (أ) و(ب)، ثم بين أن اختيارات الكاتبة كان لها دورٌ في رسم الصورة والمشاعر وتقريبها للقارئ أكثر:

ب	أ
وهي تحشرُ جسدها في فراغٍ صغيرٍ بجانبها على الكرسي الخشبي	وهي تجلسُ في فراغٍ صغيرٍ بجانبها على الكرسي الخشبي
يبدو أن طفلي لم يستغفها مثلي	يبدو أن طفلي لم يحبها مثلي
يشاهدُ ابنه المتكومَ في بطني	يشاهدُ ابنه المحمولَ في بطني

حول الجمل: تعميق الدلالات

حدّد الوظيفة التحويلية لما تحته خطّ في الجمل التالية، ثمّ وضح الدور الذي أدّته في تحديد الصورة، وتوضيح مشاعر الشخصية.

" يبدو أنّ طفلي لم يستسغها مثلي؛ فقد عاودَ رفسي ما إن سمع صوتها الحادّ، وهي تسألني أسئلةً كثيرةً، وتزجّني في أحاديث فارغة. اكتفيتُ بردودٍ مقتضبة حتّى بدتُ تشعرُ أنّ الحديث مع امرأةٍ مكورة مثلي بالكادٍ تلتقطُ أنفاسها لن يكون ممتعاً، فصمتتُ عني."

حول الصور: تلوين المعنى وتوسيعه

تأمل الصور البيانية الآتية ثمّ أشرحها موضحاً ما فيها من جمالٍ، وقدرة على تصوير مشاعر الشخصية:

❧ "الوقتُ بدا لي كسلحفاةٍ تحبو بكسلٍ".

❧ "كانتِ الصحيفةُ حائطاً بيننا تطالُعني بوقاحةٍ".

❧ "ونظراتها التي تنهشُ المارّة تزيدُ من ضيقي".

حَوْلَ قَارِئِ النَّصِّ:

التَّفْكِيرُ حَوْلَ التَّفْكِيرِ

ناقش مع زملائك القضية التي تطرحها قصة "علامة تعجب". هل ترى أنها تشكل ظاهرة في المجتمع الإماراتي؟ وما الذي يدل عليه ذلك؟ وما الأسباب التي تكمن وراءه في رأيك؟

الإجابة شفوية باللغة العربية الفصحى في مناقشة مفتوحة مع المعلم والزملاء

التفاعل والاستجابة

بعد قراءة القصة صف مشاعرك نحو المرأة وزوجها.

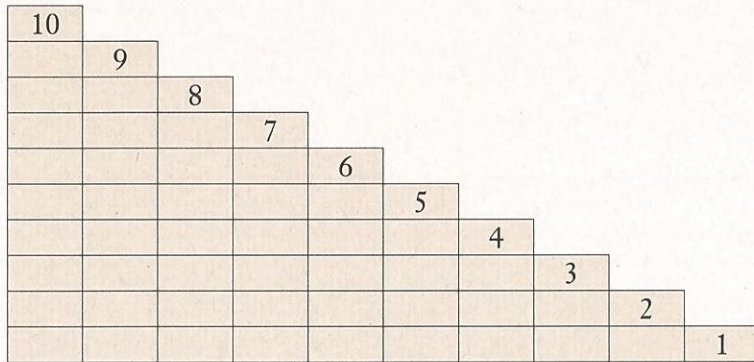
التعميم والتوسيع

- يقولُ رسولُنا الكريمُ ﷺ: "خيرُكم خيرُكم لأهله، وأنا خيرُكم لأهلي".
 ✎ كيفَ تقيِّمُ موقفَ الزوجِ على ضوءِ هذا الحديثِ؟

- ✎ الحديثُ يتكوَّنُ مِنْ جملَتَيْنِ، ما نوعُهما؟ هل لذلك دَلالةٌ عندَكَ؟ وضح.

- ✎ كيفَ ترى نفسَكَ المستقبليةَ على ضوءِ ما تقوله القِصَّةُ، وما يعلِّمُنا إيَّاهُ الحديثُ الشريفُ؟

- ما التَّقديرُ الَّذِي تضعُهُ للقِصَّةِ على المُدرِّجِ التَّالي؟



رَأَيْتُ النَّخْلَ

6

قِصَّةٌ قَصِيرَةٌ

القِرَاءَةُ

رضوى عاشور

نَوَاجِهُ التَّعَلُّمِ

1. ARB.2.3.01.042 يحلّل الفكر في القصص التي يقرأها، رابطاً إياها برؤية الكاتب وتجربته الفنية وعصره.
2. ARB.2.3.01.044 يقارن بين قصص لكتاب مختلفين من حيث البناء الفني واللغة والأسلوب في قصص متشابهة الفكر أو الموضوع، مشاركاً متعلمين من دول وثقافات أخرى في إبداء الرأي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
3. ARB.2.1.01.028 يميّز اللغة الانفعالية في بعض النصوص مبيّناً الإيقاع الداخلي والخارجي فيها وعلاقة ذلك بالمعنى.
4. ARB.2.2.01.048 يبيّن الاختلاف بين كاتبين في بناء قصتيهما فنياً وفي استخدام تقنيات الكتابة الأدبية من سرد ووصف وحوار.
5. ARB.6.1.02.008 يفسّر الكلمات مستخدماً المعجم الورقي والرقمي.

الاستعداد لقراءة النّص:

العنصر الأدبي:

وجهة نظر الراوي الداخلي:

يرتبط مصطلح "وجهة النظر" في القصة القصيرة أو الرواية بمصطلح "الراوي" في الغالب؛ فوجهة النظر تعني الزاوية أو المنظور الذي يختاره الكاتب لتروي من خلاله القصة، وإنّ اختيار المنظور يؤثر تأثيراً مباشراً على تحديد الراوي؛ فإذا كان الكاتب يريد للقصة / الرواية أن تروي من وجهات نظر مختلفة فإنه قد يختار لها راوياً خارجياً عالمًا، له القدرة على معرفة ما يدور في ذهن كل شخصياتها، كما هو الحال في رواية "رجال في الشمس" التي درستها. وقد يختار أن تروي الحكاية شخصيات من القصة / الرواية نفسها، فتتعدّد الأصوات بتعدّد الشخصيات التي تروي الأحداث، وتُتاح للقارئ أن يرى الأشياء والمواقف من وجهات نظر مختلفة، كما هو الحال في رواية "تبكي الأرض يضحك زحل" مثلاً للكاتب العماني (عبد العزيز الفارسي).

أحياناً يُفضّل الكاتب أن يختار وجهة نظر محدّدة وقاصرة عن الإلمام بكل ما يحدث في عالم القصة / الرواية، وعندها فإنّ الراوي لن ينقل لنا إلا ما يراه، ويسمعه في اللحظة التي يكون فيها موجوداً في قلب الحدث، ولن يتمكن من أن يعرف ما يدور في أذهان كل الشخصيات.

وأحياناً يختار الكاتب أن يكون الراوي هو أحد شخصيات القصة، فيستخدم ضمير المتكلم في الحديث عن نفسه، وعندها يُسمّى الراوي داخلياً. وكثيراً ما يلجأ الكتاب إلى استخدام هذا النوع من الرواية عندما يريدون أن يُسلّطوا الضوء تسليطاً مركّزاً على شخصية محدّدة (المتكلم نفسه)، مشاعرها، وآرائها، وكيف تنظر هذه الشخصية إلى عالم القصة الذي تعيش فيه، وإلى الشخصيات الأخرى التي تشاركها هذا العالم. فإذا كانت نيّة الكاتب هي الدخول إلى عالم شخصية محدّدة من شخصياته فإنّ اختيار الراوي الداخلي بضمير المتكلم يعدّ خياراً جيّداً.

في قصة "رأيت النّخل" اختارت (رضوى عاشور) "فوزيّة" شخصية رئيسة في القصة، لتروي لنا الحكاية. تأمل كيف منحك هذا الاختيار قرباً من "فوزيّة"، وإحساساً بها، وتفهماً وتعاطفاً معها.

المُفْرَدَاتِ وَالْمُعْجَمُ:

تَطْوِيرُ الْمُفْرَدَاتِ:

اسْتَعِنْ بِالْمُعْجَمِ اللَّغَوِيِّ (الْوَرَقِيَّةِ أَوِ الرَّقْمِيَّةِ) فِي الْبَحْثِ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ دَوِّنْهَا فِي الْفَرَائِغِ:

أَجَسَ:

أَرْشَقُ:

تَعَهَّدَ:

عَمِيمَ:

رَخِيمَ:

كُوِّرَ الدُّرَّةُ:

تَطْبِيقُ عَلَى الْمُعْجَمِ وَالْمُفْرَدَاتِ:

صَنَّفِ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةَ بِحَسَبِ نَوْعِ الْمُشْتَقِّ الَّذِي تَنْتَمِي إِلَيْهِ، ثُمَّ اذْكُرِ الْفِعْلَ الَّذِي اسْتَقَّتْ مِنْهُ:
مَوْبَخَةٌ، مُنَاكِلَةٌ، مُعْتَمٍ، مُتَحَشِّرَجٌ، نَاهِضَةٌ، مُثْقَلٌ، عَمِيمٌ، رَخِيمٌ، كَامِنٌ.

الكَلِمَةُ الْمَشْتَقَّةُ	نَوْعُ الْمُشْتَقِّ	الْفِعْلُ الَّذِي اسْتَقَّتْ مِنْهُ

فِي أَثْنَاءِ قِرَاءَةِ النَّصِّ:

يُمْكِنُكَ الْآنَ قِرَاءَةَ الْقِصَّةِ، وَلَكِنْ فَكِّرْ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ بِالْعَنْوَانِ "رَأَيْتُ النَّحْلَ" وَحَاوِلْ أَنْ تُخَمِّنَ دَلَالَةَ هَذَا الْعَنْوَانِ، وَمَا الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يُشِيرَ إِلَيْهِ. وَفِي أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ حَاوِلْ أَنْ تُجِيبَ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الَّتِي هَامَشِيَ النَّصِّ إجاباتٍ مُخْتَصِرَةً سَرِيعَةً.

رأيث النخل

رضوى عاشور

علام يدل توقف فوزية عند الشجر؟

طال الشتاء فلم أعد قادرة على الانتظار، فلبست معطفي القديم، وربطت رأسي بمنديلي الصوفي، ونزلت إلى الشوارع أقطعها، وأتوقف عند الشجر، أنظر، وأتحقق، وعندما تفشل عيناى في رؤية شيء على الفروع الجافة، أمد يدي، أجس، وأتحسس، وأحياناً كانت يداى تتوقفان، ويخفق قلبي، ثم أكتشف أن ما وجدت ليس هو المنشود، بل مجرد عقدة على فرع جاف، ولكنني كنت واثقة أنني سأجدها، أقصد الكرويات الصلبة الدقيقة التي يخدعك لونها في البداية فتظنها لشيء، ولكنك لو دقت النظر وجدت كروية، ومادها ليس رمادياً، ولا جفافها جفافاً، عليك أن تتابعها، وتنتظرها تكبر، وتتفتح، وتكشف لك عن أخضرها الكامن.

كنت أبحث عنها عندما رأني ذلك الزميل، فقال:

- فوزية، ماذا تفعلين في الشارع في هذا البرد الشديد، كل الناس تلزم بيوتها؟
قلت:

- أبحث عن البراعم!
فهتف:

- والله إنك مجنونة يا فوزية!
كان يمزح، أذكر بوضوح أن صوته كان ضاحكاً، وأن النظرة في عينيه كانت دافئة وودودة.

وفي نهاية يوم قضيته أبحث، عدت إلى بيتي خائبة، أتساءل إلى متى؟ ساعتها تذكرت زهرة الصبار التي حملتها لي عمتي فاطمة من البلد، وكنت قد وضعتها بجوار الباب، ونسيتها، وعندما تذكرت، قلت لنفسى: لأبد أنها ماتت، فأنا لم أسقيها منذ عدة شهور، ولكنني قمت لأراها، كان طينها قد جف، وتشقق، وأصبح في لون البن الأشقر، وعودها ييس، واصفر، رغم أنه نما، وطال، وكانت أوراقها ذات الحواف الإبرية على حاليها ناهضة، تتفرع من الساق عريضة، وتتفتح إلى الأسفل رقيقة ومُدببة، وكانت صبارة عمتي تستوي على سوقها خضراء، رويثها.

أحببت الزرع، وصرت أزرع في آنية من فخار، في علبة فارغة، في كوب، في أي

شيء يصلح للزرع، أملؤه بالطين، وأثبت في العمق اللازم نواة ثمرة، أو فرعاً أخضر، وأروي.

أيامها، لم يقل لي أحد أنني مجنونة، ولكنهم قالوها بعد ذلك، يوم حملوا لي خبر وفاة ابن عمي:

- مات ابن عمك يا فوزية.

- مات؟

فلما أكدوا الخبر طلبت منهم أن ينتظروا كي أصبحهم لتقديم واجب العزاء. رأوني أقرض أمامهم، وأملأ علبه فارغة بالطين، وأرشق فيه عود ریحان، وأثبت بالضغط المتكرر بقبضتي على الطين حتى يمسك بالفرع تماماً، ويحتضنه، ويتماسك، ثم غمرته بالماء، وقلت:

لم فعلت فوزية ذلك؟

- الآن بإمكاننا أن نذهب.

لماذا كانت النسوة يستغربين من فعل فوزية؟

رأيتهم يضربون كفا بكف، وسمعتهم يقولون: "جنت فوزية، وعوضنا على الله"، ولم أفهم لماذا قالوا ذلك؟ واستغربت أكثر عندما سمعت أحدهم يهمس: "فوزية تقلد الأغنياء الذين يزينون بيوتهم بالنباتات!"، استغربت؛ لأنه من قريتنا، ويعرف، فنحن فلاحون، صحيح أن النساء في عائلتنا الصعيدية لا يخرجن إلى الحقول للفلاحة، ولكن الفلاحة هي حياتهن التي يفتحن عيونهن عليها، ويغضن ساعة الموت عيونهن عليها أيضاً، وأنا أذكر أن بيتنا في القرية كانت على سطحه نعناعه، وفي قاعه صبارة، وبابه نخلة، وأذكر أن أبي -رحمه الله- كان يقول: إن النخلة شجرة مباركة، أنعم الله بها على عباده، وكرمها بذكرها في القرآن، وإن النبي -صلوات الله عليه- قال: "أكرموا عماتكم النخل"، وإنه سمى النخل عماتنا؛ لأنها خلقت من فضلة طينة آدم، وأنها تشبه الإنسان، خلقت من ذكر وأنثى، طويلة مستقيمة القد، وجمارها على رأسها، كعقل الإنسان في رأسه، إن أصابه سوء هلك.

كان أبي يوصي أخوي بالنخل، كما كانت أمي توصيني كل فجر، وهي تلقي تعليماتها اليومية بكنس الدار، وإطعام الدجاج، وأن أسقي النعناعه، وعندما كنت أنسى -كنت دائماً على عجلة من أمري، وأودي تلك الواجبات قبل الذهاب إلى المدرسة- كانت تغضب، ويعلو صوتها موبخة: "حرام عليك يا بئيتي، هذا فال سيئ، ربنا يمد في عمر أبيك، ويبقي الدار عماراً"، ولكن الله لم يمد في عمره، ولا في عمرها، حتى أخوأي ذهب، فأصبحت أنا -بعد أن أقمت في القاهرة- كالمقطوعة من شجرة، وبدا أنني نسيت النعناعه والصبارة والنخلة، وكل شيء.

ثم جاءت عمتي فاطمة لزيارتي، وضممتني إلى صدرها، وبكت على خراب بيتنا الذي

(1) ورد الحديث بعبارة "أكرموا عماتكم النخلة"، وهو حديث ضعيف. (انظر "زاد المعاد"/الجزء الرابع/366/4).

انطَفَأَتْ نَارُهُ، وَجَفَّتْ صَبَارَتُهُ، ثُمَّ كَفَكَفَتْ دَمْعَهَا، وَتَرَبَّعَتْ عَلَى الْبَسَاطِ الْأَسْيُوطِيِّ، وَفَتَحَتِ السَّلَّةَ الَّتِي حَمَلَتْهَا مَعَهَا لِلزِّيَارَةِ. قَالَتْ: "أَحْضَرْتُ لَكَ رَغْفَانًا حَبَزْتُهَا، وَتَمَرًا مِنْ نَخْلَةِ أَبِيكَ، وَكَسَرْتُ لَكَ فَرْعًا مِنَ الصَّبَارَةِ الَّتِي فِي دَارِنَا"، وَمَدَّتْ عَمَّتِي لِي يَدَهَا بِالصَّبَارَةِ، وَهِيَ تَقُولُ، وَالْدَمُوعُ مَا زَالَتْ فِي عَيْنَيْهَا: "الصَّبَارَةُ الَّتِي فِي دَارِنَا كَسَرْتُهَا لِي أُمِّي مِنْ صَبَارَتِهَا يَوْمَ تَزَوَّجْتُ، وَانْتَقَلْتُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِي، هَذِهِ إِذْنُ صَبَارَةُ جَدَّتِكَ، وَجَدَّةُ جَدَّتِكَ، رَبُّنَا يُبَارِكُ فِيكَ يَا فَوْزِيَّةُ، يَا بُنَيَّتِي، وَيَحْفَظُ لَكَ الدَّارَ عِمَارًا".

ما وجه الشبه بين
العمة وابنة الأخ؟

ذَكَرْتُني عَمَّتِي، وَلَمَّا تَذَكَّرْتُ زَرَعْتُ، فَقَالَ النَّاسُ عَنِّي: مَجْنُونَةٌ.

فِي الْعَمَلِ أَيْضًا، يَتَهَامِسُونَ وَرَاءَ ظَهْرِي، وَذَاتَ مَرَّةٍ، قَالَتْ لِي زَمِيلَتِي:

- انْظُرِي يَا فَوْزِيَّةُ إِلَى يَدَيْكَ.

فَفَهَّمْتُ أَنَّهَا تُشِيرُ إِلَى الْخُطُوطِ السَّوْدَاءِ تَحْتَ الْأُظْفَارِ، فَقُلْتُ: "هَذِهِ لَيْسَتْ وَسَاخَةً، إِنَّهُ طِينٌ مُتَخَلَّفٌ مِنَ الزَّرْعِ الَّذِي أَزْرَعُهُ".

قَالَتْ لِي، وَهِيَ تُرَبِّتُ عَلَى كَتْفِي: "لَا يَلِيقُ، لَا يَلِيقُ أَبَدًا، وَأَنْتِ مُوظَّفَةٌ!".

لَا أَفْهَمُ مَا الَّذِي يَسِيءُ زُمْلَانِي عِنْدَمَا أَزْرَعُ. الْمَكَانُ الَّذِي نَعْمَلُ فِيهِ مُعْتَمٌ وَقَدِيمٌ، تَسَاقُطُ طَلَاءُ جُدْرَانِهِ، وَنَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ خِيوطَهُ فِي الزُّوَايَا، وَعَشَّشَتْ فِيهِ الْحَشَرَاتُ، وَأَنَا وَاثِقَةٌ أَنَّ الْفُتْرَانَ لَهَا جُحُورٌ فِيهِ تَتْرَكُهَا فِي الْمَسَاءِ وَاللَّيْلِ، وَتَسْرَحُ بَيْنَ الْمَكَاتِبِ بِلَا ضَابِطٍ، وَكُلَّ يَوْمٍ أَحْمَدُ اللَّهَ أَنَّهَا لَمْ تَقْرُضْ بَعْدُ أَيًّا مِنْ أَوْرَاقِ الْمَلَفَاتِ الَّتِي فِي عَهْدَتِي: الْمَلَفَاتِ الرَّمَادِيَّةِ الْقَدِيمَةِ الْمَصْفُوفَةِ عَلَى رُفُوفٍ خَشَبِيَّةٍ مُتَاكَلَةٍ، يَصْعَبُ مَعْرِفَةُ لَوْنِهَا الْأَصْلِيِّ، وَحَتَّى الْمَسَاحَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ الَّتِي أَمَامَ الْمَبْنَى، وَالَّتِي تُشِيرُ إِلَيْهَا بِ"الْحَدِيقَةِ" يُغْطِيهَا طَفْحُ الْمَجَارِي، فَلَا نَسْتَطِيعُ دُخُولَ الْمَبْنَى أَوْ الْخُرُوجَ مِنْهُ إِلَّا بِالسَّيْرِ الْحَذِرِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْجَارٍ مُتَجَاوِرَةٍ تُشَكِّلُ جَسْرًا إِلَى عَتَبَةِ الْبَابِ.

لَمْ أَقْصُرْ مَعَ زُمْلَانِي، وَعِنْدَمَا وَجَدْتُ الْوَضْعَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ زَرَعْتُ ثَلَاثَ شَجَرَاتٍ مِنَ الْيَاسْمِينِ الْهِنْدِيِّ، وَتَعَهَّدْتُهَا، فَلَمَّا نَمَتْ، وَتَكَاثَفَتْ أَوْرَاقُهَا حَمَلْتُهَا إِلَى الْمَكْتَبِ، وَوَضَعْتُهَا مُتَجَاوِرَةً فِي الشُّرْفَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي بِالْمَبْنَى، وَلَكِنَّ زُمْلَانِي لَمْ يَلْتَفِتُوا لِحِمَالِ الْيَاسْمِينِ حَتَّى عِنْدَمَا أَزْهَرَ، مَعَ أَنَّهُمْ التَّفَتُّوا لِلطَّيْنِ تَحْتَ أَظْفَارِي.

مادلالة زراعة
الياسمين في
المكتب؟

فِي عَمَلِي، لَا يَفْهَمُونِي، وَلَا فِي الْحَيِّ أَيْضًا. سَمِعْتُهُمْ بِأَذْنِي يَقُولُونَ: "فَوْزِيَّةُ الْمَجْنُونَةُ الَّتِي تُلْقِي بِنَفْسِهَا عَلَى نَوَى التَّمْرِ كَأَنَّهُ جُنَيْهَاتُ الذَّهَبِ، وَهُمْ يَسْتَعْرِبُونَ سُلُوكِي، فَالوَاحِدُ مِنْهُمْ يَا كُلَّ الْبَلْحَةِ، وَيَلْفِظُ التَّوَاةَ، يَبْصُقُهَا مِنْ فَمِهِ فَتَسْقُطُ بَعِيدًا، أَوْ يَبْصُقُهَا فِي يَدِهِ، أَوْ يَرْمِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِطُولِ ذِرَاعِهِ فَتَسْقُطُ أَبْعَدَ.. أُرْكَضُ لِأَنْتَقَطَهَا، وَأُخْبِئُهَا فِي جَيْبِي الْعَمِيقَةِ، وَعِنْدَمَا أَرْجِعُ إِلَى الْبَيْتِ أَضَعُهَا فِي قِطْنَةٍ مُبْلَلَةٍ أَرْبَعَةً أَوْ خَمْسَةً أَيَّامٍ،

لماذا يتهم الناس
فوزية بالجنون؟

وأتعهدُها كلَّ يوم، وأتابعُها وهي تنتفخ، وتلينُ حتَّى ألمسَ بيدي طراوتها، فأعرفُ أنَّ الوقتَ قد حانَ، وبعدَ ذلك أدفنها في الطين، وأغمرُها بالماء... وأنتظرُ.

كُنْتُ أتمنّى أن يكونَ بيتي فسيحًا تُحيطُ به أرضي، فأزرعُها، ويحزنُنِي أَنَّهُ يَتكوَّنُ مِنْ حَجَرَةٍ واحدةٍ، وأنَّ شُرْفَتَهُ الوحيدةَ ضيقةٌ إلى هذا الحدِّ، ولا تتسعُ لكلِّ ما أزرعُ.

في الماضي كُنْتُ أَضْعُ أَصْصَ الزَّرْعِ على سورِ الشَّرْفَةِ، ولكنني عدَلْتُ عن ذلك؛ لأنَّ الصَّغارَ العابثينَ كانوا يرمونها بالحجارة. أوَّلَ مرَّةٍ وَجَدْتُ أَصْصَ زَرْعٍ مُحطَّمًا، والعودُ المزروعُ فيه مكسورًا، ذابلَ الأوراقُ، فَكَّرْتُ فِيهِمْ، ولكنني قُلْتُ لِنَفْسِي: "إنَّ بعضَ الظَّنِّ إنَّهم"، فلَمَّا تَكَرَّرَ الأمرُ تَأَكَّدْتُ، وتأكَّدْتُ أَكْثَرَ عِنْدَمَا أَخَذَ الصَّغارُ يُضايقُونِي وأنا عائدةٌ إلى البيتِ، أَحْمَلُ صَفِيحَةً أو صَفِيحَتَيْنِ مِنْ تِلْكَ الصَّفَائِحِ الكبيرةِ الَّتِي نُسْتخدَمُ فِي حَفْظِ الجبنِ الأبيضِ، أو الزَّيتونِ - كَانَ العَمُّ متولِّي البَقَالِ يُعْطِيها لي لكي أزرعَ فيها- وعِنْدَمَا وَجَدَ أَنَّنِي لَا أَشْتري مِنْهُ الصَّابونَ المُعَطَّرَ والجبنَ المستوردَ المُغْلَفَ بأوراقٍ فضيَّةٍ وَذهبيَّةٍ غَضِبَ، واستاءَ، وَلَمْ يَعدْ يُعْطِينِي الصَّفَائِحَ، ذلكَ رَغْمَ تَأْكِيدِي لَهُ أَنَّنِي لَا أَشْتري هَذِهِ الأشياءَ، لَا مِنْهُ، وَلَا مِنْ سِوَاهُ؛ لِأَنَّهَا غَالِيَةٌ، وَراتبي قليلٌ، وعِنْدَمَا كَانَ العَمُّ متولِّي يُعْطِينِي الصَّفَائِحَ كَانَ الأولادُ يمشونَ وَرائي، وَيَرْفُونِي، وَيَقولونَ: المجنونة... راجعةً، وَماسكةً في يَدِها صَفِيحٌ، (عقل ما فيش، مُخ ما فيش)، (مُخ فالصو، وعقل صفيح).

ما رأيك في تصرف
صاحب الدكان؟

كَانَ سَلوكُهُمْ يُحزنُنِي، فَأشعرُ بِغَضَةٍ فِي حَلْقِي، وَرَغْبَةٍ فِي البُكَاءِ، إِلَّا أَنَّنِي لَمْ أَكُنْ أَبْكِي، بَلْ أَنحني، وَأَلْقِطُ أوَّلَ حَجَرٍ فِي الطَّرِيقِ، وَأَلْقِيهِ عَلَيْهِمْ.

وَفِي مَرَّةٍ مِنَ المَرَّاتِ ظَهَرَتْ لِي أُمُّ سُلَيْمَانَ المَرَأَةُ البَدِينَةُ ذَاتُ السِّنِّ الذَّهَبِيَّةِ، وَاعترضَتْ طَرِيقِي، فَقُلْتُ لَهَا مُعْتَذِرَةً:

- أَنَا آسِفَةٌ يَا أُمَّ سُلَيْمَانَ، لَمْ أَقْصِدِ الإِسَاءَةَ، لَكِنَّ سُلَيْمَانَ وَالْأَوْلَادَ الْآخَرِينَ سَبَوْنِي، وَأَيْضًا يَا أُمَّ سُلَيْمَانَ بِالْأَمْسِ كَسَرُوا آتِيَةَ الزَّرْعِ الَّتِي وَضَعْتُهَا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ. فَجَاجَتْنِي ضَحْكُتُهَا، وَلَكِنِّي وَاصَلْتُ:

- أَنْتِ أُمَّ سُلَيْمَانَ تَقومِينَ بِرِعايَةِ سُلَيْمَانَ وَحَمَائِتِهِ أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟ اعْتَبِرْنِي أَنَا أَيْضًا أُمًّا، أَنَا أُمَّ الزَّرْعِ!

لَعَبْتُ أُمَّ سُلَيْمَانَ حَاجِبِيهَا، وَأَخْرَجْتُ صَوْتًا مُتَحَشِّرًا مِنْ حَلْقِهَا، وَقَالَتْ:

- "مَبْرُوكٌ عَلَيْكَ زَرْعٌ يَا أُمَّ زَرْعٍ" تَعِيشِي، وَتَجِيبِي! "

وَأَدَارَتْ ظَهْرَهَا، وَتَرَكَتْنِي، وَهِيَ تَواصِلُ ضَحْكَاتِهَا العَالِيَةَ المُخِيفَةَ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ أَشْكُو لَهُ سِوَى "أَبُويَا" الَّذِي يَعْمَلُ أَجِيرًا فِي المَشْتَلِ، وَيَسْكُنُ فِي كُوخٍ خَشْبِيٍّ فِي مَكَانٍ

عَمِلِهِ.

فِي بَدَايَةِ تَعَارُفِنَا كُنْتُ أَنَادِيهِ بِـ "عَمَّ مُحَمَّدٍ"، وَهُوَ يُنَادِينِي "السَّتْ فُوزِيَّةَ"، وَلَمَّا تَأَلَّفْنَا، صِرْتُ أَسْمِيهِ "أَبُويَا مُحَمَّدٍ"، وَهُوَ يُسَمِّيَنِي "أُمَّ أَحْمَدٍ" نَسَبَةً إِلَى أَبِي -رَحْمَةُ اللَّهِ- الَّذِي كَانَ اسْمُهُ "أَحْمَدُ".

عِنْدَمَا تَضِيقُ بِي الدُّنْيَا أَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَأَشْكُو.

وَعِنْدَمَا أَصْفُو أَرَى فِي الْأَحْلَامِ الْحَقُولَ، فَتَكُونُ الْأَحْلَامُ جَمِيلَةً كَالْحَقُولِ، ... وَمُلُونَةً. عِنْدَمَا يَكُونُ الْحَقْلُ قَمَحًا أَرَاهُ كَالذَّهَبِ الْخَالِصِ تَمِيلُ بِهِ السَّنَابِلُ، وَتَنْحِنِي، وَتَمُوجُ فِي بَحْرِ مِنْ رَعْفَرَانٍ.

وَعِنْدَمَا يَكُونُ الْحَقْلُ ذُرَّةً، أَرَى الْكِيزَانَ وَقَدْ اسْتَوَتْ عَلَى عِيدَانِهَا، وَسَرَتْ فِي شَوَاشِيهَا حُمْرَةٌ خَمْرِيَّةٌ، فَيَدُو الْحَقْلُ وَهُوَ الْأَخْضَرُ بُنْيَا أَحْمَرَ كَمَاءِ النَّيْلِ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، مُثْقَلًا بِالطَّمِي قَبْلَ الْفَيْضَانِ.

هل تؤمنُ بالأثر الذي أحدثهُ الزَّرْعُ فِي نَفْسِ فُوزِيَّةَ؟

وَعِنْدَمَا يَكُونُ الْحَقْلُ حَدِيقَةً بُرْتَقَالٍ، أَرَى الشَّجَرَاتِ صَغِيرَةً وَمُدَوَّرَةً وَمُحْمَلَةً بِالثَّمَارِ، وَيَكُونُ الْبُرْتَقَالُ عَلَى أَخْضَرِ الْغُصُونِ بُرْتَقَالِيًّا، وَالشَّمْسُ كَمِثْلِهِ فِي الزَّرْقَاءِ الْعَالِيَةِ.

مَرَّةً وَاحِدَةً رَأَيْتُ النَّخْلَ غَابَةً فِي السَّحَرِ، وَلَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ قَدْ أَشْرَقَتْ بَعْدُ، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ عَلَى وَشَكٍّ، فَتَخَضَّبَ الْأَفْقُ الْبِنْفَسْجِيَّ بِلَوْنِ الْحِنَاءِ. رَأَيْتُ النَّخْلَ مُسْتَقِيمَ الْقَدِّ، شَاهِقَ الطَّوْلِ، وَعَمِيمًا، وَرَأَيْتُ وَجْهَ أَهْلِي فِيهِ، أَبِي، وَأُمِّي، وَعَمَّتِي، وَابْنَ عَمِّي. كَانَتْ وَجُوهُهُمْ خَضْرَاءَ شَاحِبَةٍ بِلَوْنِ السَّعْفِ، وَلَكِنِّي لَمْ أَتَحَقَّقْ إِنْ كَانُوا يَقِفُونَ خَلْفَ الْجَذُوعِ أَمْ كَانَتْ الْجَذُوعُ خَلَقَهُمْ.

وَسَمِعْتُ صَوْتًا رَخِيمًا وَدَافِقًا كَأَنَّهُ صَوْتُ مُقْرئٍ يَتْلُو الْآيَاتِ قَبْلَ أَذَانِ الْفَجْرِ، أَوْ سَاعَةِ السَّحَرِ، فَقُلْتُ لِنَفْسِي: "أَنْتِ يَا فُوزِيَّةُ عَلَى الْأَعْتَابِ، فَتَهَيَّئِي"، وَلَكِنِّي صَحَوْتُ، وَفَتَحْتُ عَيْنِي فَلَمْ أَجِدْ سِوَى الصُّورَةِ الْمُعَلَّقَةِ عَلَى الْجِدَارِ الْقَدِيمِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ كَانَ حُلْمًا، فَانْسَكَبَتْ مِنْ عَيْنِي دَمْعَةٌ ثُمَّ اسْتَجْمَعَتْ نَفْسِي، وَقُفْتُ.

الْيَوْمَ جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ تَسْكُنُ فِي الشَّارِعِ نَفْسَهُ، وَقَالَتْ: رَأَيْتُ أَصَصَ الزَّرْعَ فِي الشَّرْقَةِ، إِنَّهَا جَمِيلَةٌ، وَسَأَلْتَنِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ أَنْ أَعْلَمَهَا، فَأَرَيْتُهَا كَيْفَ، وَأَهْدَيْتُهَا عَوْدَ نَعْنَاعٍ كُنْتُ زَرَعْتُهُ، ثُمَّ جَلَسْنَا، وَتَحَدَّثْنَا.

هل ترى أنَّ خِيطَ الْأَمَلِ قَدْ بَدَأَ فِي الظُّهُورِ؟

حول الكاتبة :



- رضوى عاشور (1946-2014)، روائية وأستاذة جامعية مصرية، درست الأدب الإنجليزي في جامعة القاهرة، وحصلت على (الماجستير) في الأدب المقارن عام 1972، وعلى (الدكتوراه) في الأدب الأفريقي الأمريكي من جامعة (ماساتشوستس) عام 1975.
- تُرجمت أعمالها إلى الإنجليزية والإسبانية والإيطالية والاندونيسية، ونالت العديد من الجوائز، كجائزة (سلطان العويس) للرواية والقصة عام 2012، وحصلت روايتها "ثلاثية غرناطة" على جائزة أحسن رواية في معرض القاهرة للكتاب عام 1994، والجائزة الأولى للمعرض الأول لكتاب المرأة العربية عام 1995.
- من أشهر أعمالها: سراج، ثلاثية غرناطة، أطياف، قطعة من أوروبا، فرج، الطنطورية، أثقل من رضوى.

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

1. هل قصة "رائت النخل" قصة شخصية أم قصة حدث؟ وكيف أثر ذلك على اختيار الراوي ووجهة النظر؟

2. قدّمت الشخصية أحداث حياتها غير مرتّبة، فكان الزمن يتحرّك إلى الوراء (استرجاع)، ثم يعود إلى الوقت الحاضر. رتب أحداث القصة من أقدم حدث ذكرته فوزية، إلى أحدث نقطة في زمن القصة الحاضر.

3. كَيْفَ كَانَ لِنَشْأَةِ فَوْزِيَّةَ فِي الْقَرْيَةِ أَثَرٌ عَلَى تَعَلُّقِهَا بِالزَّرْعِ، وَشَغْفِهَا بِهِ؟ وَمَاذَا حَدَّثَ لَهَا بَعْدَ أَنْ انْتَقَلَتْ إِلَى الْقَاهِرَةِ؟ وَمَا الْمَوْقِفُ الَّذِي أَحْيَا فِي قَلْبِهَا مَشَاعِرَهَا وَحُبَّهَا لِلزَّرْعِ مَرَّةً أُخْرَى؟

4. كَيْفَ كَانَتْ عِلَاقَةُ فَوْزِيَّةَ بِزَمَلَائِهَا وَالنَّاسِ مِنَ الْحَيِّ الَّذِي تَسْكُنُ فِيهِ؟ وَمَا الدَّلِيلُ عَلَى مَا تَقُولُ؟

5. علام تدلُّ أحلامُ فوزيةَ في رأيك؟

6. هل ترى أنّ فوزيّة غريبة الأطوار؟ أم أنّها مُجرّد إنسانة بسيطة تشغُر بالوحدة؟ اشرح وجهة نظرك.

7. صِف مشاعرك نحو فوزيّة، وهل ترى أنّ اختيارها لتروي قصّتها بنفسها كان له دورٌ في تشكيل مشاعرك نحوها؟

8. ما الذي توحى به نهاية القصة؟ وما دليلك؟

حول لغة النص:

حول الكلمات: إبراز المعاني

تحدّثت فوزيّة عن الصّوت في موقعين: الأوّل حين وصفت صوت أمّ سليمان، والثاني حين وصفت الصّوت في حلمها الذي رأت فيه النخل:

* لَعَبَتْ أمّ سليمان حاجبيها، وأخرجت صوتاً مُتَحَشِّجاً مِنْ حلقها، وقالت.

* وسمعت صوتاً رَخِيماً ودافئاً كأنه صوت مقرئ يتلو الآيات قبيل أذان الفجر.

لله ما معنى "متحشج" وما دلالة استخدامها مع أمّ سليمان؟

لله ما معنى "رخيم" وما دلالة استخدامها في حلم النخيل؟

حول الجمل: تعميق الدلالات

اشرح ما للعطف في الجمل التالية من دور في تعميق المعنى وتلوينه وتقريبه، (لكي تفهم دور العطف هنا، احذف المعطوف، وانظر كيف تصير الجمل).

* أنظر، وأتحقّق.

* أجسّ، وأتحسّس.

* جفّ، وتشقّق.

* ييسّ، واصفرّ.

* نما، وطال.

حول الصور: تلوين المعنى وتوسيعه

1 تأمل الصورة البيانية الآتية، ثم اشرحها موضحاً ما فيها من جمال:
﴿عندما يكون الحقل قمحاً أراه كالذهب الخالص، تميل به السنابل، وتنحني، وتموج في بحرٍ من زعفرانٍ﴾.

2 ما المعنى المضمّن في كلّ عبارة تحتها خطٌ فيما يأتي:
﴿وبَكَتْ على بيتنا الذي انطفأت ناره، وجفّت صبارته﴾.

﴿لم يلتفتوا لجمال الياسمين عندما أزهَرَ، مع أنّهم التفتوا للطين تحت أظفاري﴾.

﴿أنا -بعد أن أقمتُ في القاهرة- كالمقطوعة من شجرة﴾.

حول قارئ النص:

التفكير حول التفكير

أحياناً تقود الوحدة إلى الشغف بشيء ما، واتخاذ بديلاً عن الناس والأصدقاء والأحبة. ما رأيك في ذلك؟ وهل يمكن أن تقود الوحدة إلى أمور أخرى؟ سيئة أم جيدة؟ الإجابة شفوية، باللغة العربية الفصحى

التفاعل والاستجابة

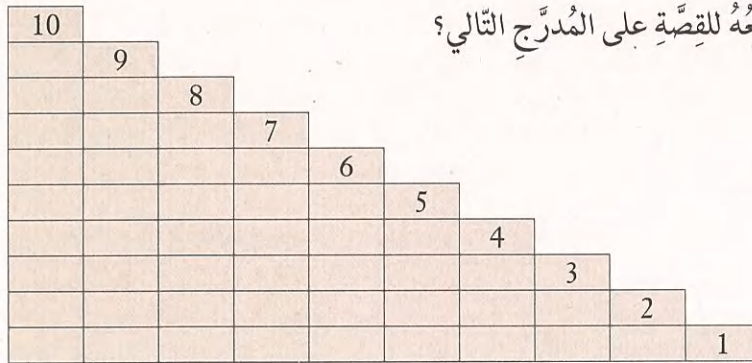
1. كيف تصف علاقتك بالزّرع والأشجار؟ الإجابة شفوية، باللغة العربية الفصحى
2. هل لديك شيء تصل درجة اهتمامك به حد الشغف؟ ما هو؟ ولماذا تعلق نفسك به؟ الإجابة شفوية، باللغة العربية الفصحى

التعميم والتوسيع

● "أحياناً يؤدي الشغف بشيء ما والانقطاع له، والتعلق به إلى أن يظن الناس بالشخص أنه غريب الأطوار أو مجنون".

ما رأيك في أحكام الناس التي على هذا المنوال؟ ابحث عن قصة (يعقوباً ساوادوغو) الذي اتهمه أهل قريته بالجنون، ثم، بعد عشرين سنة، صاروا ينظرون إليه بكل تقدير واحترام.

● ما التقدير الذي تضعه للقصة على المدرج التالي؟



مهمة بحثية:

كان للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - اهتمام كبير بالزراعة والبيئة، حتى إنه حول الصحراء إلى جنة خضراء. ابحث عن جهود سموه في هذا المجال، وصمم منشوراً صغيراً حول هذا الموضوع.

الحِزْبَاءُ

7

قِصَّةٌ قَصِيرَةٌ

القِرَاءَةُ

أَنْطَوَانُ تَشِيخُوف

نَوَاجِزُ التَّعَلُّمِ

1. ARB.2.2.01.049 يتتبع الأثر الذي يتركه أسلوب الكاتب و استخدامه لبعض التقنيات البلاغية بيان، بديع، معاني لإيصال الفكرة و التأثير في القارئ.
2. ARB.2.2.01.050 يتتبع تقنية الوصف باستخدام الكاتب للتقنيات البلاغية بيان، بديع، معاني لإبراز ما يصفه من شخصيات ومكان وحالات شعورية.
3. ARB.2.2.01.058 يحلل جوانب النصوص الأدبية مثل كيفية إنشاء المكان و الزمان ذاكرة رأيه في الطريقة التي طور الكاتب من خلالها هذا الجانب مستنداً عليه بالرجوع إلى النص و مصطلحاته الأسلوبية.
4. ARB.6.1.02.026 يحدد المعنى المناسب للكلمات متعددة المعاني مستخدماً السياق.
5. ARB.6.1.02.008 يفسر الكلمات مستخدماً المعجم الورقي والرقمي.

الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

المبالغة في الوصف والتصوير:

يستخدم الكتاب تقنيات فنية متنوعة لتقديم نصوصهم القصصية بما يتناسب مع رؤاهم وأفكارهم، وغاياتهم.

وتعدّ المبالغة في الوصف والتصوير من التقنيات الأكثر صعوبة في الكتابة القصصية، فهي تحتاج إلى براعة واحتراف، بحيث تقدّم المشاهد أو الشخصيات في صورة كاريكاتيرية تعزّز الفكاهة، لكنها في الوقت نفسه تجعل القارئ يتجاوز هذا الظاهر الكوميدي إلى صورة أكثر بؤساً، وحقيقة أكثر إيلاّماً، وتلفت انتباهه إلى مفارقات في الحياة والمجتمع تستحق أن يتأملها، ويحاكمها.

المبالغة في الكتابة القصصية تشبه إلى حدّ كبير الرّسم الكاركاتيري الذي يضخّم جوانب من الصورة تضخيماً مضحكاً لا لنضحك على الصورة فقط، لكن لنضحك بمرارة، ونتوجّع للمأساة الكامنة في الفكاهة.

لذلك غالباً ما تأتي المبالغة في الكتابة القصصية مقرونةً بالفكاهة والمواقف الهزلية، والمفارقات الحادة التي توقّظ حسّ القارئ، وتلفت انتباهه إلى المأساة في المواقف والشخصيات.

(تشيخوف) في قصة "الحرباء" يبرع في توظيف المبالغة، سواءً كان ذلك في وصف المكان أم في أقوال الشخصيات، وأفعالها وردود أفعالها، إنه يخلق موقفاً هزلياً بامتياز، يأتي تضخيم المشهد ليعزّز الفكاهة "المرّة"، ويؤكد عيوب المجتمع الروسي، ويسلط الضوء على خفاياه غير المعلنة، وبأنه مجتمع قائم على الظلم والطبقية والتفاق.

وقد برزت المبالغات في قصة الحرباء في أفعال الشخصيات وأقوالها، يمكنك أن ترصد ذلك بسهولة، وأنت تتابع المشهد بين مفتش الشرطة (أتشوميلوف) و(خريوكين) العامل الذي عضه الكلب، ويمكنك أن تلاحظ ذلك بوضوح في ردود أفعال مفتش الشرطة، وتلون موقفه، وفي كلماته المبالغ فيها، سواءً كان في التعظيم أم في التحقير.

المُفْرَدَاتِ وَالْمُعْجَمُ:

تطويز المفردات:

استعن بالمعجم اللغويّ (الورقيّة أو الرقميّة) في البحث عن معاني الكلمات الآتية، ثمّ دوّنّها في الفراغات:

غُرْبَالٌ:

كايّة:

الشَيْتُ:

الْمُنْشَى:

صَدِيرِيّ:

بوز:

تطبيق على المفردات والمعجم:

❖ أيّ الكلمات السابقة تستخدم في بعض اللهجات العربيّة؟

❖ كلمة "سحنة" في العربيّة، لها مقابل في لهجة الإمارات، هل تعرفها؟

في أثناء قراءة النصّ:

يمكنك الآن قراءة القصّة، ولكن فكّر قبل القراءة بالعنوان "الحرباء" وحاول أن تخمّن دلالة هذا العنوان، وما الذي يمكن أن يشير إليه. وفي أثناء القراءة حاول أن تجيب عن الأسئلة التي على هامشي النصّ، إجابات مختصرة سريعة.

الحَرْبَاءُ

(الطَّوَانُ تَشِيخُوفُ)

بم يوحى لك العنوان؟

عَبَر مِيدَانِ السُّوقِ يَسِيرُ مَفْتَشُ الشَّرْطَةِ (أَتَشُومِيلُوفُ) فِي مِعْطَفٍ جَدِيدٍ، وَيَحْمِلُ فِي يَدِهِ لُفَافَةً، وَمَنْ خَلْفَهُ يَسِيرُ شَرْطِيٌّ أَحْمَرُ الشَّعْرِ، وَمَعَهُ غِرْبَالٌ مَمْلُوءٌ لِحَافَتِهِ بِشَمَارِ عِنَبِ الثَّلَبِ الْمُصَادَرَةِ، وَالسُّكُونُ مُخِيمٌ، وَلَا أَحَدٌ فِي السُّوقِ، وَتَطُلُّ أَبْوَابُ الْمَتَاجِرِ الْمَفْتُوحَةُ عَلَى الْعَالَمِ بِنَظَرَةٍ كَآيَّةٍ كَالْأَشْدَاقِ الْجَائِعَةِ، وَلَا يَوْجَدُ بِجَوَارِهَا حَتَّى الشَّحَادُونَ، وَفَجَاةً يَسْمَعُ (أَتَشُومِيلُوفُ) صَوْتًا يَقُولُ:

آه، إِذْنُ فَأَنْتَ تَعْضُ أَيُّهَا الْمَتَوَحِّشُ.. أَمْسُكُوهُ يَا أَوْلَادُ! الْعُضُ الْآنَ مَمْنُوعٌ! أَمْسُكْ! آه!..

ارصد في هذه
الفقرة المبالغات في
الوصف.

وَيَتَرَدَّدُ عَوِيلُ كَلْبٍ، وَيَلْتَفْتُ (أَتَشُومِيلُوفُ) فَيَرَى كَلْبًا يَرْكُضُ مِنْ مَخْزَنِ الْحَطَبِ التَّابِعِ لِلتَّاجِرِ (بَتَشُوجِينَ) وَهُوَ يَقْفُزُ عَلَى ثَلَاثِ أَرْجُلٍ وَيَتَلَفْتُ، وَيَطَارِدُهُ شَخْصٌ فِي قَمِيصٍ مِنَ الشَّيْتِ الْمُنَشَّى وَصُدِيرِيٍّ مَفْتُوحٍ. يَرْكُضُ وَرَاءَ الْكَلْبِ، ثُمَّ يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ مَادًّا جِذْعَهُ إِلَى الْأَمَامِ، وَيَقْبُضُ عَلَى سَاقِي الْكَلْبِ الْخَلْفِيَّتَيْنِ، وَيَتَرَدَّدُ مِنْ جَدِيدٍ عَوِيلُ الْكَلْبِ وَصِيحَتُهُ: "أَمْسُكُوهُ". وَتَطُلُ مِنَ الْمَتَاجِرِ سُحْنٌ نَاعِسَةٌ، وَسِرْعَانًا مَا يَتَجَمَّعُ النَّاسُ بِالْقَرَبِ مِنْ مَخْزَنِ الْحَطَبِ، وَكَأَنَّ الْأَرْضَ انْشَقَّتْ عَنْهُمْ، وَيَقُولُ الشَّرْطِيُّ:

يبدو هنا اضطرابٌ يا صاحبَ المعالي!

ارصد المبالغات في
هذه الفقرة.

وَيَسْتَدِيرُ (أَتَشُومِيلُوفُ) نِصْفَ دَوْرَةٍ إِلَى الْيَسَارِ مُتَّجِهًا إِلَى الْجَمْعِ، وَيَرَى بِجَوَارِ بَوَابَةِ الْمَخْزَنِ مَبَاشِرَةَ الشَّخْصِ الْمَذْكُورِ فِي الصُّدِيرِيِّ الْمَفْتُوحِ، وَهُوَ يَرْفَعُ يَدَهُ الْيَمْنَى؛ لِيَرَى الْجَمْعُ إصْبَعَهُ الْمُدْمَاةَ، وَكَأَنَّمَا كَتَبَ عَلَى سَحْنَتِهِ: "سَوْفَ أُرِيكَ أَيُّهَا الْمَتَوَحِّشُ"، وَأُصْبَعُهُ نَفْسَهَا تَشْبَهُ عَلَامَةَ النَّصْرِ. وَيَتَعَرَّفُ (أَتَشُومِيلُوفُ) فِي هَذَا الرَّجُلِ الصَّائِغِ (خَرِيوكِينَ)، وَفِي وَسْطِ الْجَمْعِ يَجْلِسُ الْمُتَسَبِّبُ فِي هَذِهِ الضَّبَّةِ-جَرُ صَيْدٍ أَيْضُ ذُو أَنْفٍ حَادٍّ وَبُقْعَةٌ صَفْرَاءُ عَلَى ظَهْرِهِ، مَادًّا سَاقِيهِ الْأَمَامِيَّتَيْنِ، وَجَسَدُهُ كُلُّهُ يَرْتَعِشُ، وَفِي عَيْنَيْهِ الدَّامِعَتَيْنِ نَظَرُهُ حَزَنٌ وَرَعِبٌ.

وَيَسْأَلُ (أَتَشُومِيلُوفُ) وَهُوَ يَقْتَحِمُ الْحَشْدَ:

بأية مناسبة أنتم هنا؟ لماذا هنا؟ وأنت لماذا إصبعك؟.. من الذي صاح؟

ويشرع (خريوكين) في الكلام وهو يتنحّح في قبضته:

أين تجد المبالغة في كلام خريوكين؟

كنت سائرًا يا صاحب المعالي لا أمس أحدًا.. بخصوص الحطب مع (ميتري ميتريتش).. وفجأة إذا بهذا الوغد، ودون أي سبب ينهش إصبعي.. أرجو المَعذرة، فأنا رجل، يعني، من العاملين.. وعملي دقيق.. فليدفعوا لي؛ لأنني ربما لا أستطيع أن أحرّك هذه الإصبع أسبوعًا.. ولا يوجد في القانون يا صاحب المعالي ما ينص على أن يتحمّل الإنسان هذه المخلوقات.. فلو أن كل واحد أخذ يعضّ، فالأفضل ألا يعيش الإنسان على ظهر الأرض.

فيقول (أتشوميلوف) بصرامة وهو يسعل، ويحرّك حاجبيه:

أين تجد المبالغة في حركات أتشوميلوف وكلامه؟

هَمْ! حسنًا.. حسنًا.. كلب من هذا؟ أنا لن أدع ذلك هكذا! سأريكم كيف تطلقون كلابكم! أن أنتبه إلى أولئك السادة الذين لا يريدون أن يمتثلوا للقوانين! عندما يدفع الغرامة سيعرف ما معنى الكلاب وغيرها من الدواب الضالة! سأريه العفاريّة الزرق!

ويُخاطب الشرطي (يلديرين):

اعرف كلب من هذا، واكتب محضرًا! أمّا الكلب فينبغي إعدامه فورًا! لا بدّ أنّه مسعور.. إنني أسألكم: كلب من هذا؟

ويقول شخص من الجمع:

يبدو أنّه كلب الجنرال (جيجالوف)!

ما دلائل ارتباك أتشوميلوف؟ وما دلائل تلّون موقفه؟

الجنرال (جيجالوف)؟ هَمْ!! انزع عني المعطف يا (يلديرين).. أف، يا لَحرّ! يبدو أن المطر سيسقط.. شيء واحد لا أفهمه، كيف استطاع أن يعضّك -يقول مخاطبًا (خريوكين)- أمّن المعقول أنّه يطال إصبعك؟ أنّه صغير! أمّا أنت فانظر ما طولك! يبدو أنّك جرحت إصبعك بمسمار، وخطرت لك فكرة أن تحصل على تعويض.. أنتم هكذا.. أعرفكم أيّها الشياطين!

من قائل هذه العبارة؟

يا صاحب المعالي، كان يلسعه بالسّجارة في بوزه ليضحك عليه، فلم يكذب الكلب

خبراً وعَصَهُ.. إِنَّهُ شَخْصٌ مُشَاكِسٌ يَا صَاحِبَ الْمَعَالِي!

أَنْتَ لَمْ تَرَ شَيْئاً، فَلِمَ أَتَى بِكَ كَذِبٌ؟ إِنَّ مَعَالِيَهُ سَيِّدٌ ذَكِيٌّ، وَيَعْرِفُ مِنَ الْكَذَّابِ، وَمَنْ الشَّرِيفُ النَّقِيُّ الضَّمِيرِ أَمَامَ اللَّهِ.. وَإِذَا كُنْتَ أَكْذَبُ فليَحْكَمْ الْقَاضِي.. فَلَدِيهِ مَكْتُوبٌ فِي الْقَوَانِينِ.. الْجَمِيعُ الْآنَ سَوَاسِيَةٌ.. وَأَنَا لِي أَخٌ فِي الدَّرَكِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ..

مَمْنُوعُ الْكَلَامِ!

وَيَقُولُ الشَّرْطِيُّ بِنَبْرَةٍ تَأْمُلُ عَمِيقٌ:

كَلَّا، هَذَا لَيْسَ كَلْبُ الْجِنْرَالِ، لَيْسَ لَدَى الْجِنْرَالِ كَلَابٌ كَهَذِهِ.. كَلَابُهُ أَكْثَرُهَا سُلُوقِيَّةٌ..
هَلْ أَنْتَ مُتَأَكِّدٌ؟

مَتَأَكِّدٌ يَا صَاحِبَ الْمَعَالِي..

أَنَا نَفْسِي أَعْرِفُ ذَلِكَ.. كَلَابُ الْجِنْرَالِ غَالِيَّةٌ، أَصِيلَةٌ، أَمَّا هَذَا.. فَالشَّيْطَانُ يَعْلَمُ مَا هُوَ! لَا شَعْرَ، وَلَا هَيْئَةَ.. مَجْرَدُ حَقَارَةٍ لَا غَيْرَ. أَهَذَا كَلْبٌ يُقْتَنَى؟! أَيْنَ عَقُولُكُمْ؟ لَوْ أَنَّ كَلْبًا كَهَذَا ظَهَرَ فِي بَطْرِسْبَرَجٍ أَوْ مُوسْكُو، أَتَعْلَمُونَ مَاذَا كَانَ يَحْدُثُ؟ مَا كَانَ أَحَدٌ لِيَلْتَفِتَ إِلَى الْقَانُونِ، بَلْ عَلَى الْفُورِ.. وَلَا كَلِمَةً! هَس! أَنْتَ يَا (خَرِيوكِينُ) قَدْ تَضَرَّرْتَ، وَلَا تَدْعِ الْأَمْرَ يَمُرُّ هَكَذَا.. يَنْبَغِي أَنْ نُوَدِّبَهُمْ.. آنَ الْأَوَانُ!

أَيْنَ تَجِدُ الْمِبَالِغَاتِ فِي كَلَامِ أَتَشِيمُولُوف؟ مَاذَا يَعْكُسُ ذَلِكَ؟

وَيَقُولُ الشَّرْطِيُّ وَهُوَ يَفْكُرُ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ:

وَرَبِّمَا كَانَ كَلْبُ الْجِنْرَالِ.. فَلَيْسَ مَكْتُوبًا عَلَى سَاحَتِهِ.. رَأَيْتُ مِنْ مَدَّةٍ كَلْبًا مِثْلَهُ فِي فِنَاءٍ مَنْزِلِهِ.

وَيَقُولُ صَوْتُ مِنَ الْحَشْدِ:

وَاضْحُ!.. كَلْبُ الْجِنْرَالِ.

هَمْ! أَلْبَسْنِي الْمِعْطَفَ يَا (يَلْدِيرِينَ).. يَبْدُو أَنَّ النَّسِيمَ يَهْبُ.. لَقَدْ بَرَدْتُ.. احْمِلْنِي إِلَى الْجِنْرَالِ، وَاسْأَلْ هُنَاكَ.. قُلْ لَهُمْ أَيْضًا أَلَّا يُخْرِجُوهُ إِلَى الشَّارِعِ.. فَهُوَ كَلْبٌ غَالٍ، الْكَلْبُ حَيَوَانٌ مُهِمٌّ.. وَأَنْتَ أَيُّهَا الْمَذْنِبُ أَنْزِلْ ذِرَاعَكَ! كَفَاكَ إِسْرَازًا لِإِصْبَعِكَ الْحَمَقَاءِ! أَنْتَ الْمَذْنِبُ!

الْكَلَامُ هُنَا كُلُّهُ مِبَالِغَاتٌ، ارْصُدْهَا.

ها هو ذا طبَّاحُ الجنرالِ قادمٌ، فلنُسالهُ.. إي، يا (بروخور) .. تعالَ هنا يا عزيزي.. انظرُ..
انظرُ إلى الكلبِ.. أهوَ كلبُكم؟

يا سلام! لم يكنْ لدينا أبداً كلابٌ مثله! فيقولُ (أتشوميلوف):

ليسَ هناك داعٍ للسؤالِ.. هذا كلبٌ ضالٌّ! لا داعيَ للكلامِ كثيراً.. إذا قلتُ إنَّه ضالٌّ فهو
ضالٌّ.. ينبغي إعدامُهُ وكفى..

واستطردَ الطَّبَّاحُ:

ليسَ كلبنا.. إنَّه كلبُ شقيقِ الجنرالِ الذي وصلَ من مدَّةٍ. جنرالنا لا يحبُّ كلابَ
الصَّيْدِ. أمَّا أخوه فيحبُّها.

ويسألُ (أتشوميلوف)، ويفيضُ وجهه بابتسامةٍ تأثُرُ:

هل تتخيل المشهد
هنا؟
ما الذي يجعلك
تفكر فيه؟

أحقاً وصلَ شقيقُ الجنرالِ؟ (فلاديمير إيفانتش)؟ آه يا ربِّي! وأنا لا أعلمُ! هل جاءَ
للزيارة؟

للزيارة..

آه يا ربِّي.. أوحشهُ شقيقُهُ.. وأنا لا أعلمُ؟ إذن فهذا كلبُهُ؟.. سعيدٌ جداً.. خذهُ.. يا له من
كلبٍ شقيٍّ!.. هبشَ هذا من إصبعِهِ.. ها.. ها.. ها..

مالك ترتعش؟ أوَّه إنَّه غاضبٌ هذا الماكِرُ.. يا لك من صغير!

ويدعو (بروخور) الكلبَ، ويمضي معه مبتعداً عن مخزنِ الحطبِ.. ويُقهقهه الجَمْعُ
سُخريَّةً ب(خريوكين).

ويقولُ له (أتشوميلوف) متوعداً:

مهلاً، سوف أفرغُ لك!

ويمضي في طريقهِ عبرَ ميدانِ السُّوقِ متدنِّراً بالمِعْطَفِ.

حول الكاتب:



- ولد الكاتب الروسي أنطون تشيخوف في التاسع والعشرين من يناير عام 1860م، وتوفي في الخامس عشر من يوليو 1904م.
- في العام 1879م أنهى (تشيخوف) المدرسة، ورحل إلى موسكو حيث التحق بكلية الطب بجامعة موسكو، وتخرج فيها عام 1884م، ومارس مهنة الطب فترة قصيرة.
- تفتحت موهبته الأدبية وهو بعد في الصف الأول بكلية الطب، فشرع في كتابة الفكاهيات والقصص القصيرة الساخرة، والمشاهد المضحكة ونشرها في الصحف والمجلات الأسبوعية في موسكو وبطرسبرج. وكان يتخذ السخرية والمفارقة المبالغه أدوات فنية لنقد المجتمع الروسي، وتسلط الضوء على صور الظلم فيه، والامتيازات التي تتلقاها الطبقة العليا على حساب باقي فئات المجتمع.
- من أعماله الأدبية: (حكايات ملبومينا) عام 1884م وهي مجموعة قصصية، ثم توالى المجموعات: (قصص متنوعة) عام 1886م، و(في العسق) عام 1887م، و(أحاديث بريئة) عام 1887م، و(قصص قصيرة) عام 1888م، و(أناس عابسون) عام 1890م، وغيرها.

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

1. من الحرباء في القصة؟ لماذا؟ وكيف يكون الإنسان حرباء؟

2. يمكن أن نصف (خريوكين) في القصة بأنه شخص انتهازي، ما الذي يؤكد هذه الصفة فيه؟

3. استجابة (أتشوميلوف) الانفعالية للمؤثرات الخارجية كشفت عن ملامح شخصيته. اكتب وصفاً لشخصية (أتشوميلوف) معززاً ما تقولُ باقتباساتٍ من القصة.

4. يَبْنِ كيفَ كانَ للمبالغةِ في الوصفِ والتَّصويرِ دورٌ في خلقِ حالةٍ كوميديةٍ تشدُّ القارئَ، وتوصلُهُ إلى الفكرةِ توصيلاً ذكياً.

حوّل لغة النص:

حول الكلمات: إبراز المعاني

1 وصف (تشيخوف) النظرة بقوله "كايية"، كيف تكون النظرة كايية؟ وكيف كان لمعنى كلمة "كايية" دورٌ في رسم البؤس على المشهد؟

2 "وتطلُّ من المتاجرِ سُحْنٌ ناعسةٌ".

أيُّهما أكثرُ دقّةً "سُحْنٌ" أو "وجوهٌ"؟ لماذا؟ وما الدلالة التي أضفتها الصّفةُ "ناعسةٌ" على الجوّ العامِّ للمشهد؟

3 "ويُقهقه الجَمْعُ سُخْرِيَةً بخريوكين".
ما الفرقُ الَّذِي تجده بين "يقهقه" و "يضحك"؟ وفي أيّ الكلمتين تكمنُ المبالغة؟

حول الجمل: تعميق الدلالات

حدّد الوظيفة النحويّة لما تحته خطٌّ في الجمل التّالية، ثمّ وضح الدور الَّذي أدّته في تحديد الصّورة، ورسّمها رسماً.

- ✧ ويسأل أتشوميلوف وهو يقتحم الحشد.
- ✧ ويشرّع خريوكين في الكلام وهو يتنخّخ.
- ✧ فيقول أتشوميلوف بصرامة وهو يسعل ويحرك حاجبيه.
- ✧ ويقول الشرطي بنبرة تأمل عميق.
- ✧ ويقول الشرطي وهو يفكر بصوت مسموع.
- ✧ ويقول له أتشوميلوف متوعداً.
- ✧ ويمضي في طريقه عبر ميدان السوق متدثراً بالمعطف.

الوظيفة النحويّة لكلّ ما تحته خطٌّ: () .

حوّل الصور: تلوين المعنى وتوسيعه

1. تأمل الصورة البيانية الآتية، ثم اشرحها موضّحاً ما فيها من جمال:
وتطلُّ أبوابُ المتاجرِ المفتوحةُ على العالمِ بنظرةٍ كابيةٍ كالأشداقِ الجائعةِ.

2. ما المعاني التي توحى بها العبارات التي تحتها خط؟

وسرعانَ ما يتجمّعُ النَّاسُ بالقربِ مِنْ مخزَنِ الحَطَبِ وكأنَّ الأرضَ انشَقَّتْ عنهم.

"سأريه العفاريّ الزَّرَقَ"

حوّل قارئ النص:

التفكير حول التفكير

- تعدُّ معظمُ كتاباتِ تشيخوف نقدًا لاذعًا للمجتمعِ الروسيِّ، وتشبهُ الصَّيْحَةَ التي تحاولُ أن توقظَ النَّاسَ، وتزيلَ عَنْ أعينهِمُ الغشاوةَ.
- برأيك هل ترى أنَّ الكتابةَ القصصيةَ أكثرُ قدرةً على تنبيهِ النَّاسِ، وجعلِهِم يتأمَّلونَ واقعَهُم وأنفسَهُم في حياتِهِم مِنَ النصوصِ المباشرةِ؟

اشرح وجهةَ نظرك. الإجابة شفوية، باللغة العربية الفصحى سؤال للمناقشة العامة في الفصل

التفاعل والاستجابة

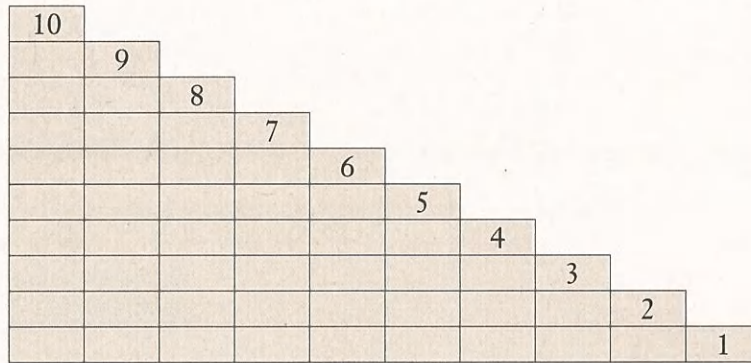
- هل سبق لك ومررت أو شاهدت أو قرأت أو سمعت تجربةً مُشابهةً لتجربةِ بطلِ القصةِ؟ لخَّصها، ثم قصّها على زملائك. الإجابة شفوية، باللغة العربية الفصحى

● في رأيك: متى يكون الإنسان مُتَلَوِّناً في مواقفه مثل الحِزْبَاءِ؟

التعميم والتوسيع

● كتب تشيخوف قصةً أخرى بعنوان "البدین والنحیف" اقرأها، وناقش مع زملائك أوجه الشبه والاختلاف بين القصتين.

● ما التقدير الذي تضعه للقصة على المدرج التالي؟



الكتابة حول القراءة:

في وسائل التواصل الاجتماعي:

اكتب تغريدة تدعو فيها إلى الإنصاف وإحقاق الحقوق لأصحابها، على ضوء فهمك لقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلّٰهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ ءَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة)

ما لن يأتي عبر النافذة

8

قصة قصيرة

القراءة

جوخة الحارثي

نواتج التعلم

1. ARB.2.2.01.049 يتتبع الأثر الذي يتركه أسلوب الكاتب و استخدامه لبعض التقنيات البلاغية بيان، بديع، معاني لإيصال الفكرة و التأثير في القارئ.
2. ARB.2.2.01.050 يتتبع تقنية الوصف باستخدام الكاتب للتقنيات البلاغية بيان، بديع، معاني لإبراز ما يصفه من شخصيات ومكان وحالات شعورية.
3. ARB.2.2.01.058 يحلّ جوانب النصوص الأدبية مثل كيفية إنشاء المكان و الزمان ذاكرًا رأيّه في الطريقة التي طوّر الكاتب من خلالها هذا الجانب مستدلًا عليه بالرجوع إلى النصّ و مصطلحاته الأسلوبية.
4. ARB.6.1.02.026 يحدّد المعنى المناسب للكلمات متعددة المعاني مستخدمًا السياق.
5. ARB.6.1.02.008 يفسّر الكلمات مستخدمًا المعجم الورقيّ والرقميّ.

الاستعداد لقراءة النص:

العنصر الأدبي:

الرَّمْزُ فِي الْقِصَّةِ الْقَصِيرَةِ:

يعدُّ توظيف الرَّمْزِ في القِصَّةِ القصيرة من التَّقْنِيَّاتِ المهمَّةِ، خاصَّةً في القِصَّةِ القصيرة المعاصرة، وأبسطُ تعريفٍ للرَّمْزِ هو: شيءٌ يمثِّلُ شيئاً آخرَ؛ كالميزان الذي يرمزُ للعدالة، والحمامة وغصن الزيتون اللذين يرمزان للسلام.

لكن الرَّمْزَ في القِصَّةِ أو الشَّعْرِ يخلتفُ عن الرَّمُوزِ العامَّةِ التي يفهمها الجميع، وترسخت في أذهان الناس؛ فالرَّمْزُ في القِصَّةِ لا يمكن أن يعمَّم، بل هو جزءٌ من عالم القِصَّةِ، وشخصياتها، وفكرتها. عالمٌ يبنيه الكاتبُ بطريقته الخاصة، ولذلك يعتمدُ استخدام الرَّمْزِ على مهارة الكاتب، وقدرته على أن يربط كلَّ عناصر القِصَّةِ بالرَّمْزِ أو الرَّمُوزِ التي يستخدمها فيها.

وأهمُّ ما يضيفه الرَّمْزُ للقِصَّةِ أنَّه يفتحُ البابَ للتأويلِ وتعدُّدِ القراءاتِ، ويكتفُ المعنى أو الفكرة، فكان هناك قصة وراء القِصَّةِ، فالأشياء لا تبدو على ظاهرها الموصوفِ، بل هي تومئ إلى معنى مضمَّن، وفكرة مبطنَة.

في قِصَّةِ "ما لن يأتي عبر النافذة" استطاعتِ الكاتبة العمانية جُوخَةُ الحارثيُّ أن توظفَ الرَّمْزَ توظيفاً ذكيًّا لتنتقل من العالم الخارجي للمحيط الذي تعيش فيه الشخصية/ الراوي إلى العالم الداخلي، ولتصوِّر التباينَ بينهما، والبعْدَ، والغربة التي صنعتها الظروفُ والشَّخصيَّةُ/ الراوي في البيت الواحد.

إنَّ النافذة الكبيرة الوحيدة في غرفةِ الراوية هي التي تصلها بأمِّها وأخيها الصَّغيرِ، أمَّا البابُ فهو مغلقٌ، وحينَ تخرجُ هي من الغرفة فالبابُ يقفلُ بالمفتاح، الممرُّ في البيت طويلاً جدًّا، وبابُ غرفةِ أختها رجاء دائماً مغلقٌ. الشَّخصيَّةُ في القِصَّةِ صنعتْ لنفسِها عالمها الخاصَّ، وهي لا تتصلُّ بأسرتها إلا عبر نوافذِ وأبوابٍ. أمَّا الوجودُ الحقيقيُّ بينهم الذي تهدمُ فيه الحواجزُ، فلم يحدث إلا في عصرٍ ذلك اليوم الذي انفتحت فيه نافذة لم تكن كباقي النوافذ.

المُضْرَدَاتِ وَالْمُعْجَمُ:

تَطْوِيرُ الْمُضْرَدَاتِ:

اسْتَعْنِ بِالْمُعْجَمِ اللَّغَوِيِّ (الْوَرَقِيَّةِ أَوِ الرَّقْمِيَّةِ) فِي الْبَحْثِ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ دَوِّنْهَا فِي الْفَرَائِغَاتِ:
أُحَدِّقُ:

الْفَيْئَةُ:

أَرْشُفُ:

تُطْرِقُ:

وَاجِمَةٌ:

الْمُبَاغِتُ:

تَطْبِيقُ عَلَى الْمُعْجَمِ وَالْمُضْرَدَاتِ:

ضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ، وَلَوْ أَرَدْتَ أَنْ تَحَدِّثَ نَفْسَكَ فَضَعْهَا كُلَّهَا فِي نَصِّ قَصِيرٍ مِنْ سَطْرَيْنِ مِثْلًا:

الْفَيْئَةُ:

تُطْرِقُ:

وَاجِمَةٌ:

الْمُبَاغِتُ:

فِي أَثْنَاءِ قِرَاءَةِ النَّصِّ:

يُمْكِنُكَ الْآنَ قِرَاءَةَ الْقِصَّةِ فِي كِتَابِ "الْقِصَصِ الْقَصِيرَةِ"، وَلَكِنْ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ حَافِلٌ أَنْ تَجِيبَ عَنِ السُّؤَالِ: مَا الَّذِي لَمْ يَأْتِ عِبْرَ النَّافِذَةِ؟ وَفِي أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ حَافِلٌ أَنْ تَجِيبَ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الَّتِي عَلَى هَامِشِي النَّصِّ، إِجَابَاتٍ مُخْتَصِرَةً سَرِيعَةً.

مَا لَنْ يَأْتِيَ عَبْرَ النَّافِذَةِ

جَوْحَةُ الْحَارِثِي

ما دلالة إشارة بطلة القصة إلى الزمن بقولها: إنه كعصر كل يوم؟

ما الذي لن يأتي عبر النافذة في رأيك؟

عَصُرُ هذا اليوم، كَعَصُرِ كُلِّ يومٍ، مُسْتَلْقِيَةٌ أَنَا عَلَى سَرِيرِي وَحَوْلِي دِفَاتِرُ تَلْمِيذَاتِي، فِي الرَّفِّ عَلَى يَمِينِي النَّظَارَةُ وَالْقَلَمُ الْأَحْمَرُ وَكُوبُ الشَّاي السَّادَةُ، أُرْتَاحُ مِنَ التَّصْحِيحِ، وَأَرْمِي رَأْسِي عَلَى الْوِسَادَةِ، وَأَحْدَقُ فِي السَّقْفِ.

ما مَصْدَرُ الأصوات الأخرى التي ذكرتها بطلة القصة؟

مِنْ نَافِذَتِي الْكَبِيرَةِ وَالْوَحِيدَةِ تَدْخُلُ شَمْسُ الْأَصِيلِ مُتَكَسِّرَةً بِأَشْكَالٍ مُرَبَّعَةٍ، وَتَدْخُلُ - كَكُلِّ عَصْرِ - أَصْوَاتُ احْتِكَائِ عَجَلَاتِ الدَّرَاجَةِ الثَّلَاثِ (بِالْأَنْتَرْلُوكِ) فِي الْحَوْشِ، وَصِيَا حُ أَخِي الصَّغِيرِ فَرَحًا بِقَفْزَاتِ الدَّرَاجَةِ الْجَدِيدَةِ، وَبَيْنَ الْفَيْتَةِ وَالْأُخْرَى تَدْخُلُ تَحْذِيرَاتُ أُمِّي لَهُ مِنْ نَافِذَتِي أَيْضًا: "مَلَابَسُكَ.. يَدِيكَ.. رَكْبَتُكَ.. انْتَبِهْ.. لَا تَسْسُخْ.. لَا تَدْعَسِ الثَّمَرَ.. لَا تَنْقَلِبْ.. تَدْخُلُ أَصْوَاتُ أُخْرَى غَامِضَةً، مُتَقَطَّعَةً، خَافِتَةً، مَشْرُوخَةً، لَا تَأْتِي مِنَ النَّافِذَةِ. تَتَحَرَّكُ السِّتَارَةُ بِنَسَائِمٍ بَلِيلَةٍ، فَأَقْلُبُ الدِّفَاتِرَ بَكْسَلٍ، وَتُبْتُ تَدْوِيرَاتِ الْحُرُوفِ فِي عَيْنِي خُطُوطًا مُضْجِرَةً، غَيْرَ أَنَّهَا قَرِيبَةٌ قُرْبَ الْأَلْفَةِ.

كيفَ تَصِفُ الْعَلَاقَةَ الْأَسْرِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ سَائِدَةً فِي بَيْتِ بَطْلَةِ الْقِصَّةِ؟

يَدْخُلُ مِنَ النَّافِذَةِ صَوْتُ أُمِّي وَهِيَ تُدْنِدُنُ أَغْنِيَةً قَدِيمَةً، يَتَقَطَّعُ الصَّوْتُ فَأُخَمِّنُ أَنَّهَا مُنْحَنِیَّةٌ عَلَى صَوَانِي الثَّمَرِ، تَصِفُ الرُّطْبَ لِلشَّمْسِ، وَتَدْخُلُ الْيَابَسَ الْمَخْزَنَ، تَصِلُ بَعْضُ حُرُوفِ الْأَغْنِيَةِ مَطْحُونَةً، فَأَتَصَوَّرُ ثَمَرَةً فِي فَمِ أُمِّي تُخَالِطُ الْحُرُوفَ، أَرْشَفُ الشَّايَ الَّذِي بَرَدَ الْآنَ، أَفَكِّرُ فِي تَلْمِيذَتِي "سَلْوَى" الَّتِي مَاتَ أَخُوهَا الرِّضِيعُ مَلْدُوعًا مِنْ يَوْمَيْنِ، أَنْخِيلُ انْحِنَاءَةً رَقَبَتِهَا الْمُطَوَّقَةَ بِتَعْوِيذَةٍ وَهِيَ تُطْرِقُ وَاجِمَةً، أَمْنَحُهَا عَلَامَةً مَرْتَفَعَةً.. "فُووَووب.. فُووَووب..". يَبْدُو أَنَّ أَخِي أَكْمَلَ عِدَّةَ دَوَرَاتٍ حَوْلَ حَوْشِ بَيْتِنَا الْوَاسِعِ، وَيُحَاوِلُ الْآنَ إِيْهَامَ أُمِّي بِأَنَّهُ سَيَمُرُّ عَلَى صَوَانِي الثَّمَرِ بِدَرَجَتِهِ، "انْتَبِهْ.. يَا وَلَدًا!.. أَضْحَكُ فِي سِرِّي لِهَذِهِ الْمُنَاوَرَةِ الْيَوْمِيَّةِ، وَأَهْمُ بِالْخُرُوجِ مَعَهُمَا بَدَلِ التَّمْلِيلِ فِي غُرْفَتِي، أَحْمِلُ كُوبَ الشَّايِ الْفَارِغَ، وَأَقْفُلُ الْبَابَ بِالْمِفْتَاحِ خَوْفًا مِنْ هُجُومِ أَخِي الْمُبَاغِتِ، أَسِيرُ فِي الْمَمَرِّ الْفَاصِلِ بَيْنَ غُرْفَتِي وَالصَّالَةِ الْمُطْلَةِ عَلَى الْحَوْشِ، أَقْرَأُ -رَغْمًا عَنِّي- الْحِكْمَةَ الَّتِي عَلَّقَتْهَا أُمِّي فِي الْمَمَرِّ: "احْذَرِ الْكَرِيمَ إِذَا أَهْنَتْهُ، وَاحْذَرِ اللَّثِيمَ إِذَا أَكْرَمَتْهُ" كَلِمَاتٌ قَرَأْتُهَا.. تَخَيَّلْتُ الْبَشَرَ يَقْفُونَ فِي طَابُورَيْنِ: كُرْمَاءٌ وَلَثَامٌ، فَأَيْنَ سَيَقِفُ الْأَطْفَالُ حِينَهَا؟

ما الذي يشير إليه
قول الشخصية
"محاولة ألا أتوقف؟"

الممر طويلاً، دائماً أقول لأُمِّي: إنني لا أفهم تصميم بيتنا الغريب، في آخر الممر كان بابُ غرفة أختي مفتوحاً على غير العادة، ألقىْتُ نظرةً سريعةً على الدَاخلِ مُحاوِلةً ألا أتوقّفَ، غيرَ أنَّ أختي كانت بمواجهتي تماماً، وأشارت مُباشرةً إلى كوبِ الشاي، قَلْبَتُهُ في الصَّحنِ لأُريها أَنَّهُ فارغٌ، فَظَلَّت تُشيرُ إليه وهي تزحفُ باتجاهي، صَحَّتُ فيها: "إنَّهُ فارغٌ.. فارغٌ"، اقتربتُ من البابِ حيثُ أَقِفُ، فَأَوْمَأْتُ لَهَا برأسي، وَذَهَبْتُ إلى المطبخِ لأَمْلأهُ بالشاي، حينَ لَمَحْتَنِي عائدةً كَوَّرْتُ جَسَدَهَا بسرعة، مَدَّتْ رَقَبَتَهَا وَظَهَرَهَا إلى الأمام، وهي تَسْتَنِدُ بِكَفَّيْهَا حَتَّى تَمَكَّنَتْ مِنَ الجُلُوسِ، فَضَحَكَتْ بِصَوْتٍ خَسِنٍ، وَمَدَّتْ إِلَيَّ يَدَيْهَا المُرْتَجِفَتَيْنِ، ناولَتْها الكوبَ فَرَفَعَتْهُ بِحَرَكَةٍ خرقاءَ إلى فَمِهَا، أَصَابِعُهَا جافَّةٌ يَكَادُ جُلْدُهَا يَتَقَشَّرُ، وَأَظَافُهَا طويلةٌ شاحبةٌ، أَزَاحَتِ الكوبَ، وَأَخَذَتْ تَنْظُرُ إِلَيَّ وهي تُهمهمُ بِصَوْتٍ مَشْرُوحٍ: "آآآ.."، تَذَكَّرْتُ أَنَّ الشايَ بلا سُكَّرٍ، في المطبخِ وَأَنَا أَقْلِبُهُ بالمعلقةِ تَذَكَّرْتُ أَنَّهَا تَصْغِرُنِي بِسِنَتَيْنِ فَقَطْ، عُدْتُ إِلَيْهَا فَجَثَوْتُ على رُكْبَتِي بمواجهتها، أَسْقَيْتُهَا إِيَّاهُ، فَضَحَكَتْ، ظَلَّتْ أَسْنَانُهَا تَرْتَطِمُ بِحَافَةِ الكوبِ، وَحينَ سَأَلَ بَعْضُهُ مِنْ جَانِبِي فَمَهَا مَسَحَتْهُ بِكُمِّي، فَاهْتَزَّ جَسَدُهَا في حَرَكَةٍ لا إِرَادِيَّةٍ، وَمَالَتْ بِجَدْعِهَا إلى اليمينِ حَتَّى انبَطَحَتْ، وانطلقَ لِسَانُهَا بِالأصواتِ السَّعيدَةِ: "تع.. تع.. تع.. تع.."، أَرَقَدْتُ رَأْسَهَا في حِجْرِي، قَدَمَاهَا الصَّغِيرَتَانِ انخرطتا في موجةٍ تشنْجِيَّةٍ، تَقَلَّصَتْ عَضَلَاتُ وَجْهِهَا وَلَمْ تُزْجِرْ عَيْنَيْهَا البُنَيَّتَيْنِ عَنْ وَجْهِ، مَسَدْتُ شَعْرَهَا المَحْلُوقَ فَتَسَاقَطَتِ القِشْرَةُ على رُكْبَتِي، إِصْبَعِي مَرَّ على خَدَّهَا الشَّدِيدِ النُّعُومَةِ، وَجْهُهَا جَدِيدٌ، جَدِيدٌ تَمَامًا، خَدَاهَا قَدْ شَحَبَا، وَعَيْنَاهَا تَغَيَّرَتْ نَظَرُتُهُمَا، وَأَحَاطَتُهُمَا الهَالَاتُ الدَّاكِنَةُ، لَقَدْ كَبُرَتْ، مُنْذُ سِنِينَ لَمْ أَقْرُسْ فِيهَا، مُنْذُ سِنِينَ أَتَجَنَّبُ الدُّخُولَ في العُرفَةِ الَّتِي في آخِرِ الممرِّ، أَقِفُ على البابِ هاتِفَةً: "صباحَ الخيرِ رجاءً" أو "مساءً الخيرِ رجاءً"، دُونَ أَنْ أَنْظُرَ، لَعَلَّهَا في أَحْيَانٍ كَثِيرَةٍ لَمْ تَكُنْ بِالْعُرْفَةِ، لَعَلَّ أُمِّي تُحَمِّمُهَا في المَسْبَحِ أَوْ تُقْعِدُهَا أَمَامَ التِّلْفَازِ في الصَّالَةِ، لَمْ أَرِ رَجَاءً مُنْذُ سِنَوَاتٍ، وَوَجْهُهَا جَدِيدٌ، تَغَيَّرَتْ مَلَامِحُهَا، وَجِسْمُهَا طَالَ وَنَحُفَ، نَظَرْتُ إِلَيَّ رَجَاءً بِتَمَعْنٍ، لَمْ تُزْجِرْ عَيْنَيْهَا، سَكَّتْ، مَدَّتْ ذِرَاعَيْهَا المُرْتَجِفَتَيْنِ لِتَطُوقَ رَقَبَتِي، فَبَكَيْتُ، لَمْ يَكُنْ عَصْرُ هَذَا اليَوْمِ كَعَصْرِ كُلِّ يَوْمٍ.

علام يدل إدراك بطلة
القصة أن ملامح
أختها قد تغيرت
كثيراً؟

- ## حول النص:

2. يمكن أن يُنظر إلى النافذة، والممر الطويل، والأبواب المغلقة على أنها رموز، ترمز إلى شيء آخر أكبر وأكثر عمقاً. ما هو في رأيك؟ اشرح.

3. "تدخل أصوات أخرى غامضة، متقطعة، خافتة، مشروخة، لا تأتي من النافذة" ما هذه الأصوات؟ ومن أين تأتي؟ والإلم ترمز في رأيك؟

حول لغة النص:

حول الكلمات: إبراز المعاني

1 ما الفرق الذي تشعر به بين "أنظر إلى السقف" و "أحدق في السقف"؟

2 استخدم كلمة "ترتطم" استخدامًا مجازيًا في جملة من إنشائك.

3 اكتب بداية قصة متخيَّلة، واستخدم فيها الكلمات الآتية: مضجر، تطوق، ترتطم.

حول الجمل: تعميق الدلالات

احذف النعوت من الفقرة الآتية:

"فضحكّت بصوتٍ خشن، ومدّت إليّ يديها المرتجفتين، ناوئتها الكوبَ فرفعتُه بحركةٍ خرقاءٍ إلى فمها، أصابعُها جافّةٌ يكادُ جلدها يتفشّر، وأظافرُها طويلةٌ شاحبةٌ، أزاحتِ الكوبَ، وأخذتِ تنظرُ إليّ وهي تُهمهمُ بصوتٍ مشروخٍ".
كيف أثر ذلك على النصّ؟

ما وظيفة النّعتِ إذن؟ ما الإضافة التي يضيفها للنّص؟

حول الصّور: تلوين المعنى وتوسيعه

تأمل الصّورة البيانيّة الآتية، ثمّ اشرحها موضّحاً ما فيها من جمال:
"وُتِبَتْ تَدْوِيرَاتُ الحُرُوفِ فِي عَيْنِي خُطوطاً مُضْجِرَةً".

حول قارئ النّص:

التّفكير حول التّفكير

- ♦ لو انتقلت من عالم القصة إلى عالمك كيف تصفُ علاقتك بأفراد أسرتك؟ وهل هناك نوافذ أو أبواب أو جدران تفصل بينكم؟ كم تشبه - أنت - بطلة القصة؟ وكم تختلف عنها؟ الإجابة شفوية، باللغة العربيّة الفصيحة
- ♦ نحنُ محاطون بكثيرٍ من النّوافذ في حياتنا: حاول أن تحصي عدداً منها، ولا تنس النّوافذ التّقنيّة كذلك، لماذا سمّي برنامج (ويندوز) بهذا الاسم في رأيك؟ الإجابة شفوية، باللغة العربيّة الفصيحة

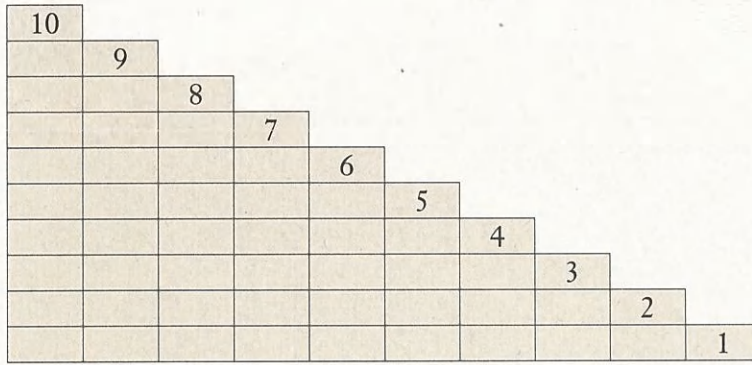
التّفاعل والاستجابة

من الشخصية التي تعاطفت معها أكثر في القصة؟ لماذا؟

التعميم والتوسيع

- في مبادرة إنسانية أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد السياسة الوطنية لتمكين فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، وأعلن عن تغيير مسمى هذه الفئة. دُونْ تغريدة تتحدث فيها بإيجابية عن (أصحاب الهمم)، ثم انشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

- ما التقدير الذي تضعه للقصة على المدرج التالي؟



القراءة حول القراءة:

ابحث عن نصوص قصصية أو شعرية استخدمت "النافذة" أو "النوافذ" واكتب في الدلالة التي فهمتها منها. (مهمة بحثية)

أنسنة المدن



نصّ معلوماتي

القراءة

نواتج التعلّم

1. ARB.3.1.02.030 يحلّل الفلسفة التي يتّكئ عليها الكاتب والمسلمات التي ينطلق منها في عرض أفكاره في النصّ.
2. ARB.3.1.02.031 يستعرض الأدلة التي استخدمها كاتبان أو أكثر في نصوصهم لدعم أفكارهم المحورية أو دحض أفكار غيرهم سواء أكانت منطقية أم عاطفية مقيماً درجة مصداقيتها وقدرتها على الإقناع.
3. ARB.6.1.03.014 يتعرّف المصطلحات الأساسية في مجالات مختلفة كالإقتصاد والبيئة موضّحاً العلاقة بين دلائلها المعجمية والاصطلاحية.
4. ARB.3.3.01.032 يشارك زملاءه في عرض تقارير عن موضوعات علمية قرؤوها عنها أو أجهزة وتجارب نفذوها ناشرين نتائجهم في وسائل التواصل الاجتماعيّ.

داخل النص .. خارج النص:

حينَ نقرأ نصًّا معلومًا فإننا نحتاجُ في العادةِ إلى استخدامِ إستراتيجياتٍ تُعيننا على فهمِ المعلوماتِ والحقائقِ المُتضمنةِ في النصِّ، وعلى حصرِ الأدلةِ، وتقييمِها، وعلى تعميقِ الفهمِ، وتوسيعِ المعرفةِ.

إستراتيجية "داخل النص .. خارج النص" تحقِّقُ لك الفهمَ والمتعةَ في الوقتِ نفسه، وتجعلُك تسيطرُ على ما تقرأ، وتريدُك ثقةً بنفسِكَ، وتدرُّبكُ على أن تكونَ باحثًا يتحرَّى الدقَّةَ، ويبحثُ عنِ المعلومةِ في مواقعٍ وأشكالٍ مختلفةٍ.

تطبيقُ هذهِ الإستراتيجيةِ يتطلَّبُ منك أن تقرأَ النصَّ مرَّتينِ:

- في المرَّةِ الأولى عليك أن تجيبَ عنِ سؤاليْنِ مُحدَّدينِ: ما الفكرةُ التي يريدُ النصُّ أن يُقنَّعني بها؟ ما الأدلةُ التي استخدمها لتحقيقِ ذلك؟
- في المرَّةِ الثانيةِ، عليك أن تبحثَ عنِ بعضِ النِّقاطِ التي وردَ ذكرُها في مصادرٍ أُخرى، لتتأكَّدَ أنَّكَ قد فهمتَ تمامًا المعلوماتِ الواردةَ في النصِّ، ولتتجاوزَ أيضًا حدودَ ما جاءَ في النصِّ، فتنتقلَ منِ عالمِهِ إلى عوالمٍ أُخرى تنفتحُ لك وأنت تبحثُ في اسمِ عالمٍ، أو مُصطلحٍ علميٍّ، أو اسمِ مكانٍ، أو تجربةٍ علميةٍ. ابحثُ في الكلماتِ أو التراكيبِ التي ستجدها مظللةً بالرمادي، ووسِّعْ بحثك ليشملَ النصوصَ، و(الفيديوهات)، وغيرها.

المفردات والمعجم:

تطوير المفردات:

استعنّ بالمعجم اللّغويّة (الورقيّة أو الرّقميّة) في البَحْثِ عَنْ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ دَوِّنْهَا فِي الْفَرَائِغِ:

قَضَمَتْ:

حيويّ:

بلورة:

مُهادِن:

تطبيق على المعجم والمفردات:

ضِعْ الْكَلِمَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ فِي جُمْلَتَيْنِ مِنْ إِنْشَائِكَ:

الله قَضَمَتْ:

الله مُهادِن:

في أثناء قراءة النصّ:

طبّق إستراتيجية "داخل النصّ .. خارج النصّ" وأنتَ تقرأ نصّ "أنسنّة المدن"، وَمِنْ الْمُهَمِّ جَدًّا أَنْ تَكُونَ واعيًّا لإحساسك في المرّتين، وأنّ ترصدَ درجةَ فهمك، ودرجةَ اهتمامك ومتعتك بما تقرأ؛ لأنّك ستتحدّث عَنْ ذَلِكَ مَعَ زَمَلَانِكَ.

أنسنة المدن

نعيش في عالم تملؤه الآلات والتكنولوجيا المتطورة، فأُمسّت المدن تُصمّم لتحقيق المرونة في حركة المركبات بكل أنواعها، وتعتني بمواقفها التي تشغل مساحات إضافية قُصّمت ما كان مخصّصاً لصانعها - الإنسان - فصارت العناية بالشوارع والجسور، ومعالجة التقاطعات تأخذ بُعداً يُلغى فيه الفضاء العام، وصارت هناك حاجة ماسة لخلق فضاءات ومساحات مدروسة بعناية من أجل راحة الإنسان، والعناية بالبيئة والخدمة المقدمة لمختلف فئات المجتمع؛ فالناس تريد أن تعيش في المدن، لا أن تسكن وتعمل فيها فحسب، وكأنها "مدن نوم"، وثمة توجه عالمي بذلك، يهدف إلى تحسين ظروف الحياة البشرية، يستند إلى أن مادة المدن الأهم ليس البنيان بذاته، بل الإنسان وغاياته، في مفهوم جديد يسمّى **أنسنة المدن**.

هو مفهوم حيويّ مستجدّ تحتاجه الكثير من المدن أسلوباً لحياة أفضل، ولرفع مستوى جودة الحياة أكثر، خاصة في المدن التي تتصف بالعشوائية، ويكون ذلك بتحويلها إلى مدن أكثر ملاءمة للإنسان من خلال توفير وسائل الراحة والسعادة، كتخصيص مساحات واسعة، للتنزه والاستمتاع بالأماكن، مع ضمان سلامة المرور.

هل تفتقر مدينتك إلى الأنسنة؟



جين جاكوبز: صحفية ومؤلفة وناشطة أمريكية كندية، كانت ذات تأثير في الدراسات الحضرية وعلم الاجتماع والاقتصاد.

ظهر مفهوم "أنسنة المدن" لمواجهة مشكلات المدن الحديثة في العالم، ولذلك فمن الضروري أن تحدّد المشكلة التي تُعاني منها مدينتك أولاً، ثم تبحث عن الأساليب الأفضل لإعادة تصميمها، وفي هذا الإطار تقول الصحفية الأمريكية (جاين جاكوبز): "إذا لم يستطع طفل عمره ما بين 6-7 أعوام الذهاب إلى المدرسة، والعودة خلال عشر دقائق بأمن وسلامة ومتعة، فإنه يجب إعادة تصميم الحيّ بالكامل".

فإن كانت مدينتك أو حيّك السكني يعاني من مشكلة بُعد المرافق عن السّكن، ما يضطرّ السّكان بسببه إلى ركوب السيّارة، فإنّ هذا يشير إلى حاجة المدينة إلى (أنسنة)، وبناءً عليه يجب أن يُصمّم الحيّ من جديد، فلا تزيد المسافة بين أيّ منزلٍ وأيّ مرفقٍ داخل الحيّ على 005-006 متر؛ ليتمكن السّكان من السير باتجاه المرافق دون الحاجة إلى سيارة، وهذا يعني أنّه كلّما زادت المساحة التي يستهلكها الفرد ضمن القطاع السكني، فإنّ مساحة الحيّ ستتضاعف؛ وهذا يعني بالضرورة أنّ المرافق ستباعد، والكثافة السّكانية ستخفّض، وسيضطرّ السّكان إلى استخدام السيّارات.

أهداف الأنسنة

إنّ الهدف من الأنسنة هو زيادة الترابط والتواصل بين البشر، ولهذا فقد بدأت بعض الحكومات العربية منذ سنواتٍ في التعامل مع المدن كآلياتٍ لرفاهية الإنسان وجودة الحياة، فلم يركّز العمل على المعمارين في بناء هيكل المدينة فقط، بل شاركت في تصميمها أفكارٌ متعدّدة وجوانبٌ تخطّت البناء، فبنيت المدن باجتماع المعمارين وعلماء الاجتماع والفلاسفة والسّكان أنفسهم، لتعزيز كلّ القيم المحورية التي يحتاج إليها الإنسان؛ ليشعر بالراحة في مدينته، وكأنّها بيتٌ كبيرٌ يجمع كلّ سكّان الحيّ، فصارت تصاميم الأحياء تركّز على استخدام الأراضي بكفاءة أكبر، واعتماد التمدّد العمراني الأفقي، وترقيم المنازل، ووضع صندوقٍ بريدٍ خاصٍّ لكل منزلٍ، ورمزٍ تفاعليٍّ خاصٍّ بكل بيتٍ؛ لتسهيل الوصول إليه.

وأنشئت فيها المرافق وأماكن الأنشطة الاجتماعية كمحالّ البقالة، والمسجد، ومجالس الحيّ التي يلتقي فيها السّكان، والمركز الصحيّ، وانتشرت الميادين العامّة، والحدائق الخضراء، وساحات لعب الأطفال، ومسارات المشي والدراجات الهوائية التي تخدم مختلف فئات المجتمع.

استراتيجيات الأنسنة:

1. إشراك الأطراف المجتمعية في التنمية المحليّة:

يسودّ دول العالم مفهوم التصميم التشاركيّ، القائم على إشراك سكّان المدن في صنع مدنيهم، وذلك يحافظ على النسيج الاجتماعيّ للأحياء، فتحرض الحكومات على الاستفادة من آراء المواطنين في توفير المتطلّبات التي يقترحونها لتكون في مدينتهم.



حي المراع العربية في دبي

2. ملء الفراغ المفتوح بنشاط عام:

تهدف مشاريع أنسنة المدن إلى توفير السّاحات والتّجمّعات العامة، التي يلتقي فيها ساكنو المدينة، خارج جدران منازلهم، تُظهِم سماءً واحدةً، ولك أن تتصور الأثر الإيجابي لهذه السّاحات في المدن التي تحتضن المصانع بداخلها؛ إذ إنّ توفير أماكن عامة للمشاة يخفّض من استهلاك وقود السيارات، ويؤثر طردياً على الاقتصاد والبيئة والصحة.



عصرنة حي الشدغة التاريخي في إمارة دبي

3. عصرنة الأصالة:

يتحقّق ذلك بالتوازن بين الأصالة والمعاصرة في تطوير المدن والأحياء القديمة، بالاعتماد على المعايير الحديثة لأنسنة والمحافظة على الهوية وتعزيزها.

4. التخفيف من الضغط السكاني:

إنّ أحد الدوافع الرئيسة لأنسنة المدن هو التخطيط بشكل أكثر فاعليّة، لشبكات النقل وإمدادات المياه، وآليات جمع النفايات وأنظمة الصرف الصحيّ، لاستيعاب عدد السكان في السنوات المقبلة.



حديقة الأزهر: جنة في قلب القاهرة

5. الاستدامة البيئية:

تتحقّق الاستدامة البيئية بزيادة المساحات الخضراء، وبناء الحدائق الحضرية، لأنها تمثل مصدر سعادة وراحة، وتعدّ متنفساً طبيعياً لسكان المدن ذات الكثافة العالية.

6. جودة الحياة:



نصب آية الكرسي في واجهة قباء

يقول (مايكل ميهافي) أحد أبرز المختصين في أنسنة المدن: "إنّ الاستثمار في الأماكن العامة هو استثمار في جودة الحياة، بشرط وضع مقاييس لأنسنة تختلف من مدينة لأخرى طبقاً للسياق الذي توجد فيه".

وقد اتّجهت بعض الدول العربية إلى بلورة مدنٍ إبداعية، تخلطُ فيها أثر الثورة التّقنية العصرية بموروث المدن، مع المحافظة على ذاكرة وهويّة المكان، وتُعدُّ واجهة قباء- أحد الأحياء

السكنية في المدينة المنورة- مثلاً واضحاً على ذلك، فقد أنشئت فيها ساحةٌ عامّة تشهدُ التّقاء العائلات في أجواءٍ ممتعة، تمّ تهيتها لخدمتهم مع المحافظة على ذاكرة المدينة وهويّة المكان، ببناء نصبٍ قرآني يبرز قيمة آية الكرسي في القرآن، وتصميم حديثٍ مُبهٍ.

إنّ إنشاء المدن يقوم على فكرة تعايش العمران والطبيعة جنباً إلى جنب، في صورةٍ تعكسُ السّلام والجمال بين الطبيعة وبين من يسكنها، ويهدف إلى خلقٍ بُعدٍ إنسانيٍّ مُرهِفٍ لمجتمع هانيٍّ وصالحٍ ومُهادنٍ، يُصغي إلى صوت المدينة، ويتفاعل مع أحاديث الكبار، وضحكات الأطفال، ومناداة الباعة، وأصوات الطبيعة، ويتابع فيه الإنسان حركة الحياة بانسيابية، ويرتاحُ لرؤية المتنزهات الخضراء بين المساكن والأبنية، ومن يمارسون الأنشطة الرّياضية في مساحاتٍ من الفراغ المتّصل بالأفق، فيتفرّغُ للإلهام والإبداع، ويتعزّزُ انتماءهُ للأرض، ويُسهّم في بنائها باتقانٍ وحبٍّ، فتبني روحه بالحب نفسه.

المصادر:

/https://www.alyaum.com (بتصرف).

https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage(بتصرف).

https://qafilah.com(بتصرف).

/https://www.aancommunity.com(بتصرف).

https://www.almoterfy.com(بتصرف).

أولاً: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

1 ما الفكرة المحورية في النص؟

- أ. ضرورة بناء المدن الحديثة في العالم.
- ب. وسائل التخلص من الاكتظاظ السكاني.
- ت. أهمية المساحات الخضراء في المدن.
- ث. أهمية أنسنة المدن في عالم اليوم.

2 ما المقصود بأنسنة المدن؟

- أ. أن يتمحور بناء المدن على الإنسان وجودة حياته.
- ب. أن تخصص لكل مدينة مرافقها وأنشطتها الاجتماعية.
- ت. أن تزاح المصانع من وسط المدن إلى أطرافها.
- ث. أن تتكاتف الحكومات مع سكان المدن في تشييد المباني.

3 ما دلالة العبارة الآتية "تختلف الأنسنة من مدينة لأخرى طبقاً للسياق الذي توجد فيه"؟

- أ. معايير الأنسنة معدودة.
- ب. كل المدن تحتاج إلى أنسنة.
- ت. صعوبة مشاريع الأنسنة.
- ث. كل مدينة تنفرد في حاجتها للأنسنة.

4 ما تفسيرُكَ لدورِ أنسنةِ المدنِ في توفيرِ البيئةِ النّظيفةِ؟

- أ. المدنُ المؤنّسةُ يقلُّ فيها استخدامُ السيّاراتِ.
- ب. المدنُ المؤنّسةُ تتوفّرُ فيها الأجهزةُ الرّياضيّةُ.
- ت. المدنُ المؤنّسةُ بعيدةٌ عن المصانعِ.
- ث. المدنُ المؤنّسةُ يشتركُ في تصميمِها علماءُ البيئةِ.

5 ما المثالُ الصّحيحُ للمدينةِ المؤنّسةِ من بينِ الخياراتِ الآتيةِ؟

- أ. يجتمعُ سكانُ المدينةِ في احتفاليةٍ سنويّةٍ لوجبةِ العشاءِ.
- ب. يقضي سكَانُ المدينةِ معظمَ أوقاتهم في العملِ والبناءِ.
- ت. يصل ساكنو المدينةِ مشيًا إلى أبعدِ مرفقٍ فيها في وقتٍ قصيرٍ.
- ث. يمارسُ سكانُ المدينةِ هواياتهم الخاصّةَ باستمتاعٍ وحبٍّ.

ثانيًا: أجب عمّا يأتي:

1 استدللّ الكاتبُ لإثباتِ فكرتهِ التي يعرضُها بأدلةٍ متنوعةٍ. اربطْ هذه الأدلّة، واكتبها.

② لكل مدينة أثر على من يعيش فيها، حاول بالمشاركة والنقاش مع زملائك أن تضعوا حلاً أو أكثر لكل مشكلة تعاني منها المدن الآتية:

المشكلة	الحل الأول	الحل الثاني
يعاني سكان المدينة من أمراض تنفسية بسبب غازات عوادم السيارات.		
يستغرق وصول طلاب المرحلة الدنيا إلى مدارسهم ساعة كل يوم ذهاباً وعودة.		
يعاني أطفال الحي السكني من الملل في بيوتهم كل مساء.		
تتجمع النفايات في مساحات من الرمل وسط المدينة.		
لا يستمتع سكان المدينة في أثناء ممارسة رياضة المشي.		
مباني المدينة وبيوتها قديمة، وأهل المدينة لا يرغبون بتغييرها.		

③ ما الأمور التي قرأتها في النص وأثارت اهتمامك؟

حول لغة النصّ:

1 ابحث في معجمك الورقيّ أو الإلكترونيّ الفرق في معنى كلّ من:

المُنْتَزَه، والمُنْتَزَه.

المُنْتَزَه:

المُنْتَزَه:

2 وضح بالشرح جمال الصورة البلاغية في العبارة الآتية:
"يُسهِمُ الإنسانُ في بناءِ مدينتِهِ بِاتِّقَانٍ وَحُبٍّ، فتُبْنِي رَوْحَهُ بِالْحُبِّ نَفْسِهِ."

حول قارئ النصّ:

1 صمّم مدينتك

بعد قراءة نصّ (أنسنة المدن) واطلاّعك على إستراتيجيات أنسنة أيّ مدينة، بإمكانك أن تشارك مع خمسة من زملائك في الصفّ -يفضّل أن تكون أفكاركم متنوعة-؛ لتصمّموا مدينتكم الخاصة، مراعين أساسيات المدينة المؤنسة، لا تنسوا أن تختاروا لها اسماً.

1 تُعدّ مدينة فوكوكا اليابانية مثالاً للمدينة المعاصرة الذكيّة، إلّا أنّها من أكثر المدن التي يستمتع ساكنوها بالحياة فيها، وهي من الوجهات السياحية التي يقصدها الزوّار من خارج اليابان. أجرِ بحثاً معلوماتيّاً حولّ ميزات هذه المدينة، واربطه بمفهوم الأنسنة، مبدئياً رأيك في ذلك.

"إِذَا كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَبْنِيَ سَفِينَةً، لَا تَحْشِدِ الرِّجَالَ لِجَمْعِ الْحَطَبِ، وَلَا لِتَقْسِيمِ الْعَمَلِ وَإِصْدَارِ الْأَوَامِرِ، بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ عَلِّمَهُمُ الْاشْتِيَاقَ لِاتِّسَاعِ الْبَحْرِ وَلِلْانْهَائِيَّةِ".

(أنتوان دي سانت-) (إيكزوبيري)

لماذا نعدُّ النجوم؟

10

القراءة

نصّ معلوماتي

نواتج التعلّم

1. ARB.3.2.01.029 يفسّر كَيْفِيَّةَ اسْتِخْدَامِ الْمُؤَلِّفِ وَتَطْوِيرِهِ مَعْنَى كَلِمَةٍ أَوْ مُصْطَلَحٍ رَئِيسٍ تَكَرَّرَ وَ شَاعَ اسْتِخْدَامُهُ فِي نَصِّ مَعْلُومَاتِي طَوِيلٍ.
2. ARB.3.2.01.030 يِقَارَنُ بَيْنَ أَوْجِهِ التَّشَابُهِ وَ الْاِخْتِلَافِ فِي أَسْلُوبِ عَرْضِ وَجْهَةِ النَّظَرِ وَالْاِقْنَاعِ، وَالتَّأْرِيخِ لِلْأَحْدَاثِ، وَالْوَصْفِ، وَالشَّرْحِ فِي نَصُوصٍ مُخْتَلَفَةٍ عَنْ مَوْضُوعٍ أَوْ حَدِثٍ وَاحِدٍ مَقِيمًا مَدَى مَنَاسِبَةِ الْأَدْلَةِ وَ الْفَرْضِيَّاتِ وَ مَنَطَقِيَّيْهَا.
3. ARB.3.2.01.031 يَقِيّمُ بِنَاءَ النَّصِّ مِنْ خِلَالِ الْحُكْمِ عَلَى مَدَى تَمَاسُكِ أَجْزَائِهِ جَمِيعَهَا مَعًا.
4. ARB.6.1.03.015 يَفْسِّرُ الْمِصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةَ وَفَقَ فُرُوعَ كُلِّ مَجَالٍ فِي النَّصُوصِ الْمَعْلُومَاتِيَّةِ.

الاستعداد لقراءة النصّ:

إستراتيجيات القراءة:

:K.W.L.

بتطبيق هذه الإستراتيجية ستتمكن من تنشيط معارفك السابقة وجعلها نقطة انطلاق نحو المعلومات الجديدة التي ستكتسبها بعد قراءة نصّ، وهي تُشير إلى:

K	ما أعرفه	W	ما أريد أن أعرفه	L	ما تعلمته
---	----------	---	------------------	---	-----------

طبّق هذه الإستراتيجية على هذه الكلمات التي وردت في النصّ: وكالة (ناسا)، المصادم (الهدروني) الكبير، (الثرموتر)، (التلسكوب هبل).

استعن بالجدول لتطبيق هذه الإستراتيجية انطلاقاً من عنوان المقال، ثمّ شارك زملاءك في معارفك السابقة ومعلوماتك الجديدة.

م	ما أعرفه K	ما أريد أن أعرفه W	ما تعلمته L
وكالة (ناسا)			
المصادم (الهدروني) الكبير			
(الثرموتر)			
(التلسكوب هبل)			

المُضْرَدَاتُ وَالْمَعْجَمُ:

تَطْوِيرُ الْمُضْرَدَاتِ:

اسْتَعِنْ بِالْمَعَاجِمِ اللُّغَوِيَّةِ (الورقيَّةِ أَوِ الرَّقْمِيَّةِ) فِي الْبَحْثِ عَنْ مَعَانِي كَلِمَةِ "صَرْفٍ"، وَسَجِّلْهَا هُنَا:

تَطْبِيقُ عَلَى الْمَعْجَمِ وَالْمُضْرَدَاتِ:

اسْتَخْذْ تَرْكِيبَ "الإشباع اللَّحْظِيَّ" فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ:

فِي أَثْنَاءِ قِرَاءَةِ النَّصِّ:

طَبِّقْ إِسْتِرَاطِيَّةَ "طَرَحِ الْأَسْئَلَةِ" وَأَنْتَ تَقْرَأُ نَصًّا: "لِمَاذَا نَعُدُّ النُّجُومَ؟". اكْتُبْ أَسْئَلَتَكَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَمْ تَفْهَمْهَا، أَوِ الَّتِي تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ عَنْهَا أَكْثَرَ، وَبَعْدَ الْقِرَاءَةِ حَاوِلْ أَنْ تَبْحَثَ عَنْ إِجَابَاتِ لَهَا.

لماذا نعد النجوم؟

(د. محمد قاسم خضير)

”إذا كنت تريد أن تبني سفينة، لا تحشد الرجال لجمع الحطب ولا لتقسيم العمل وإصدار الأوامر، بدلاً من ذلك علمهم الاشتياق لتساع البحر وللانهايته“

أنتوان دي سانت-إيكزوبيري (Antoine de Saint-Exupéry)

ليس هناك سؤال يجيش مشاعري ولا يشعل كل خلايا مخي بقدر السؤال الذي يتساءل ويقلل ضمناً أهمية بعض النتائج العلمية، ويأتي مثل هذا السؤال على عدة أشكال ولكنها تكون بمضمون واحد، فمثلاً من الممكن أن يكون السؤال كالتالي: «إن العلماء صرفوا المليارات على المصادم الهدروني الكبير، فما الفائدة منه؟» أو «ما الفائدة من إنزال مركبة على المريخ؟ أليس من الأفضل التركيز على حال البشر على الأرض بدلاً من صرف المليارات على شيء لا فائدة منه؟» أو كالسؤال الذي وصلني على تويتر بعد أن طرح صديقي معلومة تقول إن الشمس تستطيع استيعاب مليون و ٣٠٠ ألف كوكب بحجم كوكب الأرض، ثم ألحقها بعدد النجوم في درب التبانة، وهي 200 مليار نجم، فسأله أحد المتابعين هذا السؤال: «ماذا نستفيد من هذه المعلومات؟ قضينا وقتاً بإحصائها وماذا بعد؟» أنا أشكر السائل من كل قلبي لأن السؤال مهم جداً، ومن المهم الإجابة عنه حتى تتضح أهمية العلم.

قد تتصور أن مثل هذه الأسئلة تطرح بين عامة الناس فقط، في الحقيقة فهي تطرح حتى في أوساط السياسيين متخذي قرارات تحرك دولة ناحية العلم أو بعيداً عنه، وحتى العلماء يناقشونها، فهي تؤثر على ميزانيات الأبحاث العلمية.

مشكلة الصرف

بتاريخ 7 مارس 2012 تحدث عالم الفيزياء الفلكية الشهير (نيل ديجراس تايسون) (Neil Degrasse Tyson) أمام مجلس الشيوخ الأمريكي عن أهمية زيادة الصرف على ”ناسا“، فُتح باب النقاش بسبب الوضع الاقتصادي العالمي، فتحدث كعادته بفصاحة علمية رائعة، وبدأ بذكر جملة (أنتوان دي سانت-إيكزوبيري) التي ذكرت في مقدمة هذا الجزء، وبيّن أهمية وكالة ”ناسا“، وببلاغته بين أهمية العلم ككل في رفع مستوى الأمم.

المليارات من الدولارات تصرف سنوياً على العلم، قم بجولة صغيرة على الأخبار العلمية سواء أكانت التي

تبت من الولايات المتحدة الأمريكية أم من الدول الأوروبية أم من اليابان أم غيرها من الدول المتقدمة علميًا، وستعرف حجم الميزانيات الموجهة للعلم، نيل ديجراس يقول إن لكل دولار من الضريبة الأمريكية تُصرف نصف بالمئة منها على "ناسا"، حيث كان الصرف في عام 2011 يشكل 1% من الدولار (18 مليار دولار)، وحتى قدر 1% يشكل انخفاضًا بالمقارنة مع سنوات سابقة، وقد وصل الانخفاض إلى أقل من النصف في السنوات الأخيرة. وهو الآن يطالب الحكومة الأمريكية أن ترفع هذه الميزانية.

هناك من يتساءل: لماذا نصرف مبالغ طائلة لكي نرسل مركبة فضائية إلى القمر أو المريخ؟ ولماذا نصرف المليارات على المصادم الهدروني الكبير الذي هدفه الكشف عن أسرار لمكونات صغيرة جدًا لا أثر لها على حياتنا الشخصية؟ ولماذا يحصي العلماء الكواكب والنجوم والمجرات؟ فماذا نستفيد إن علمنا أن في مجرتنا 200 مليار نجمة أو أن هناك مليارات من النجوم في كل مجرة، أو أن هناك مليارات من المجرات، أو أن هناك أكثر من 10 مليارات كوكب شبيه بالأرض (قابلة للحياة)؟ أو لو علمنا أن الشمس بحجمها الكبير يمكنها استيعاب 1,300,000 كرة أرضية، أو أن هناك نجمًا اسمه "في واي كينس ماجوريس" (VY Canis Majoris) يستطيع أن يستوعب 7 مليارات شمس مثل شمسنا لكبر حجمه، فما الفائدة إذا علمنا هذه المعلومات؟ ماذا بعد؟

نحن بعيدون عن هذه المجرات إلى درجة أنه لا يمكن الوصول إليها بأي وسيلة صاروخية نعرفها اليوم، ويبدو أننا نصرف على ما لا يعود علينا بالنفع، مشكلات الأرض كثيرة، فبدلاً من أن تصرف هذه المبالغ على الفضاء لنصرفها على الفقراء، ولنصرفها على علاج المشكلات الاقتصادية الحالية، ولنصرفها على إطعام البشر، هناك قائمة طويلة من المتطلبات، يبدو أن لا حل لها إلا بإلغاء الصرف على العلم!

ما قد لا تشعر بأثره أن من خلال صرف الدول لهذه الكميات الهائلة من المبالغ - سواء أكان على "ناسا" أم على المصادم الهدروني الكبير أم على أي مشروع لا تشعر بقيمته - أُطعم البشر وعولجوا من الأمراض وحسن الاقتصاد أم لا؟ - وعامة فقد صرفت هذه المبالغ على العلماء فرفعوا كثيراً من المعاناة، وبذلك ازدهرت الحياة على الأرض.

ولكن المشكلة أن الإنسان بطبيعته يتعجل، ويريد الحلول المباشرة التي يستطيع أن يرى نتائجها أمام عينيه، يريد أن يحصل على إشباع لحظي.

وإن لم تكن له رؤية لأهمية العلوم في المستقبل، فهو أيضاً لا يفهم أنه - يومياً - يتلمس نتائج العلوم في حياته، ولولا صرف ميزانيات كبيرة على العلم في الماضي لما وُجدت المنتجات العلمية من حوله اليوم؛ لأنه ببساطة تعود عليها في استخداماته اليومية، فأصبحت وكأنها تحصيل حاصل، فهي كالرائحة الجميلة التي اعتاد على استنشاقها فلم يعد شمها يؤثر فيه.

سأبين أهمية العلم وأهمية النظر في السماء سواء أكان على مستوى عد النجوم أم على مستوى الصرف على المصادم الهدروني الكبير الملياري أو ما شابهه.

”ناسا“ والنجوم

”ناسا“ تتحفنا بمعلومات كثيرة دائماً، يبدو وكأنها أصبحت أداة لدغدغة المشاعر لا أكثر، فما الفائدة من مؤسسة تصرف المليارات للتسلية؟ للإجابة عن هذا السؤال نحتاج لأن نتوجه لموقع ”ناسا“ لنرى بعض الاختراعات التي حسنت من أحوال البشر، تسمى هذه الاختراعات أو المنتجات بكلمة «”ناسا“ سبين أوفز» (Nasa Spinoffs)، أو عبارة ليست دقيقة ”مخرجات “ناسا“»، أنشأت لها مجلة خاصة تعرض هذه الفوائد، إنها الفوائد التي تعود بها ”ناسا“ على المجتمع من خلال أبحاثها الفضائية، منها ما ساهمت به ”ناسا“ مباشرة، ومنها ما طورته، ومنها ما تعمل عليه الآن لتعم الفائدة في المستقبل، وهذه أمثلة لها:

جهاز قياس الحرارة (الثيرمومتر) الذي يعتمد على الأشعة تحت الحمراء، لا بد أنك تعرف هذا النوع منه، لأنه موجود في كل مستشفى وفي كل صيدلية وهو يستخدم للكشف عن حرارة المرضى مليارات المرات سنوياً، هو النوع الذي يوضع في الأذن، وهو يعمل بنفس المبدأ الذي تعتمده ”ناسا“ لقياس حرارة النجوم في الفضاء، حينما يسأل أحدهم ما الفائدة من معرفة حرارة النجوم البعيدة في السماء؟ لا بد أن يفهم أن لقياس درجة حرارة النجوم احتاجت ”ناسا“ لتطوير طريقة قياسها عن بُعد، فاعتمدت على الأشعة تحت حمراء، ومنها قامت بتطوير (الثيرمومتر) الحراري، وبهذا الجهاز أصبح قياس درجات الحرارة من أسهل ما يكون، وخصوصاً للأطفال، حاول أن تقيس درجة حرارة الطفل بالأدوات التقليدية لتعرف حجم المعاناة، إذن، بالنظر إلى النجوم لمعرفة درجات حرارتها تمكن العلماء من تطوير (ثيرمومتر) حراري يستخدمه الناس جميعاً.

بمساعدة من ”ناسا“ اخترعت مضخة قلب للناس الذين ينتظرون زراعة قلب بيولوجي، هذه المضخة صغيرة وتعمل لـ 8 ساعات على البطارية، وتسمح للمريض التحرك براحة إلى أن يتم زراعة قلب بيولوجي له.

بسبب العمل على (الروبوتات) والعضلات الصناعية (للروبوتات) استطاعت ”ناسا“ تطوير أطراف صناعية لمن بُترت أعضاؤهم، وطُورت هذه الأطراف لتكون مناسبة من حيث المظهر الذي يلبسها، لتبدو وكأنها طبيعية، وهي تقلل أيضاً من الاحتكاك بين الجسد والطرف الصناعي حتى لا يتضايق المستخدم.

بسبب المركبة الفضائية (الفايكنج) التي أرسلت إلى المريخ وهبطت عليه احتاج العلماء لتطوير مظلة قوية لإنزال المركبة من غير أن تتحطم، بالمساعدة من شركة جود بير للإطارات، وبعقول من ”ناسا“ طُورت المظلة باستخدام مواد ليفية أقوى من الفولاذ بخمس مرات، واليوم تستخدم شركة (جود بير) هذه المواد لعجلات

السيارات حيث تُمكن السيارات من السير على الشارع مسافات أطول قبل تأكل إطاراتها. وبذلك خففت من الحوادث التي قد تؤدي بحياة السائقين، وكذلك خففت من صرف المستخدم على تجديد الإطارات.

بعدما أرسل المنظار (التلسكوب) هبل إلى السماء سنة 1990 - التقط صوراً مذهلة، وأرانا أن بعض تلك النقاط في السماء - التي كنا نعتقد أنها نجوم - إنما هي مجرات، ذلك المنظار (التلسكوب) بدأ مسيرته بخطأ في عدسته، فحينما أرسل إلى السماء وبدأ بتصوير الفضاء، اكتشف العلماء أن الصور لم تكن واضحة بسبب خلل في المرأة الرئيسة، فما الفائدة من إرسال (تليسكوب) - بقيمة 2 مليار دولار - لا يمكنه أن يصور صوراً دقيقة؟ صور العلماء الفضاء الخارجي ولمدة 3 سنوات إلى أن أبدلوا العدسات في الفضاء الخارجي، ولكنهم لم يرموا الصور التي التقطت خلال تلك السنوات الثلاث في القمامة، بل طوروا برمجيات تقلل عدم الوضوح في الصورة وتعوض تأثير خلل المرأة بحيث تصبح واضحة. ثم أكتشف لاحقاً أن هذه المشكلة نفسها (مشكلة عدم الوضوح في الصور) كانت موجودة أيضاً في صور الأشعة الملتقطة لأمراض سرطان الثدي، فتعاونت "ناسا" مع علماء آخرين لتطوير برامج توضيح الصور، فتمكن العلماء من تشخيص مرض السرطان تشخيصاً أفضل، لقد أنقذت "ناسا" كثيراً من النساء من حول العالم بسبب محاولاتها لرؤية النجوم (وللعلم فإن عملية عد النجوم هي عملية إحصائية، وواحدة من الأدوات في تقدير عدد النجوم والمجرات كانت تعتمد على المنظار (التلسكوب) هبل، ما نعترض عليه من عد النجوم دفع العلماء للكشف عن السرطان في صور الأشعة)

"ناسا" تعمل على تطوير (كبسولات) لغرسها في جسم رائد الفضاء، فإذا انطلق رائد الفضاء إلى المريخ وأصابه مرض ولم يكن معه طبيب فلن يمكن تطبيقه، ستكون الكبسولة هي الطبيب المشخص وهي العلاج، حيث ستشعر المرض، ثم تتفتت وتنتشر في الدم، وتعالج الجسم مباشرة. ستزرع هذه الكبسولة في رواد الفضاء، ويمكن زرعها بداخل جسم المريض بالسكري، إذن حينما تفكر "ناسا" في السفر في الفضاء لابد أن تفكر في علاج مشكلات السفر، ومن خلال محاولة العلاج في أثناء السفر، يمكن معالجة الناس في الحضر.

أضف لذلك أن "ناسا" تعمل على تطوير مرايات تختلف عن المرايات المتعارف عليها، الهدف منها إصلاح التشوهات التي تلتقطها العدسات، حيث لا يمكن تحسينها لتكون دقيقة جداً في ظل وجود هذه التشوهات، والتي تؤثر على الضوء الآتي من نقاط بعيدة جداً في الكون مما يجعل تمييزها أمراً صعباً، عملت "ناسا" على تطوير مرايات يمكن التحكم بسطحها، بحيث يتم رفع نقاط مختلفة من المرايات وخفضها لتناسب مع تشوه العدسة فتعوض التشوه الناتج، لابد أنه في يوم ما ستنتقل مثل هذه التكنولوجيا إلى آلة التصوير (الكاميرا) التي نستخدمها شخصياً، ولا ينكر أحد أهمية التصوير في آلة التصوير (الكاميرا)، فالكمل أصبح صحفياً يحمل آلة التصوير (الكاميرا) ويصور الأحداث من حوله.

هذا جزء بسيط مما قدمته "ناسا" للبشرية من خلال محاولتها لفهم النجوم في الكون، وعلى عجلة أذكر ما ذكره نيل ديغراس تايسون في كتابه «وقائع الفضاء» (Space Chronicles: Facing the Ultimate Frontier) عن مخرجات أو مساهمات "ناسا": جهاز غسيل الكلى، جراحة الليزك، جي بي إس، أصباغ مقاومة لتآكل الجسور والتمثيل، أنظمة الزراعة المائية، أنظمة تفادي التصادم في الطائرات، التصوير الرقمي، آلة التصوير (الكَميرا) تحت الحمراء المحمولة، أحذية رياضية، عدسات شمسية غير قابلة للخدش، الفوم الذي يتذكر (Memory foam) (المستخدم في المخدات والفرش)، فلاتر الماء، أجهزة اتصال بعيدة المدى، وعصير "تانغ". كل هذه نتجت من "ناسا" أو من خلال التلاقح العلمي بين "ناسا" ومؤسسات وشركات خارجية لحاجة "ناسا" «لعد النجوم».

إذن فعد الكواكب والنجوم ليس إلا نتيجة من النتائج التي تترتب عليها نتائج، العد ليس في حد ذاته نتيجة نهائية، ومن صلب السماء تكتشف قوانين رياضية وفيزيائية وهذه القوانين تطبق في كل نواحي حياتنا، فقوانين نيوتون وقوانين آينشتاين وكل القوانين الفلكية هذه تجد لها تطبيقاً مباشراً في حياتك، بعد أن تكتشف لها استخدامات في الفضاء.

المصادم الهدروني الكبير

في مناقشتي للنظر في النجوم اخترت "ناسا"؛ لأنها أكثر المؤسسات الفضائية وضوحاً، ولكن لا يعني ذلك أن المؤسسات الأخرى أقل شأنًا منها، وعلى الطرف الآخر من العلم هناك مؤسسات علمية أخرى لا تنظر للنجوم، إنما تنظر إلى ما بداخل الذرة.

من لا يعرف عن المصادم الهدروني الكبير؟ إنه معجل الجسيمات الموجود بين فرنسا وسويسرا، صُرفت المليارات من الدولارات لإنشائه، وقام على بنائه آلاف المهندسين والعلماء.

يستهلك المصادم قدر 120 ميغا واط من الطاقة، ويعادل ذلك 1,200,000 لمبة تستهلك 100 واط، كل ذلك لتعجيل جسيمات صغيرة ولاكتشاف ما بداخلها، أليس من الأفضل تحويل هذه الكهرباء للفقراء وإضاءة بيوتهم فيها، أو لتشغيل سخان بدلاً من أن يموتوا من البرد؟ ما الفائدة من معرفة مكونات الكون الصغيرة؟

أتذكر أنني كنت أستمع (للبودكاست ساينس فرايدي) (Science Friday)، حين سألت مقدم البرنامج (آيرا فليتو) (Ira Flatow) سؤالاً لأحد العلماء من (سيرن): (من الذين يعملون في المصادم الهدروني الكبير؟) عن فائدة النتائج التي ستأتي بها التصادمات الذرية، فأجاب بأنه لا فائدة منها، أي لا فائدة مباشرة نستفيد منها اليوم أبداً، فعلاً، منطق الإشباع اللحظي أو النتائج المباشرة يناسب كل من لديه ضيق أفق ونظرة قريبة المدى.

تعال واسأل هذا السؤال حينما أسس آينشتاين قواعد النظرية النسبية في بداية الـ 1900، ولنسأل آينشتاين ما الفائدة من نظريته هذه؟ نظريته تبين أن الوقت نسبي، "وإن؟" أتفق أن المعلومة شائعة وغريبة، ولكن نحن لا نستفيد منها مباشرة، فهي تُكوّن قصة جميلة: "اركب بمركبة فضائية وانطلق بسرعة قريبة جدًا من سرعة الضوء، وارجع إلى الأرض مرة أخرى بعد يوم، ستجد أن الأرض وسكانها قد تقدموا مليون سنة،" فعلا معلومة غريبة ومثيرة، وبعد سماع هذه القصة الجميلة، نستطيع أن نعود لنكمل حياتنا اليومية.

انتظر... توقف، حياتك اليومية تتأثر بهذه المعلومات وبرياضياتها مباشرة، لولا النظرية النسبية لما كان هناك شيء اسمه جي بي إس (GPS)، ولولا النظرية لكان من المستحيل تحديد موقعك بدقة.

تعال واسأل بور وشرودينجر (Schrödinger) وهايزنبرج (Heisenberg): ما الفائدة من ميكانيكا الكم؟ وما الفائدة من معرفة غرابة العالم المتناقض؟ إلكترون يحتمل أن يكون في كل مكان، ولكن بعد القياس ينهار في مكان واحد، فوتون - في تجربة الشقين - يعبر من شق، ويعبر من شقين، ولا يعبر من أي من الشقين، كيف؟ المستقبل يؤثر على الماضي بدلًا من أن يؤثر الماضي على المستقبل، معلومات في متنتي الغرابة، ولكن ما الداعي لها؟ ولماذا تقام عليها التجارب المليارية حتى تثبت صحتها؟ لنصرف الأموال على إطعام الفقير.

لولا النظريات التي صدرت من أولئك العلماء لما كنت تحمل جهازًا إلكترونيًا واحدًا في يدك اليوم، وبدلًا من أن يكون لديك هاتف محمول لكان هذا الهاتف بحجم منزل كامل، لأن الإلكترونيات الدقيقة تحتاج إلى أجهزة دقيقة و(ترانزيستورات) صغيرة، ولولا النظريات التي أسستها ميكانيكا الكم لما عرف العلماء كيف تتحرك الإلكترونات ولا الثغرات ولا عرف العلماء حدود تلك (الترانزيستورات)، بها صنعت (الكمبيوترات) التي استخدمت لفهم الأمراض وتحليلها، وبها طور العلماء (الميكروسكوبات) الدقيقة التي استطاعوا من خلالها فهم تركيبة الخلايا، وبها استطاعوا أن يطوروا الغذاء ليغذي مليارات البشر.

أضف إلى ذلك أن التناقضات التي عرفها العلماء في ميكانيكا الكم أسست مبادئ (الكمبيوتر) الكمي والذي سنرى نتائجه في السنوات القريبة القادمة، إنها (كمبيوترات) قادرة على حساب عمليات رياضية معقدة، وبها يمكن فهم عالمنا فهمًا أفضل، ومنه يمكن أن نفهم المناخ وتغيره، حسابات المناخ تحتاج (لكمبيوترات) في متنتي السرعة، ومنه يمكن تحليل كثير من القضايا المستعصية على (الكمبيوترات) الحالية، ثم تحسين المستوى المعيشي البشري. أضف إلى ذلك، أنه لولا وجود هذا الفضول في أصغر الأجسام لما كانت هناك صناعة قائمة عليها، والصناعة توفر للبشر الوظائف، وتساهم في الإنتاج، وتقوية الاقتصاد.

إذن، حينما يتساءل الناس عن عد النجوم في السماء أو حركة الإلكترونات في الذرة، فذلك يحتاج لتسخير عدد كبير من العلماء الأذكياء القادرين على تطوير أجهزة في غاية التعقيد مثل المناظير (التلسكوبات) والأقمار

الاصطناعية والمركبات الفضائية وأجهزة القياس و(الكمبيوترات)، وكذلك يحتاج لتطوير قواعد الرياضيات والفيزياء وغيرها من الأمور، وبالتالي ستفتح أبواباً جديدة، وتنتج نتائج مباشرة تؤثر على حياة البشر.

افقد هذا السؤال...افقد هذا الفضول...افقد هذا الطموح...افقد العلماء...افقد كل هذه القوانين الرياضية والفيزيائية، افقد هذه القوانين...افقد حلم أمة...افقد أمة، فتأمل.

الأمل والطموح

لماذا أنت تصلي وتصوم وتحج أو تقوم بعباداتك؟ لأن هناك وعداً من الله أن تدخل الجنة أو هناك وعداً أخرى تأمل أن تحوز عليها، هذا الوعد لم تره ولم تلمسه ولم تشمه، وكما جاء في الأحاديث الشريفة أن الجنة لا يمكن لك أو لأي أحد أن يتخيلها عوضاً عن الإحساس بها في الدنيا. تعزيز هذا النوع من الأمل هو دافع هائل في تحريك الإنسان إلى درجة تصل إلى التضحية بالمال والنفس، وهذه خاصية إنسانية ترتبط بالمنح مباشرة، وهناك دراسة تبين كيف أن الأمل هو الدافع للعمل.

أجريت تجربة على القردة، وكانت كالتالي، حينما يضغط القرد على مقبض عدداً من المرات يحصل على جائزة (الجائزة هي الطعام)، قاس العلماء نسبة ((الدوبامين)) في المنح (مادة ((الدوبامين)) لها علاقة بالسعادة، وبالتعلم المدفوع بالجائزة، وهي مادة تفرز في المنح)، فلاحظوا أن النسبة ترتفع قبل أن يبدأ القرد بالضغط على المقبض، وليس عند استلام الجائزة.

((الدوبامين)) ينطلق في المنح بسبب توقعك الحصول على السعادة وليس بعد حصولك عليها، هذا فارق مهم، التجربة على القرد تبين أنه حينما يتوقع أن يحصل على الجائزة تفرز مادة ((الدوبامين)) في مخه، وليس حينما يستلم الجائزة؛ أي أن السعادة تحصل حينما يكون هناك طموح للحصول على الجائزة، وليس حين الحصول عليها.

قرر العلماء تغيير التجربة قليلاً، فبدلاً من أن يعطوا القرد الجائزة في كل مرة يضغط فيها على المقبض، أعطوه الجائزة خمسين بالمئة من المرات التي يضغط بها على المقبض، وبشكل عشوائي، لم يدر القرد في أي المحاولات سيحصل على الجائزة، اكتشف العلماء أن كمية ضخ ((الدوبامين)) في المنح ترتفع ارتفاعاً أكبر بكثير من السابق، وهي أكبر مما لو حصل القرد على الجائزة في كل مرة، في التجربة الأولى ضمن القرد الجائزة، في التجربة الثانية كانت نسبة الضمان 50%.

السبب في زيادة نسبة (الدوبامين) يعود إلى كون النتيجة غير مضمونة، فربما تحدث وربما لن تحدث، وحسب ما يقول د. روبرت سابولسكي (Robert Sapolsky) العالم في علم الأعصاب: "أنت أدخلت كلمة 'ربما' في المعادلة، وكلمة 'ربما' تسبب الإدمان بقدر كبير".

هذا الشيء ينطبق على الإنسان تمامًا حسب ما ذكر سابولسكي؛ حيث يقول إنه حينما تفصل بين الجائزة والعمل، وتجعل بينهما فارقًا زمنيًا فإن مستويات (الدوبامين) ترتفع عند الإنسان، تخيل أنك تبدأ بالمدرسة منذ الصغر ولديك طموح كبير في أن تصبح شيئًا ما في المستقبل، فتذاكر جيدًا، وتقدم اختبارات جيدة، وتقدم على جامعات جيدة إلى أن تصل إلى غايتك في العمل في مكان تحبه.

الإنسان يستطيع أن يبقى على مستويات (الدوبامين) في المنح بدرجة عالية جدًا انتظارًا للجائزة في المستقبل البعيد جدًا، وهذا هو أحد الفروق بين الإنسان والحيوان، فالإنسان ينتظر طويلاً على أمل الحصول على الجائزة، بينما لا تتحمل الحيوانات مدة بالطول نفسه.

ربما جردت أحاسيس السعادة بطريقة علمية وجعلتها تتكون من مواد كيميائية تُفرز في المنح، دعنا عن (الدوبامين)، لننتقل عن المشاعر التي نحس بها حينما نرى النجوم، لقد راقبها الإنسان وحاول فهمها على مر التاريخ، فالإنسان بطبيعته يحب الاكتشاف، ولذا تراه يتحرك على الأرض والبحر ويسافر ويقطع مسافات شاسعة إما بالمشي على الأقدام وإما باستخدام الحيوانات أو السيارات أو الطائرات، ويغوص في أعماق البحر ليكشف أسرارها، ويحطم الجسيمات الصغيرة من أجل أن يكتشف ما بداخلها، وينظر إلى السماء في عمق الكون ليسبر أغواره، محاولة الاكتشاف والأمل والطموح تشعره بالسعادة، وتجعله يعمل من أجل تحقيق هذه الطموحات العالية البعيدة المنال، إذن الأمل دافع للعمل.

غاص جيمس كاميرون - مخرج في هوليوود - إلى أعماق نقطة في الأرض، وهي موجودة في قاع البحر، وأتى من هناك ليخبرنا عن بعض تفاصيل ما رآه في القاع، وبكلمات بسيطة مرصعة بمشاعر إنسانية استطاع أن يرسل أمواجًا من الأحاسيس حول العالم، وكما قرأت في أماكن مختلفة على الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) أن تلك الأحاسيس بدأت تحرك العلماء من أجل استكشاف الأعماق.

إذا ما عدنا للكلمة التي بدأت بها: «إذا كنت تريد أن تبني سفينة، لا تحشد الرجال لجمع الحطب ولا لتقسيم العمل وإصدار الأوامر، بدلا من ذلك علمهم الاشتياق لاتساع البحر وللانهايته»، هكذا يفضل أن نعامل الإنسان، حينما نريد منه أن يقوم بمهمة، علينا تحفيزه، علينا إشعال خياله، كلما اتسعت عنده فسحة الأمل عمل أكثر وأتى بنتائج أفضل، إذن حينما نتطلع إلى النجوم فإننا نصل إليها وإما نصل إلى ما دونها، وأنوقع أننا يومًا ما سنصل إليها، ولما بعدها.

قصة الاستكشاف هي قصة معروفة، أنت تقرؤها يومياً وإن كنت لا تقدر الجهد العظيم الذي بذله العلماء الفضوليون المكتشفون من أجل كتابة صفحاتها، القصة كتبت حينما بحث الإنسان في الأرض وفي السماء، ومع كل بحث جديد كتب صفحة جديدة. وهو لا يزال يكتب صفحاتها.

القصة لا تنتهي باكتشاف الأرض والبحار التي فيها، القصة تتكامل حينما يكتشف الإنسان النجوم والكواكب الأخرى (ذلك البحث القديم)، وكما كان لدينا المكتشف الأرضي كريستوفر كولومبس سيكون لدينا كريستوفر كولومبس آخر يكتشف الفضاء، سيكتشف أماكن أخرى يمكن للإنسان العيش فيها، وسيمتلك الإنسان المجرة وربما الكون كله تدريجياً، عندها تكتمل صفحات القصة وتنتهي.

أنشطة ما بعد النص:

حول النص:

1. على ضوء ما قرأته في النص: ما رأيك في الأسئلة التي يطرحها الناس عادةً عن أهمية صرف المليارات على الدراسات العلمية في الوقت الذي يموت فيه الناس من الجوع؟ علام يدل هذا النوع من التفكير في رأيك؟ وما نسبة موافقتك أو مخالفتك له؟

2. ساق الكاتب أمثلة كثيرة على إسهام وكالة (ناسا) في تقدّم العلوم بما انعكس إيجاباً على حياتنا اليومية، تحدّث عن هذه الأمثلة، وبيّن إن كان أقنعك بها.

3. ما الذي يفعله المصادم (الهدروني) الكبير؟ ابحث عن صور له، واقرأ عنه بعض المعلومات، قبل أن تكتب إجابتك.

4. بدأ الكاتب مقالَه بمقولة لـ (أيكوزيري)، ناقش هذه المقولة، وشرحها، ثم يبين العلاقة بينها وبين التجربة التي أُجريت على القروء.

5. وردت عبارة "الأمل هو الدافع للعمل" في أكثر من موضع في المقال. تحدث عن دور الأمل في حياتك وتأثيره على عملك وعلى طموحاتك. ما أملك في الحياة؟ وكيف تعمل الآن ليتحقق هذا الأمل في المستقبل؟
الإجابة شفوية، باللغة العربية الفصحى



الاستماع

اعْرِفْ نَفْسَكَ

1

الاستماع



نَوَاتِجُ التَّعَلُّمِ

1. ARB.5.1.01.027 يستمعُ إلى النَّصِّ، ويحدِّدُ موضوعَهُ، وغرضَ الكاتبِ مِنْهُ، والإستراتيجيةَ الَّتِي استخدَمَهَا، موضِّحًا أنواعَ الأدلَّةِ على الآراءِ المطروحةِ.

استمع إلى النص، وأجب عن الأسئلة الآتية في أثناء استماعك بلغة عربية فصيحة:

1. حدّد من خلال استماعك ما يأتي:

① الأمراض التي يُسببها النَّومُ أكثر من اللازم:

لله

لله

لله

② الأمراض التي يُسببها النَّومُ لفتراتٍ قليلة:

لله

لله

لله

2. علّل ما يأتي:

أ. إطلاق اسم "الرّاحة" على الكسلِ نفسه:

ب. النَّومُ يحملُ أهميّةً اليقظةِ نفسها:

3. لماذا يعدُّ المُبدعونُ فكرياً أو فنياً النَّومُ أو الرّاحةَ فترةً يستلهمون فيها أفكارهم؟ هاتِ مثالا على ذلك.

4. كيف يُمكننا إعادة هيكلة فترات الراحة في حياتنا؟

5. ما الذي سيُعزّي الإبداع في الصّورة الكبري لحياتنا وفق وجهة نظر (بريجيد شولتي)؟

6. ما الأفكار التي طرحتها الكاتبة في مقالها؟

أجب عن الأسئلة الآتية بعد استماعك إلى النّص:

1. حدّد مع مجموعة التّعلّم الحجج التي سافتها الكاتبة لدعم وجهة نظرها:

2. ما العلاقة بين موضوع النّص وبين قوله ﷺ: "قلوا فإن الشياطين لا تقيل". (صحيح الجامع)

3. ما الإستراتيجية التي سافتها الكاتبة في عرض أفكارها للتأثير في المتلقي؟

4. أقدمت الكاتبة أفكارها لإقناع المتلقي أم لتثقيفه كي يمارس فترات الراحة والاسترخاء في حياته؟

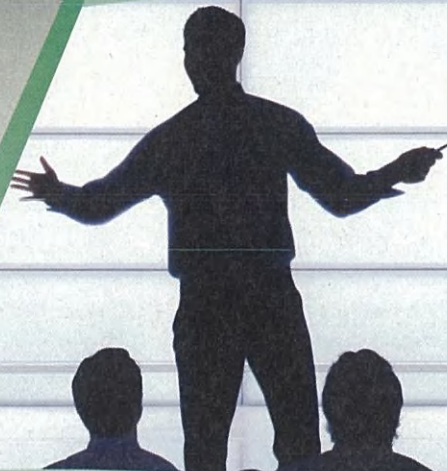
5. قدّم وجهة نظرك إلى معلّمك وزملائك حول مفاهيم: النوم، والقيلولة، والإبداع، ومدى انعكاس هذه المفاهيم على حياتك.

6. ما مدى تأثرك بما قدّمته الكاتبة في مقالها؟

7. ابحث في الشبكة المعلوماتية عن فوائد القيلولّة، وصمّم مع زملائك لوحة (إنفوجراف) وانشرها في موقع المدرسة، أو في وسائل التواصل الاجتماعي



المحاكاة



دور الكلمة الطيبة

1

المحادثة

تقديم عرض إقناعي

نواتج التعلم

1. ARB.5.1.03.022 يقدم عرضاً تقديمياً يبحث فيه الموضوعات والمعلومات المتوفرة عن قضية وطنية إنسانية ، أو ظاهرة علمية أو اجتماعية مستفيداً من القواعد البيانية المتاحة والمصادر الرقمية لتنظيم مشروع أو حل مشكلة مستخدماً وسائل الإعلام الرقمية مثل العناصر النصية، الرسوم البيانية، والعناصر السمعية والبصرية لتعزيز الفهم والأدلة والنتائج والمتعة.

قرأت قصّة "نظرة خارج النافذة؛ وسَتعمل الآن على تقديم عرض إقناعي حول ما دور الكلمة الطيبة بين الناس وأهميتها في جلب السعادة؟ ولماذا يعدّ الكلام الطيب في المجتمع وبين الناس أمراً مهماً؟ أبد رأيك في الموضوع، مع إعطاء أمثلة من خبراتك، مستفيداً من المصادر الرقمية والورقية المتاحة، معزّزا موضوعك بالأدلة والنتائج ومواقف الحياة. ولكي تقدّم عرضاً واضحاً ومميّزاً ننصحك أن تقوم بالأمور الآتية:

• اقرأ زملائك عن الموضوع في أكثر من مصدر، واجمعوا المعلومات عنه وسجلوا ملحوظاتكم الأولى.

• اجتمع مع زملائك، وتناقشوا في الموضوع، ثم سجلوا النقاط التي تودّون التركيز عليها بعد جمعكم للمعلومات حول الموضوع.

• استثماراً للجهد الذي بذلته في جمع معلومات حول المحور الذي كلّفت به أنت وزملاؤك عن موضوع "دور الكلمة الطيبة". ستقومون بتقديم عرض عن هذا المحور؛ لتعلّموا كيف تنقلوا المادة المكتوبة إلى عرض يجذب انتباه المتلقين، ويجعلهم يتفاعلون معه متبعين النصائح الآتية:

1. إن مهارة الكتابة عن موضوع ما، تختلف عن مهارة تقديم عرض عن الموضوع نفسه، فانت حين تكون مسؤولاً عن تقديم عرض شفوي تحتاج إلى أن تفكر في طريقة لتقديم المعلومات تكون بسيطة، وجاذبة، ومنظمة، ومدعومة بأدوات إضافية كالصور والأفلام والأصوات.
2. اعمل أنت وزملاؤك على تصميم عرض جاذب، يجمع بين البساطة والفائدة، ويتضمن المعلومات الأساسية منظمة تنظيمًا فريدًا يعكس جهدكم ورؤيتكم، وتبرز فيه خصوصية تناولكم الموضوع.
3. حاول أن تبتكر أسلوبًا يبرز قدرتكم على الإبداع، ويعكس فهمكم وسيطرتكم على الموضوع.
4. فكروا في طريقة العرض، وأي أدوات مساعدة قد تُثري عرضكم.
5. سجلوا المهام التي على كل واحد منكم أن يقوم بها.
6. اتفقوا على موعد آخر للقاء يكون كل واحد منكم قد أنهى ما عليه من مهام.
7. في اللقاء الثاني، أتموا ما بدأتم، وأنهوا مادة العرض، واتفقوا على توزيع الأدوار بينكم.
8. حدّدوا لقاء أخيرًا للتدرب على العرض، ويمكنكم أن تتدربوا أمام مجموعة من زملائكم، أو بعض أفراد العائلة.

9. استعدّوا للعرض أمام معلّمكم وزملائكم.
10. لا تنسوا أن تتركوا آخر دقيقتين من الوقت لأسئلة زملائكم ومعلّمكم أو لأي إضافة أو تعليق منهم.
11. توقّعوا أكبر عدد من أسئلة ومدخلات المستمعين، لتهيئة إجابات مقنعة لها.
12. كل عرض سيستغرق 8 دقائق، وتضاف إليه دقيقتان للمناقشة.
13. حاولوا أن تكونوا مبدعين في عرضكم، وأن تقدّموا شيئًا مختلفًا عن المعتاد.

كيف تتعامل مع الشخص الفضولي؟

2

المحادثة

تقديم عروض

ناتج التعلم

1. ARB.5.1.03.021 يطرح تجربة شخصية، ويبنى عليها رأياً خاصاً، ويوازنه بآراء موثقة مؤيدة ومخالفة له، موظفاً محتويات وسائل الإعلام الرقمي والرسومات المرئية.

قرأت درس (علامة تعجب) ضمن دروس القراءة، وستعمل الآن على تقديم عرض حول التعامل مع الشخص الفضولي في حياتك؟ مبيّنًا تجربتك الشخصية، ورأيك الخاص في التعامل مع هذا النمط من الشخصيات، موازنًا رأيك بآراء موثقة مؤيدة ومخالفة له، وموظفًا محتويات وسائل الإعلام الرقمي والرسومات المرئية.

ولكي تقدّم عرضًا واضحًا ومميّزًا ننصحك أن تقوم بالأمور الآتية:

- اقرأ زملاءك عن الموضوع في أكثر من مصدر، واجمعوا المعلومات عنه وسجلوا ملحوظاتكم الأولى.
- اجتمع مع زملائك، وتناقشوا في الموضوع، ثم سجلوا النقاط التي تودّون التركيز عليها.
- استثمرًا للجهد الذي بذلته مع زملائك في جمع معلومات حول صفات الشخص الفضولي، وكيفية التعامل معه، ستقومون بتقديم عرض عن هذا الموضوع، بأسلوب يجذب انتباه المتلقين، ويجعلهم يتفاعلون معه متبعين النصائح الآتية:

1. اعمل أنت وزملاؤك على تصميم عرض جذاب، يجمع بين البساطة والفائدة، ويتضمن المعلومات الأساسية منظّمة تنظيمًا فريدًا يعكس جهدكم ورؤيتكم، وتبرز فيه خصوصية تناولكم الموضوع.
2. حاول أن تبتكر أسلوبًا يبرز قدرتكم على الإبداع، ويعكس فهمكم وسيطرتكم على الموضوع.
3. فكروا في طريقة العرض، وأي أدوات مساعدة قد تُثري عرضكم.
4. سجلوا المهام التي على كل واحد منكم أن يقوم بها.
5. اتفقوا على موعد آخر للقاء يكون كل واحد منكم قد أنهى ما عليه من مهام.
6. في اللقاء الثاني، أتموا ما بدأتم، وأنوها مادة العرض، واتفقوا على توزيع الأدوار بينكم.
7. حدّدوا لقاء أخيرًا للتدرب على العرض، ويمكنكم أن تتدربوا أمام مجموعة من زملائكم، أو بعض أفراد العائلة.
8. استعدّوا للعرض أمام معلّمكم وزملائكم.
9. لا تنسوا أن تتركوا آخر دقيقتين من الوقت لأسئلة زملائكم ومعلّمكم أو لأي إضافة أو تعليق منهم.
10. توقّعوا أكبر عدد من أسئلة ومداخلات المستمعين، لتهيئة إجابات مقنعة لها.
11. كل عرض سيستغرق 8 دقائق، وتضاف إليه دقيقتان للمناقشة.
12. حاولوا أن تكونوا مبدعين في عرضكم، وأن تقدّموا شيئًا مختلفًا عن المعتاد.

مدينة تسكنك

3

المحادثة

عرض تقديمي

نواتج التعلم

1. ARB.5.1.03.022 يقدم عرضاً تقديمياً يبحث فيه الموضوعات والمعلومات المتوفرة عن قضية وطنية إنسانية ، أو ظاهرة علمية أو اجتماعية مستفيداً من القواعد البيانية المتاحة والمصادر الرقمية لتنظيم مشروع أو حل مشكلة مستخدماً وسائل الإعلام الرقمية مثل العناصر النصية، الرسوم البيانية، والعناصر السمعية والبصرية لتعزيز الفهم والأدلة والنتائج والمتعة.

قرأتَ درسَ (أنسنةُ المدن) ضمنَ دروسِ القراءة، وقد تعرَّضَ لرؤيةٍ جديدةٍ، ومفهومٍ حديثٍ في بناءِ المدنِ وتصميمِها، وستعملُ الآنَ على تقديمِ عرضٍ عن نموذجٍ لإحدى المدنِ المؤسَّسةِ في الوطنِ العربيِّ، مستفيدًا من المصادرِ الرقْمِيَّةِ المتاحة، ومستخدمًا وسائلَ الإعلامِ الرقْمِيَّةِ مثلَ العناصرِ النَّصِّيَّةِ، والرَّسومِ البَيانيَّةِ، والعناصرِ السَّمعيَّةِ والبصريَّةِ لطرحِ موضوعك معَ زملائك.

- ولكي تقدِّمَ عرضًا واضحًا ومميِّزًا ننصحك أن تقومَ بالأُمورِ الآتية:
- اقرأَ وزملاءك عن الموضوعِ في أكثرَ من مصدرٍ، واجمعوا المعلوماتَ عنه وسجِّلوا ملحوظاتكم الأولىَّة.
- اجتمعَ معَ زملائك، وتناقشوا في الموضوع، واختاروا المدينةَ أو الحيَّ السَّكْنِيَّ الذي ستعرضون عنه، ثمَّ سجِّلوا النِّقاطَ التي تودُّون التَّركيزَ عليها.
- بعد جمعِ المعلوماتِ والصورِ والمقاطعِ المرئيَّةِ المناسبةِ حولَ المدينةِ التي اخترتموها، ستقومون بتقديمِ عَرَضٍ أمامَ زملائكم، يجذبُ انتباههم، ويجعلهم يتفاعلون معه.
- ليكونَ عرضكم مميِّزًا وجاذبًا، اتبعوا النصائحَ الآتية:

1. اعملِ أنتَ وزملاؤك على تصميمِ عَرَضٍ جاذبٍ، يجمعُ بينَ البساطةِ والفائدةِ، ويتضمَّنُ المعلوماتَ الأساسيَّةَ منظَّمةً تنظيمًا فريدًا يعكسُ جهدكم ورؤيتكم، وتبرزُ فيه خُصوصيَّةُ تناوُلِكُم الموضوعَ.
2. حاولِ أن تبتكرَ أسلوبًا يبرزُ قدرتكم على الإبداع، ويعكسُ فهمكم وسيطرتكم على الموضوع.
3. فكِّروا في طريقةِ العرضِ، وأيِّ أدواتٍ مساعدةٍ قد تُثري عرضكم.
4. سجِّلوا المهامَّ التي على كلِّ واحدٍ منكم أن يقومَ بها.
5. حدِّدوا لقاءً للتدربِ على العرضِ، ويمكنكم أن تتدربوا أمامَ مجموعةٍ من زملائكم، أو بعضِ أفرادِ العائلةِ.
6. استعدُّوا للعرضِ أمامَ معلِّمكم وزملائكم.
7. لا تنسوا أن تتركوا آخرَ دقيقتينِ من الوقتِ لأسئلةِ زملائكم ومعلِّمكم أو لأيِّ إضافةٍ أو تعليقٍ منهم.
8. توقَّعوا أكبرَ عددٍ من أسئلةٍ ومداخلاتِ المستمعين، لتهيئةِ إجاباتٍ مقنعةٍ لها.
9. كلُّ عَرَضٍ سيستغرقُ 8 دقائق، وتضافُ إليه دقيقتان للمناقشةِ.
10. حاولوا أن تكونوا مبدعين في عرضكم، وأن تقدِّموا شيئًا مختلفًا عن المعتادِ.

تأثير العلوم والتكنولوجيا

4

المحادثة

تقديم عروض



نواتج التعلم

1. ARB.5.1.03.022 يقدم عرضاً تقديمياً يبحث فيه الموضوعات والمعلومات المتوافرة عن قضية وطنية إنسانية ، أو ظاهرة علمية أو اجتماعية مستفيداً من القواعد البيانية المتاحة والمصادر الرقمية لتنظيم مشروع أو حل مشكلة مستخدماً وسائل الإعلام الرقمية مثل العناصر النصية، الرسوم البيانية، والعناصر السمعية والبصرية لتعزيز الفهم والأدلة والنتائج والمتعة.

في درس "لماذا نعدّ النجوم؟" ورد حديث كثير عن أهمية العلوم الحديثة، وأثرها على حياة الناس، وأهمية البحث العلمي في كل المجالات.

1. اعمل مع زملائك في المجموعة على تقديم عرض منظم عن "تأثير العلوم والتكنولوجيا الحديثة في أي مجال من مجالات العلوم (التعليم والتعلم، خدمات الجمهور، الصناعة، الطب، وغيرها).
2. ركّز في عرضك على طرافة الاستخدام، وأهميته، وكيف ساهم في حلّ مشكلات الناس، أو التخفيف عنهم. ابحث في الاكتشافات العلمية، واختر منها ما يستحق أن تقدّم فيه عرضاً لزملائك.
3. كلّ عرض سيستغرق 8 دقائق، وتضاف إليه دقيقتان للمناقشة.
4. حاول أن تكون مبدعاً في عرضك، وأن تقدّم شيئاً مختلفاً عن المعتاد.



الكتاب



كتابة استجابة لنص أدبي

1

الكتابة

قصة «البدين والتحيف»



نواتج التعلم

1. ARB.4.2.03.021 يستخدم التصوير البلاغي مثل التجسيد والتشخيص والمحسنات البديعية والأساليب الإنشائية، وغيرها من الأدوات في كتابته.
2. ARB.4.2.04.017 يكتب استجابات شخصية للنصوص الأدبية تعكس فهمه المعنى رابطاً استجابته للنص وما فيه من تقنيات وأفكار باستنتاجات وأحكام مدعومة بأدلة من النص، أو من نصوص أخرى للكاتب نفسه، أو نصوص أخرى لكاتبين آخرين، أو من معرفته الشخصية عن أثر العمل الأدبي في المتلقي.
3. ARB.4.2.03.017 يراجع مسودات متعددة لما يكتب، ويعيد تحريرها مركزاً على منطقيّة العرض وصوته الخاص، ويعزز لغته وينوعها واضعاً في اعتباره جمهور المتلقين والغرض وتماسك التنظيم والوضوح.

بعد أن درست قصّة «الحرباء» لـ (تشيخوف)، اكتب نصاً تقدّم فيه تحليلاً لقصّة «البدين والنحيف» للكاتب نفسه، مقدّماً للقارئ فكرة القصّة، والتقنيّات التي استخدمها الكاتب ليوصل فكرته، واختتم نصّك ببيان رأيك في القصّة، وكيف أثرت بك؟ يمكنك أن تتبّع الخطوات الآتية لمساعدتك على الكتابة: يمكنك قراءة قصّة البدين والنحيف لأنطوان تشيخوف في كتاب النصوص، صفحة 213.

في الحصّة الأولى:

1. احضر إلى الحصّة، وقد قرأت قصّة «البدين والنحيف» لـ (تشيخوف)، وشارك معلّمك وزملاءك في مناقشتها، وتحليلها.
2. ضع مخططاً لما ستكتب، وفكر في الطّريقة التي ستُنظّم فيها نصّك.
3. اكتب مسودة النصّ.
4. بعد انتهاء الحصّة، أكمل ما بدأت، وأتم كتابة النسخة النهائيّة من النصّ خلال أسبوع. ويُمكنك خلال هذا الأسبوع مراجعة معلّمك، أو القراءة عن القصّة، أو مناقشة زملائك، لكي تصقل كتابتك، وتضيف إليها ما ترى أنّه سيزيد من تماسك النصّ وعمقه.

في الحصّة الثانية:

1. اقرأ ما كتبت، واستمع إلى ما كتبه زملاؤك، وتأملوا في نقاط الاشتراك والاختلاف بينكم.
2. كيف تُقيّم كتابتك على ضوء مقارنتها بكتابات زملائك؟

كتابة نص أدبي

2

الكتابة

كتابة نص تأملي
أو قصة قصيرة

نواتج التعلم

1. ARB.4.2.04.029 يكتب قصصاً قصيرة مظهرًا قدرةً جيدةً على تحليل العناصر الفنية في النص ، الحبكة ووجهة النظر والصراع والزمان والمكان.
2. ARB.4.2.04.031 يكتب نصوصاً تأملية تكشف أهمية تجاربه الشخصية التي مرَّ بها و أثر الأحداث و الأشخاص و الأفكار في حياته، ورؤيته الخاصة مستخدمًا إستراتيجيات كتابة مختلفة كالسرد والوصف والتفسير.
3. ARB.4.2.05.015 يتعرّف المواقع التي تساعد على الكتابة والنشر.
4. ARB.6.5.01.027 يوظف ما درسه في أبواب البلاغة في الصفوف السابقة في إنتاجه الشفوي والكتابي.

درست في هذا الفصل قصتين تشابهان في أن الشخصية تمارس نوعاً من التأمل الذاتي في حياتها، سواء أكان هذا التأمل تأمل يوم واحد "ما لن يأتي عبر النافذة"، أو تأمل سنوات من العمر "رايت النخل"، فكنتا الشخصيتين كانت تتأمل في نفسها، وعلاقاتها، ونظرتها للأشياء، وزبما في إحساسها الدفين البعيد بالذنب "ما لن يأتي عبر النافذة"، أو بالعربية والوحدة "رايت النخل".

على غرار ما قرأت حاول أن تكتب نصاً تتأمل فيه ذاتك، وعلاقتك بأسرتك، أو من حولك، وما تحب، وما تكره، وما هو إحساسك نحو الآخرين، أو إحساسهم نحوك؟

اختر نقطة تركيز تراها مهمة، وتريد أن تكتب فيها، واكتب نصك، كما يمكنك أن تختار الكتابة في شكل قصة قصيرة، فهذا يعود إليك، وإلى مهاراتك الكتابية، والموضوع، والفكرة.

في الحصة الأولى:

1. ناقش زملاءك في الأفكار التي قد تكتب فيها، واستمع إلى أفكار زملائك.
2. تأملوا أين تشابهون؟ وأين تختلفون؟ من منكم سيكتب عن أفراد أسرته، وعلاقته بهم؟ ومن منكم سيختار عن نقطة شغفه التي تجعله مختلفاً؟ من منكم سيكتب عن الوقت في حياته كيف يمضي؟
3. بعد 15 دقيقة من المناقشات، ابدأ بالتفكير في موضوعك، وكتابة المسودة، ثم أكمل كتابة نصك في البيت، وصححه، وسلم النسخة النهائية منه لمعلمك.

في الحصة الثانية:

1. اقرأ ما كتبت، واستمع إلى ما كتبه زملاؤك، وتأملوا في نقاط الاشتراك والاختلاف بينكم.
2. كيف تقيم كتابتك على ضوء مقارنتها بكتابات زملائك؟

كتابة نص إقناعي

3

الكتابة

كتابة نص إقناعي

نواتج التعلم

1. ARB.4.2.03.019 يُظهر فهمه لعناصر الخطاب المختلفة مثل الغرض، والمتلقي، والشكل في كتابة نصوص سردية أو تفسيرية أو إقناعية أو وصفية.
2. ARB.4.2.03.020 ينظم الأفكار والحجج المعبّرة عن الموضوع مدعومة بالأدلة والأمثلة المقنعة بلغة تعكس أسلوبه، مستخدماً وسائل توضيحية، مثل الخرائط والرسومات والصور.
3. ARB.6.5.01.027 يوظف ما درسه في أبواب البلاغة في الصفوف السابقة في إنتاجه الشفوي والكتابي.
4. ARB.4.2.05.012 يستخدم القواميس والموسوعات، وغيرها من المصادر والمواقع الإلكترونية المناسبة.
5. ARB.4.2.05.016 يشارك بكتاباته ونتاجات بعض المؤلفين مع الآخرين من خلال البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الرقمية وغير الرقمية.

تعدُّ كتابة نص إقناعي من المهارات العليا المهمة جدًا، وهي أساسية في كثير من مجالات الحياة، كالإعلام، والقانون. ومهمة الكاتب في النص الإقناعي أن يقنع القارئ بوجهة نظره التي يتبنّاها حول الموضوع، أو يدفعه لاتخاذ موقف ما نحو قضية أو ظاهرة. ولذلك يتطلب هذا النوع من الكتابة عملاً كثيرًا قبل المباشرة بالكتابة؛ وإن أهم ما تتطلبه الكتابة الإقناعية: القراءة والبحث؛ إذ لا يمكن للكاتب أن يتصدى لإقناع الناس بوجهة نظر معينة من دون أن تكون لديه معرفة جيدة حول الموضوع، ومعلومات وإحصاءات، تجعل حجته قوية. كما يتطلب هذا النوع من الكتابة وعيًا وفهماً للآخر، ومعرفة أيضًا بالرأي الآخر الذي قد يدعم وجهة النظر المخالفة لما يتبنّاه الكاتب.

وربما قرأت في هذا الفصل من كتاب "ما لن تستطيع أن تتخيله"، ولاحظت كيف حاول الكاتب أن يقنعك بأهمية أبحاث وكالة (ناسا) مثلاً، هل انتهت إلى الحجج التي قدمها؟

حاول أن تكتب نصًا إقناعيًا تُقنع فيه القراء بأحد الموضوعات الآتية:

- أهمية الاجتهاد في الدراسة لطالب المرحلة الثانوية. (أو العكس).
- عدم النوم بعد صلاة الفجر سيغيّر حياتك إلى الأبد.
- لا هواتف وقت تناول الطعام في البيت.
- العمل التطوعي يساعد في حل مشكلاتك الشخصية.

يمكن أن تتبّع الخطوات الآتية في كتابة مقالك:

قبل الحصة الأولى:

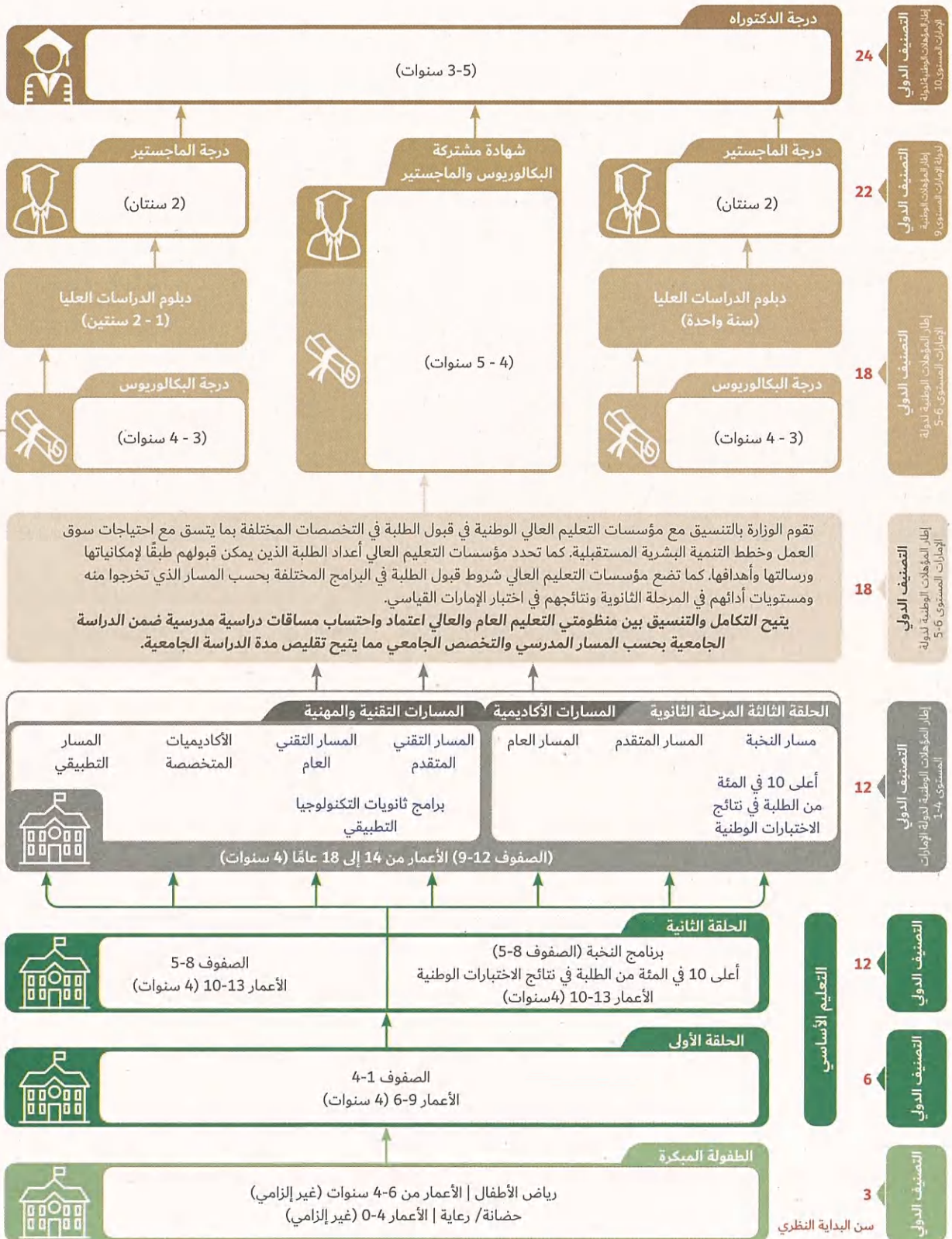
1. اختر موضوعك، وسجل أفكارك، ونقاط القوة في وجهة النظر التي تتبنّاها.
2. اقرأ في الموضوع: ابحث عن أدلة: دراسات علمية، تجارب شخصية، قصص مؤثرة، اقتباسات.
3. اجمع أكبر قدر ممكن من الأدلة، وكلما كانت أدلتك مُعتمدة على نتائج دراسات موثوقة كان ذلك أقوى.

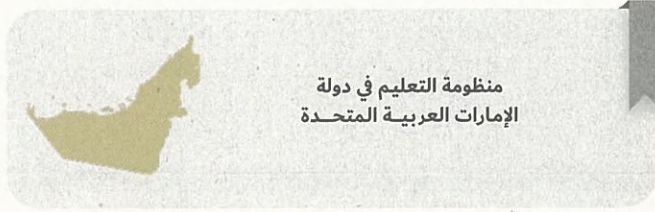
في الحصة الأولى:

1. شارك معلمك وزملاءك النقاش في الموضوعات التي اخترتها.
2. تأمل ما جمعه زملاؤك من أدلة، وانظر إن كنت تحتاج إلى عمل إضافي في هذا الجانب.
3. ابدأ بوضع مخطط لكتابتك، وباشر في كتابة المسودة.
4. أكمل الكتابة في البيت، واقض وقتًا في التنقيح وإعادة تنظيم نصك.

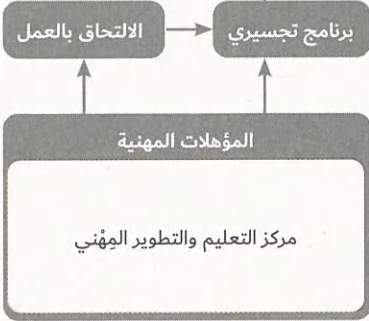
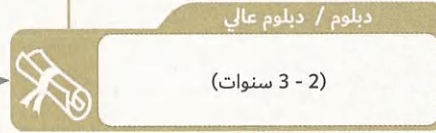
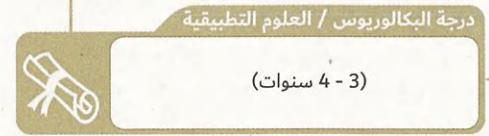
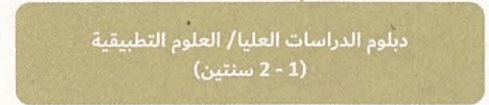
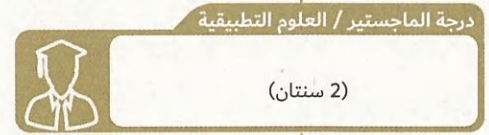
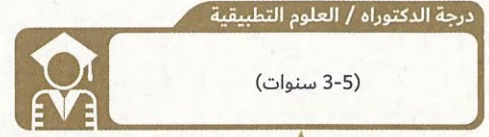
في الحصة الثانية:

1. اقرأ ما كتبت على زملائك، واستمع لما كتبوا.
2. انظر: هل أقنعت زملاءك، وهل أقنعوك؟ ناقشوا الأسباب معًا.





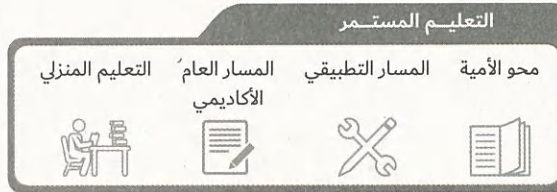
منظومة التعليم في دولة
الإمارات العربية المتحدة



المؤهلات المهنية

الالتحاق بالعمل

برنامج تجسيري



التعليم المنزلي

المسار العام
الأكاديمي

المسار التطبيقي

محو الأمية



الدليل الإرشادي





1 408312 031238